متون طالب العلم
محققة على (٥٠٠) مخطوطة
المتون الإضافية
(١١)

الأرجوزة المئية

في ذكر حال أشرف البرية

محققة على خمس نسخ خطية إحداها بخط محمد ابن طولون

نظم العلامة
أبي الحسن علي بن علي ابن أبي العز الحنفي
(ت ٧٩٢ هـ)

تحقيق
د. عبد المحسن بن محمد القاسم
إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف

الأرجوزة المئية

في ذكر حال أشرف البرية

ح عبد المحسن بن محمد القاسم، ١٤٤٣هـ.

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

القاسم، عبد المحسن بن محمد

الأرجوزة المئية في ذكر حال أشرف البرية (حواشي). /

عبد المحسن بن محمد القاسم. - ط٢ . .- المدينة المنورة، ١٤٤٣هـ

١٠٤ص؛ ١٧ x ٢٤ سم

ردمك: ٤-٠٤٦٧-٠٤-٦٠٣-٩٧٨

١- المدائح النبوية ٢- السيرة النبوية - شعر أ .العنوان

ديوي ٨١١,٩٥٣١٠٦٢ ١٤٤٣/٧٦٤٦

رقم الإيداع: ١٤٤٣/٧٦٤٦

ردمك: ٤-٠٤٦٧-٠٤-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٤٣ هـ ـ ٢٠٢٢م

متون طالب العلم
محققة على (٥٠٠) مخطوطة
المتون الإضافية
(١١)

الأرجوزة المئية

في ذكر حال أشرف البرية

محققة على خمس نسخ خطية إحداها بخط محمد ابن طولون

نظم العلامة
أبي الحسن علي بن علي ابن أبي العز الحنفي
(ت ٧٩٢ هـ)

تحقيق
د. عبد المحسن بن محمد القاسم
إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف

لأهمية المتون لطالب العلم
أُنشئ قسم في المسجد النبوي لحفظ هذه المتون،
يضم العديد من الطلاب الصغار والكبار طوال العام
ويمكن الالتحاق به في حلقات التعليم عن بعد على رابط:
www.mottoon.com

لتَحْمِيلِ مُتونِ طالبِ العلمِ نُسخةً إلكترُونيَّةً،
والاستماعِ إلى شرحِها مباشرةً أو تَحْميلِها على رابط:
www.a-alqasim.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد للَّه رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد:

فقد بعث اللَّه لهذه الأمة خير الرسل، وشرَفُ أمَّتِه بشرفِ رسولها، واللَّه أمرنا بالتأسِّي بالنبي ﷺ فقال: ﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ﴾، واضطرارُ العباد إلى معرفة الرسول ﷺ وما جاء به فوقَ كلِّ ضرورة، فلا سبيل إلى السعادة والفلاح في الدنيا والآخرة إلا على يديه، فهو الواسطةُ بيننا وبين اللَّه في تبليغ مراد اللَّه، فيجب على كل عبد أن يعرف من هَدْيِه وسيرته وشأنه ما يَدخُل به في عِداد أتباعه، قال ابن القيم رحمه الله: «والناس في هذا بين مُستَقِلٍّ ومُستَكْثِر ومحروم»[1].

ولأهمِّيَّة معرفة أحوال سيرة النبي ﷺ تسابق العلماء إلى تَدوينها بالأسانيد وفي السِّيَر، ما بين مُطوَّلات ومُختصَرات، ومنثور ومنظوم.

وممن أسهم في ذلك: الإمام أبو الحسن عليُّ بن عليِّ بن محمَّد ابن أبي العزِّ الحنفيُّ، فنظَم نظْماً موجَزاً جامعاً لسيرة النَّبيِّ ﷺ، من ولادته إلى وفاته، في منظومة من مئة بيتٍ من بحر الرَّجَز، سماها: «**الأُرجوزة المِئيَّة في ذكر حال أشرف البرية**».

---

(١) زاد المعاد (١/ ٦٩).

ولِشُمولها واختِصارها وحاجةِ النَّاس لها حقَّقتُها على خمس نُسَخٍ خطِّيَّةٍ، ضِمن «**المتون الإضافيَّة**»، من سلسلة «**متونِ طالب العلم**»؛ لِتَظهر كما وضعها ناظمُها.

وقد أثبتُّ في هذه النسخة حواشيَ التَّحقيق المتضَمِّنةَ لِفُروق النُّسَخ، والتَّعليق عليها، وتخريجِ الأحاديث، وعَزْو الأقوال، وبيانِ ما يجب بيانه، وأَفردتُ للحُفَّاظ نسخةً أخرى مجرَّدةً من جميع ذلك.

وأنا أروي هذه الأرجوزة النافعةَ عن ناظمها من طرق؛ أعلاها ما أخبرني به: محمد بن عبد الرحمن آل الشَّيخ إجازةً، عن حَمَد بنِ فارس ابنِ رُمَيح، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشَّيخ، عن الشيخ محمَّد بن عبد الوهَّاب التَّميميِّ، عن عبد اللَّه بن إبراهيم بن سيف الشَّمَّريِّ، عن محمَّد بن عبد الباقي البَعْليِّ، عن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الغَزِّيِّ، عن أحمدَ بنِ يونس بن أحمد العيثاوي، عن محمَّد بن عليِّ ابن طُولوُن الصَّالحيِّ، أخبرنا أحمدُ ابنُ أبي الصِّدق العُمَريُّ، أخبرتْنا أَمَةُ اللَّطيف بنتُ محمَّد بن محمَّد بن أحمد الصالحيَّةُ، أخبرنا والدي، أخبرنا الناظم.

أسأل اللَّه أن ينفع بها، وأن يجعلها ذخراً لنا في الآخرة.

وصلى اللَّه وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فَرَغْتُ مِنْهُ فِي الرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ
مِنْ عَامِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٍ وَأَرْبَعِينَ مِنَ الهِجْرَةِ

مَنْهَجِي فِي ٱلتَّحْقِيقِ

١ - رَمَزتُ للنُّسخِ بِالحُروفِ الأَبْجديَّة بِحسبِ تَاريخِها؛ الأَقْدم فالأَقْدم.

٢ - أثبتُّ النَّصَّ على ما اشتهر من قواعد الإملاء المعاصر، ولم أُشِر إلى اختلاف النُّسخ فِي ذَلِك؛ كطريقةِ كتابةِ الهَمَزَات، ورسمِ التَّاءِ مفتوحة أو مربوطة، ونحو ذلك.

٣ - أثبتُّ في الحاشية الفُروقَ الواقعة بينَ النُّسَخ، وأشرتُ إِلى كلِّ ما يَنكسِر به وزن الأبيات عروضِيّاً.

٤ - نبَّهتُ على ما كانَ مِن قبيل الوهَم أو التَّصحيف الظَّاهر؛ مكتفياً بذلك عن ذكر المثبت من بقيَّة النُّسخ.

٥ - إذا ضُبِطت كلمة في بعض النُّسخ ضبطاً صحيحاً وأُهْملت في البقيَّة، مع عدم وجودِ خلافٍ بين النُّسخ المَضْبوطة؛ فإنِّي أُثْبت الضَّبط الموجود دون إشارةٍ إِلى النُّسخ المهملة.

وإذا اختلفت النُّسخ في الضبط أذكرُ خلافها، وأتركُ ذكر النُّسخ غيرِ المضبوطة.

٦ - راعيتُ في وصفِ اختلافِ ضبطِ الكلمات: تمييزَ علامة البناء وما يرجع إلى البِنيةِ الصَّرفية للكلمة؛ عن علامات الإعراب؛ فأقول في الأولى: «بالضمِّ أو بالفتح» مثلا، وفي الثانية: «بالرفع أو بالنصب» وهكذا.

٧ - استعملتُ علامات التَّرقيم لتوضيح أبيات النظم، وتيسيرِ فهم معانيه.

٨ - مَيَّزتُ رؤوسَ أحداثِ السِّيرة الواردة في النظمِ بلونٍ أحمرَ.

٩ - أثبتُّ عدَّ أبيات النَّظم كاملاً بكتابةِ رقم كلِّ بيتٍ في أوَّلِه.

١٠ - اقتصرتُ في ضبط الكلمات التي يجوز فيها وجهانِ أو أكثر على الأقوى أو الأشهرِ.

١١ - رجَّحت بين فروق النُّسَخ على النَّحوِ الآتي:

أ - أراجع ما يدلُّ على الرَّاجح من مصادره؛ ككتب اللُّغة، أو السِّير، أو الحديث، وغيرها.

ب - أكتفي بما اتَّفقت عليه أغلب النُّسخ إذا كانت الفروق غير مؤثِّرة، أو لم أجد في المصادر ما يبيِّن الرَّاجح منها.

ج - لم أثبت التحريفات والتصحيفات التي في نسخة (د).

١٢ - وثَّقتُ أحداثَ السِّيرة ووقائعَها التي ذكَرها النَّاظمُ بعزوها إلى المشهور مِن كتب السِّيَر الجامعة.

١٣ - ترجمتُ للأعلام المذكورينَ في النَّظم إذا كانوا غيرَ مشهورين.

١٤ - خرَّجتُ الأحاديث التي ذكرها النَّاظمُ أو أشار إليها، عازياً إيَّاها إلى أهمِّ مصادرها.

١٥ - بيَّنتُ المقصود ممَّا قد يخفى إدراكه في بعض عبارات النَّظم.

١٦ - شرحتُ الكلمات الغريبة الواردة في النظم من كُتُب غريب الحديث ومعاجم اللغة.

١٧ - عرَّفتُ بالأماكن والقبائل المذكورة في النَّظمِ.

١٨ - جعلت للكتاب نُسختينِ:

أ - **النُّسْخةُ الأُولى**: وهي النُّسخة المُتضمِّنة لحواشي التَّحقيق؛ مِن الفروق بين النُّسخ والتَّرجيح بينها، والتَّعليق على ما يحتاج إلى تعليق كما تقدَّم بيانُه، وهي هذه النُّسخة[١].

ب - **النُّسْخة الثَّانية**: نسخةٌ مجرَّدة من جَميع الحواشي المثبتة في النسخة الأولى، وهي أنسبُ للحفظ.

(١) وذكرتُ في أوَّلها النَّظمَ كاملاً مُجرَّداً من حواشي التَّحقيق؛ لِينتفع من نسخة الحواشي من أراد الحفظَ.

اسْمُ الكِتَابِ

اعتمدتُ الاسمَ الذي نصَّ عليه النَّاظِم في خاتمةِ أرجوزتِه، وهو: «**الأُرْجُوزَةُ المِئِيَّةُ في ذِكْرِ حَالِ أَشْرَفِ البَرِيَّةِ**»، وقد ذكره في البيت قبلَ الأخيرِ منها بقوله:

وَتَـــمَّـــتِ الْأُرْجُـــوزَةُ الْـــمِـــئِـــيَّـــهْ
فِـــي ذِكْـــرِ حَـــالِ أَشْـــرَفِ الْـــبَـــرِيَّـــهْ

وقد خلت النُّسخُ الخطِّيَّةُ من ذكر اسم الكتابِ ما عدا النُّسخَة «د»، فقد ذُكِر اسم الأرجوزة في أوَّلِها بعبارة قريبة من عبارةِ النَّاظم، وهو: «**رسالة السِّيرة النبويَّةِ في ذكر حالِ أشرف البريَّةِ**».

رَفْعُ إِشْكَالٍ فِي نِسْبَةِ النَّظْمِ إِلَى ٱبْنِ أَبِي ٱلْعِزِّ ٱلْحَنَفِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ

نُسِبَت هذه الأُرجوزةُ في نسختين خطِّيَّتين - مما اطَّلعتُ عليه - إلى أبي الوليد محمد ابن الشِّحنة الحنفي (ت٨١٥هـ)[(١)]:

إحداهما: ضِمنَ مجموع يحوي عشرةَ أنظام في علومٍ مختلفةٍ، كلُّ نظمٍ منها في مئة بيتٍ[(٢)].

والأُخرى: هي النُّسخة «د»، وقد ذكر ناسخُها أنَّها نُقِلت وقوبلت من خطِّ المؤلِّف.

والأظهرُ أنَّ هذه الأرجوزة من نظمِ العلَّامةِ أبي الحسن علي ابن أبي العزِّ الحنفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ وذلك لأمور:

الأول: نِسْبتُها إليه في أكثر النُّسخِ التي وقفتُ عليها وهي أربع نسخ، لا سيما النسخة «أ» وهي أقدمُها، إذ يُقَدَّر تاريخ نسخِها في القرن الثَّامن أو التَّاسِع.

بل هذه النسخة يحتمل أن تكون بخط الناظم ابن أبي العزِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ كما ستأتي الإشارة إلى ذلك في وصفها ضمن وصف النسخ المعتمدة في التحقيق.

الثَّاني: ساق محمد ابن طولون الأرجوزة بكاملها في كتابه «الغُرف العليَّة في تراجم متأخري الحنفيَّة»، بإسنادِه إلى تلميذ الناظم - ابن أبي

(١) انظر ترجمته في: الضوء اللامع (١٠/ ٣)، وشذرات الذهب (٩/ ١٦٩)، والأعلام (٧/ ٤٤).

(٢) وهو محفوظ بمكتبة فيض اللَّه برقم (١٤٧٠٤).

العزِّ - محمد بن محمد بن المحبِّ، وصرَّح هذا بأنَّه سمعها من لفظ شيخه ابن أبي العزّ، حيث قال ابن طولون:

«أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي الصِّدق العُمَري مِن لفظِه، أخبرتنا أمُّ أحمد أمة اللطيف ابنة المسند شمس الدِّين محمد بن محمد بن المحبِّ سماعاً عليها بمنزلها بجسر البطِّ، أخبرنا والدي مِن لفظه، أخبرنا قاضي المسلمين الصَّدر علي بن علي بن أبي العزِّ بن عطاء، سماعاً من لفظِهِ بمسجد ابن العفيف فخر الدِّين، بالقرب من اليَغموريَّة بسفح قاسيون، لنفسِه في مختَصر السِّيرة النَّبويَّة».

وقد اعتمدتُ نسختين من كتابه المذكور، إحداهما بخطِّ ابن طولون نفسِه.

الثَّالث: النُّسَخ التي نُسِبت فيها الأرجوزة لابن الشِّحنةِ سقيمةٌ جدّاً، كَثُر فيها التصحيف والتَّحريفُ، وهو ما يقدَحُ في زعمِ ناسخِ إحداهما أنَّها منقولة مِن خطِّ المؤلِّف.

تَرجَمَةُ النَّاظِمِ[١]

اسمُه ونسبُه:

هو: أبو الحسن علي بنُ علي بن محمد بن محمد بن أبي العز صالح ابن أبي العز بن وهيب بن عطاء بن جُبير بن جابر بن وهيب، الأَذْرَعِيُّ الأصل، الدِّمشقي، يُلقَّب بصدر الدِّين.

مولدُه، ونشأتُه العِلميَّة:

وُلِد ابن أبي العز رَحِمَهُ اللَّهُ في الثاني والعشرين من شهر ذي الحجة، سنة إحدى وثلاثين وسبعِ مئة (٧٣١هـ)، في محلة الصالحيَّة مِن مدينة دمشق.

ونشأ في أسرة عريقةٍ مشهورة يَنتسب إليها أعلامٌ من مذهب الحنفية، فأبوه علاء الدين علي بن محمد كان قاضياً، وكذلك جدُّه[٢]، وكذلك عمُّ جدِّه سليمان بن أبي العِزِّ بن وهيب كان قاضي القضاة بالقاهرة[٣].

---

(١) انظر ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة (٣/ ٣٥٨)، وإنباء الغمر بأبناء العمر (١/ ٤٠٨)، والدرر الكامنة في أعيان المئة الثَّامنة (٣/ ٨٧)، ورفع الإصر عن قضاة مصر (ص٢٧٨)، والدليل الشَّافي على المنهل الصَّافي (١/ ٤٦٥)، ووجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام (١/ ٢٩٥)، ونيل الأمل في ذيل الدول (٢/ ٢٩٦)، والثغر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام (ص٢٠١)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب (٨/ ٥٥٧)، والأعلام للزِّركلي (٤/ ٣٤٤).

(٢) انظر: العبر في خبر من غبر للذهبي (٤/ ١٣٨).

(٣) انظر: الثغر البسام (ص١٩٠).

ولذلك اشتغل بالعلم وتقدَّم فيه حتى أفتى، وخطب وصار قاضياً.

من شيوخه:

١ - والده علي بن محمد ابن أبي العز الحنفيُّ.

٢ - عماد الدِّين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدِّمشقي[(١)].

٣ - نجم الدِّين إبراهيم بن علي بن أحمد الطَّرسوسي الحنفي[(٢)].

من تلاميذه:

تصدى ابن أبي العزِّ رَحِمَهُ اللَّهُ للتَّدريس في عدَّة مدارس، ومِن أبرز مَن تتلمذ عليه:

١ - شمس الدِّين محمد بن محمد بن أحمد ابن المُحِبِّ المقدسي الصَّالحي (ت٨٢٨هـ)[(٣)].

٢ - شمس الدِّين أبو السعادات سعد بن محمد بن عبد اللَّه النَّابلسي الأصل، المقدسي الحنفي، المعروف بابن الدَّيريِّ (ت٨٦٧هـ)[(٤)].

وظائفه:

١ - التدريس:

درَّس بالمدرسة القَيْمَازِيَّة[(٥)] سنة (٧٤٨هـ)، ثمَّ درَّس بالمدرسة

---

(١) ذكره النَّاظم في كتابه شرح العقيدة الطحاوية (١/ ٢٧٧، ٢/ ٤٨٠).

(٢) ذكره النَّاظم في كتابه التنبيه على مشكلات الهداية (٤/ ٤٥٩).

(٣) هو الذي روى الأرجوزةَ عن النَّاظم كما ورد في النسخ (ب،ج،هـ،)، وانظر ترجمته في الضوء اللامع (٩/ ١٩٤).

(٤) وجيز الكلام (١/ ٢٩٥)، والضوء اللامع (٣/ ٢٤٩).

(٥) أنشأها الأمير صدر الدِّين قايماز النَّجمي بمدينة دمشق شرقي القلعة المنصورة. الدارس =

الرُّكنيَّة[١] سنة (٧٧٧هـ)[٢]، ودرس بالمدرسة الجوهرية[٣] سنة (٧٩١هـ)[٤].

٢ - الخطابة:

ولي الخطابة بجامع الأفرم[٥].

٣ - القضاء:

ولي قضاء دمشق في المحرم سنة (٧٧٩هـ)، ثم ولي قضاء مصر بعد ابن عمِّه، فأقام شهراً، ثم استعفى ورجع إلى دمشق[٦].

أشهرُ مؤلَّفاته:

١ - شرح العقيدة الطَّحاوية.

٢ - التنبيه على مشكلات الهداية.

٣ - القصيدة اللَّامية في تاريخ الخلفاء.

٤ - الاتِّباع.

٥ - النور اللامع فيما يعمل به في الجامع - أي: جامع بني أميَّة بدمشق -.

= في تاريخ المدارس للنُّعيمي (١/ ٤٤٠).

(١) أنشأها الأمير ركن الدين منكورس الفلكي بسفح قاسيون بالصَّالحية بمدينة دمشق سنة نَيِّف وعشرين وست مئة. الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٣٩٨).

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة (٣/ ٣٥٩).

(٣) أنشأها الشيخ نجم الدين محمد بن عياش بن أبي المكارم التميمي الجوهري بمدينة دمشق وقفاً على أتباع مذهب الإمام أبي حنيفة. الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٣٨١).

(٤) تاريخ ابن قاضي شهبة (٣/ ٢٧١).

(٥) أنشأه وبناه الأمير جمال الدين نائب السلطنة الأفرم غربي الصَّالحية بمدينة دمشق. الدارس في تاريخ المدارس (٢/ ٣٣٥).

(٦) انظر: رفع الإصر (ص٢٧٨)، والثغر البسَّام (ص٢٠١)، وشذرات الذهب (٨/ ٥٥٧).

ثناءُ العلماء عليه:

أثنى العلماء على ابن أبي العز الحنفي رَحِمَهُ اللَّهُ، وأشادوا بعلمه ودينه، ومن ذلك:

قال الحافظ ابن حجر: «اشتغل قديماً وتَمهَّر، ودرَّس وأفتى، وخطب بحُسْبَان مُدَّةً»[(١)].

وقال عبد الباسط بن خليل الحنفي: «كان عالماً ماهراً»[(٢)].

محنتُه:

امتُحِنَ ابن أبي العز رَحِمَهُ اللَّهُ في شوَّال سنة (٧٩١هـ) بسبب انتقاده لأشياءَ في قصيدةٍ لعلي بن أيبك في مدح النبي ﷺ، فاتُّهم لذلك بالكلام في جناب الرَّسول ﷺ، فأُخرِج من وظائفِه وسُجِنَ في القلعة، ثمَّ أُطلِقَ بعد ذلك، ولمَّا جاء الأمير سيفُ الدِّين الناصري إلى دمشق تقدَّم إليه وشكا له، فردَّ عليه وظائفه، وردَّ له اعتبارَه[(٣)].

وفاتُه:

تُوُفِّي ابن أبي العز رَحِمَهُ اللَّهُ في ذي القعدة، سنة اثنتينِ وتسعين وسبعِ مئة (٧٩٢هـ)، ودفن بسفح قاسيون في بلدة دمشق[(٤)].

---

(١) إنباء الغمر (١/ ٤٠٨).

(٢) نيل الأمل (١/ ٢٩٧).

(٣) انظر: تاريخ ابن قاضي شهبة (٣/ ٢٧١، ٣٥٨).

(٤) انظر: تاريخ ابن قاضي شهبة (٣/ ٣٥٨)، ونيل الأمل (١/ ٢٩٧).

ٱلنُّسَخُ ٱلْمُعْتَمَدَةُ فِي ٱلتَّحْقِيقِ

اعتمدتُ في تحقيقِ متن الأرجوزة المئيَّة على خمس نُسَخٍ خطِّية، وهذه النُّسخ حسب تاريخِ نسخِها هي:

النُّسْخَة الأولى، ورمزتُ لها بِـ «أ»:

وهي محفوظة ضمن مجموع بمكتبة أيا صوفيا بإستنبول - تركيا -، برقم: (١٤١٧).

عددُ لوحاتِها: (٤) لوحات.

تاريخُ النَّسْخ: لم يُذكر، لكنَّها في القرن الثَّامن تقديراً.

ناسخُها: لم يُذكر؛ لكن يُحتَمل أن يكون هو النَّاظِمَ نفسَه، لشدَّة الشَّبه بما بلغنا من خطِّه[1].

نوعُ الخَطِّ: نسخي معتاد.

خصائصُها:

١ - نسخةٌ تامة متقنة.

٢ - ضَبَطَ النَّاسخُ بعضَ كلماتِها بالشَّكل.

النُّسخة الثَّانية، ورمزتُ لها بِـ «ب»:

وهي ضمن نسخة خطِّيَّة من كتابِ «الغرف العَلِيَّة في تراجم متأخري

(١) انظر: مخطوط القصيدة اللَّامية في تاريخ الدَّولة الإسلامية، بخطِّ ناظمها ابن أبي العزِّ الحنفي، في مكتبة عارف حكمت ضمن مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، برقم (٦٥ تاريخ)، وما ذكره الزركلي في ترجمته في الأعلام (٤/ ٣١٣).

الحنفية» لشمس الدِّين محمد بن علي ابن طُولون الحنفي، من الورقة (١٠) إلى الورقة (١٢)، محفوظة بالمكتبة التيموريَّة، ضمن مكتبة دار الكتب المصرية، برقم: (تاريخ ٦٣١).

عددُ لوحاتِها: لوحتان.

تاريخُ النَّسْخ: لم يُذكر، ولكنَّها في سنة (٩٥٣هـ) أو قبلها؛ إذ توفي ابن طولون في هذه السنة.

ناسخُها: شمس الدِّين محمد بن علي ابن طولون الحنفيُّ[(١)].

نوعُ الخَطِّ: نسخي معتاد.

خصائصُها:

١ - نسخة تامَّة.

٢ - خاليةٌ من الضَّبطِ بالشَّكل إلَّا قليلاً.

٣ - ساق ابن طولون في أوَّلها إسنادَه إلى النَّاظم.

النُّسخة الثَّالثة، ورمزتُ لها بِـ «ج»:

وهي ضِمن نسخة خطِّيَّة من كتاب «الغُرف العَلِيَّة في تراجم متأخري الحنفية» لشمس الدِّين محمد بن علي ابن طولون الحنفي من الورقة (٦) إلى الورقة (٨)، وهي منقولة من النسخة (ب) التي بخطِّ ابن طولون

(١) هو: محمد بنُ علي بن محمد ابن طُولون، أبو عبد اللَّه شمس الدين، الدمشقي الصالِحي الحنفي، المحدِّث النحوي المسند، سمع وقرأ على جماعة، منهم ناصر الدين زريق، والسراج الصيرفي، والجمال ابن المبرد، وعن السيوطي إجازة مكاتبة، ولي تدريس الحنفية، وكتب بخطِّه كثيراً من الكتب، له مؤلفات منها: «الغُرف العَلِيَّة في تراجم متأخري الحنفية»، توفي سنة (٩٥٣هـ)، ودُفن بتربة أسرتهم، بسفح قاسيون. الكواكب السائرة للغزي (٢/ ٥١ - ٥٣)، وشذرات الذهب (٨/ ٢٩٥).

كما في الأوراق (٢٠، ٢٨) وغيرها، وهي محفوظة بمكتبة شهيد علي، ضمن المكتبة السليمانية بإستانبول - تركيا -، برقم: (١٩٢٤).

عددُ لوحاتِها: (ثلاث) لوحات.

تاريخُ النَّسْخ: لم يذكر، لكنها في القرن العاشر، أو الحادي عشر تقديراً.

ناسخُها: لم يذكر.

نوعُ الخَطِّ: نسخيٌّ حَسَنٌ.

خصائصُها:

١ - نسخة تامَّةٌ.

٢ - أبياتُها خاليةٌ من الشَّكل.

٣ - كَتَب النَّاسِخُ سنواتِ الهجرة بالحمرة.

النُّسخةُ الرَّابعة، ورمزتُ لها بِـ «د»:

وهي محفوظةٌ ضمن مجموع بمكتبة لا له لي، وهي ضمن المكتبة السليمانية بإستانبول - تركيا -، برقم: (٣٧٢٧).

عددُ لوحاتِها: (٤) لوحات.

تاريخُ النَّسْخ: الاثنين (٢٨) مِن شهر جُمادى الآخرة، سنة (١١٣٥هـ).

ناسخُها: لم يُذكر.

نوعُ الخَطِّ: نسخي معتاد.

خصائصُها:

١ - نسخة تامَّة.

٢ - كثيرٌ من كلماتِها مضبوطة بالسَّواد أو الحُمرة، ومُيِّزت كثيرٌ من رؤوس المسائل فيها بخطٍّ أحمر معترِض.

٣ - نسخة كثيرةُ التحريف والتصحيف، وقد ذكر الناسخ في آخرها أنها نُقلت وقوبلت على نسخة بخطِّ المؤلف، وهو مُستبعَد.

النُّسخةُ الخامسة، ورمزتُ لها بِـ «هـ»:

وهي محفوظةٌ ضمن مجموع بالمكتبة الظاهرية - بدمشق -، برقم: (٥٢٦٤).

عددُ لوحاتِها: (٣) لوحات.

تاريخُ النَّسْخ: (١٣) محرَّم، سنة (١٢١٩هـ).

ناسخُها: لم يذكر.

نوعُ الخَطِّ: نسخي معتاد.

خصائصُها:

١ - نسخةٌ تامَّة.

٢ - أبياتُها غير مضبوطة بالشَّكل.

٣ - عليها بلاغاتُ مقابلة.

٤ - أثبت النَّاسخ في بدايتها سندَه إلى ناظمها ابن أبي العزِّ، وهو من طريق ابن طولون أيضاً.

نَمَاذِجُ مِنَ المَخْطُوطَاتِ

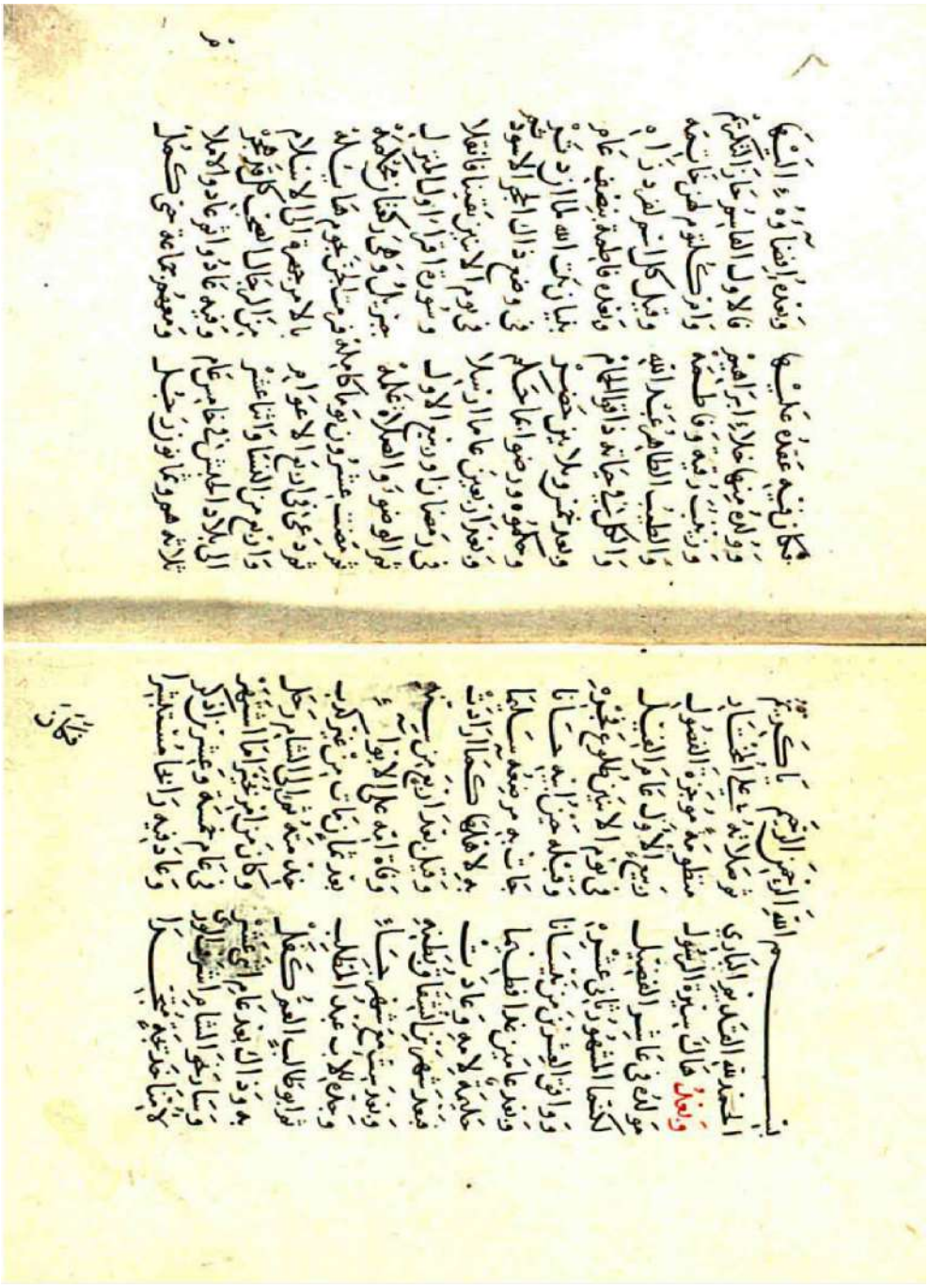

صورة اللوحة الأولى من النسخة (أ)

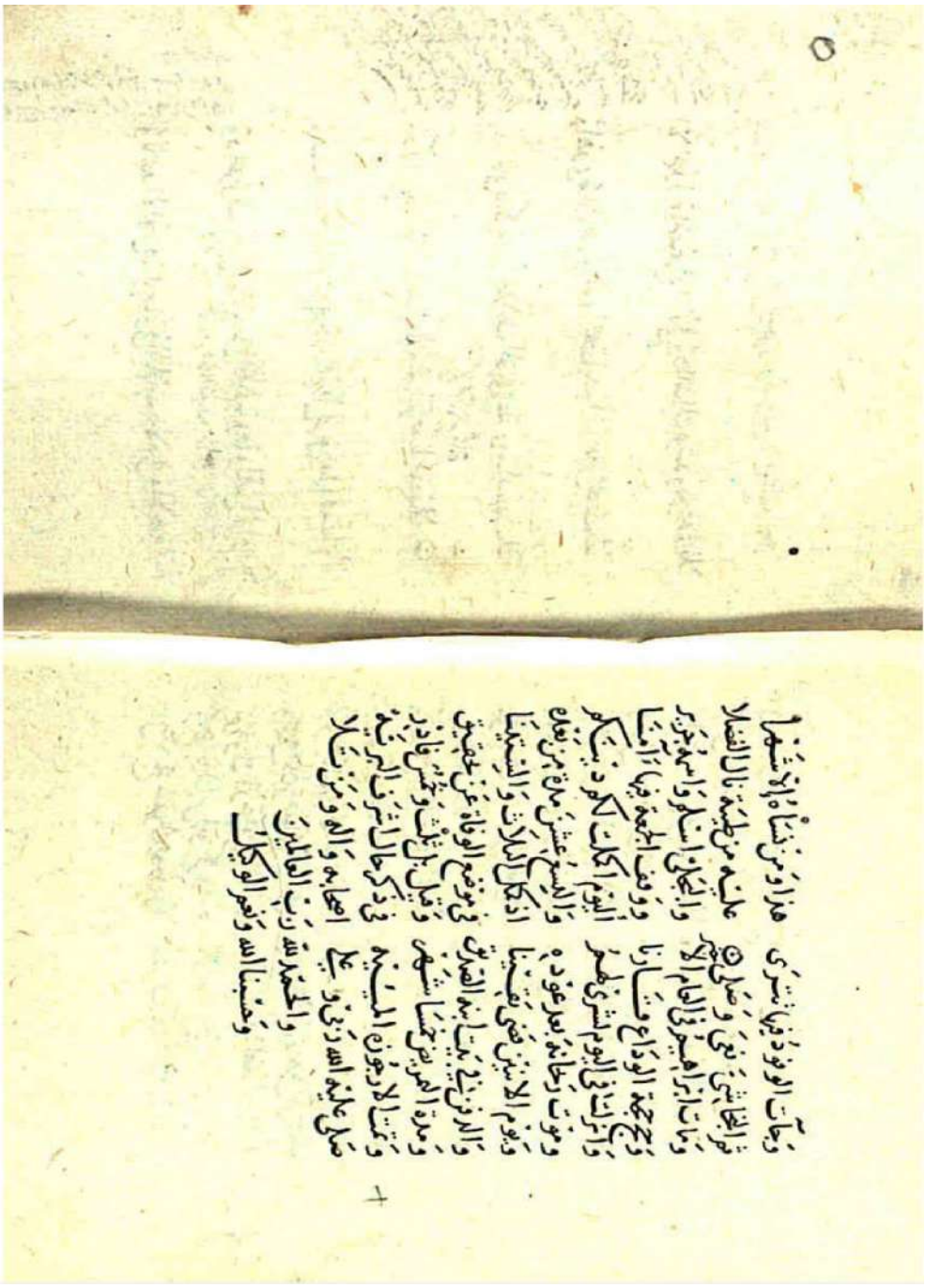

صورة اللوحة الأخيرة من النسخة (أ)

صورة اللوحة الأولى من النسخة (ب)

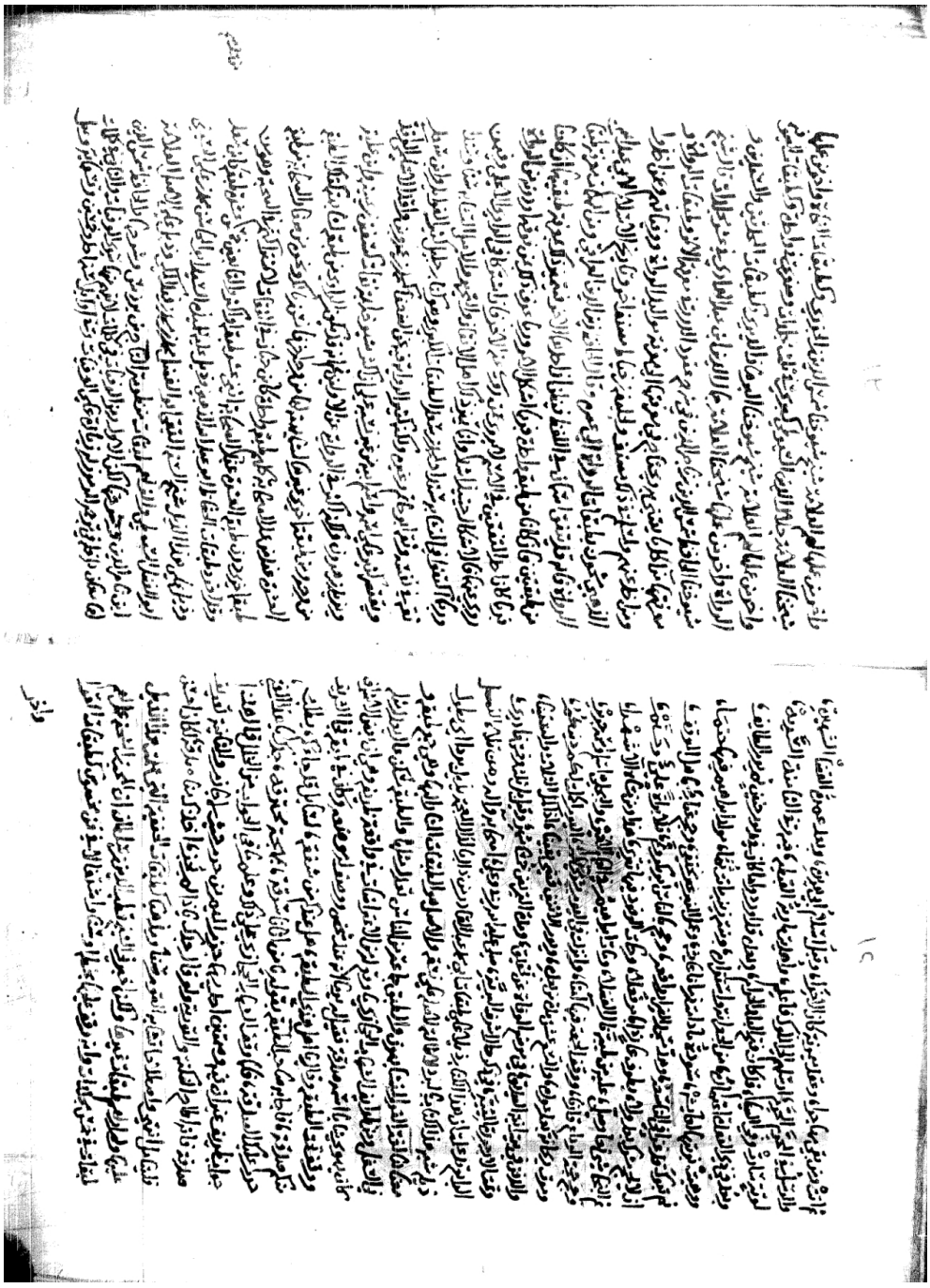

صورة اللوحة الأخيرة من النسخة (ب)

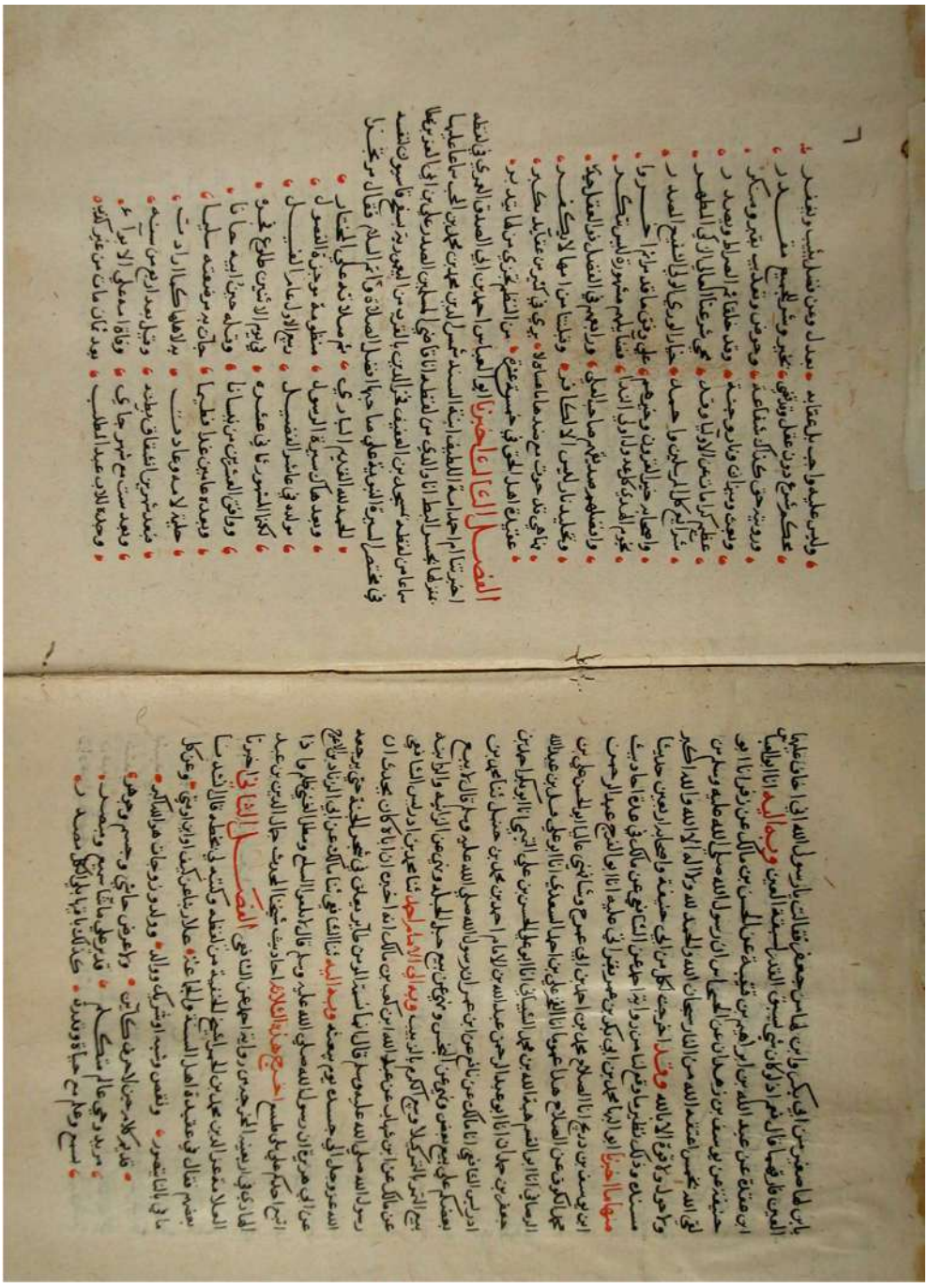

صورة اللوحة الأولى من النسخة (ج)

صورة اللوحة الأخيرة من النسخة (ج)

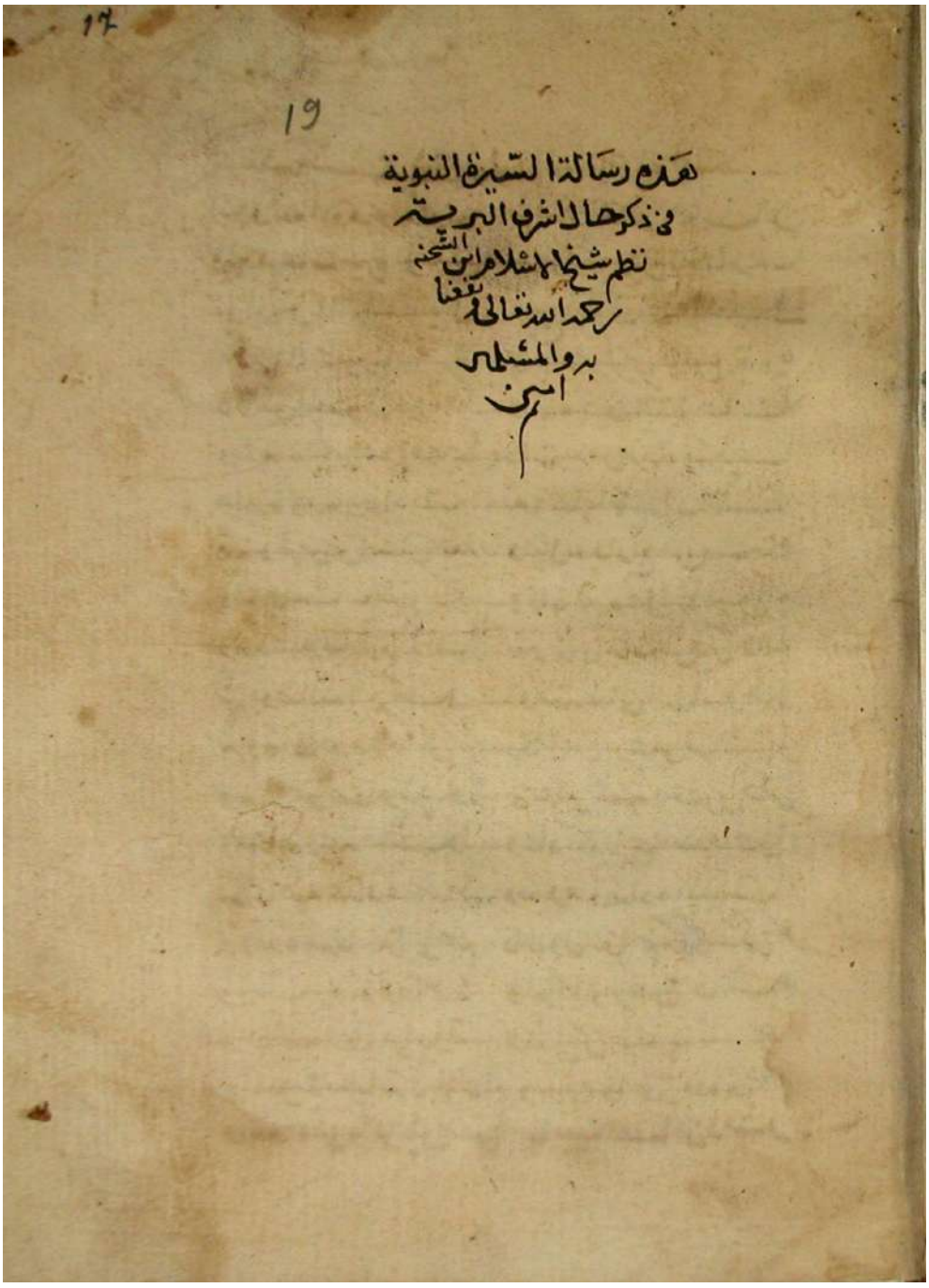

صورة لوحة العنوان من النسخة (د)

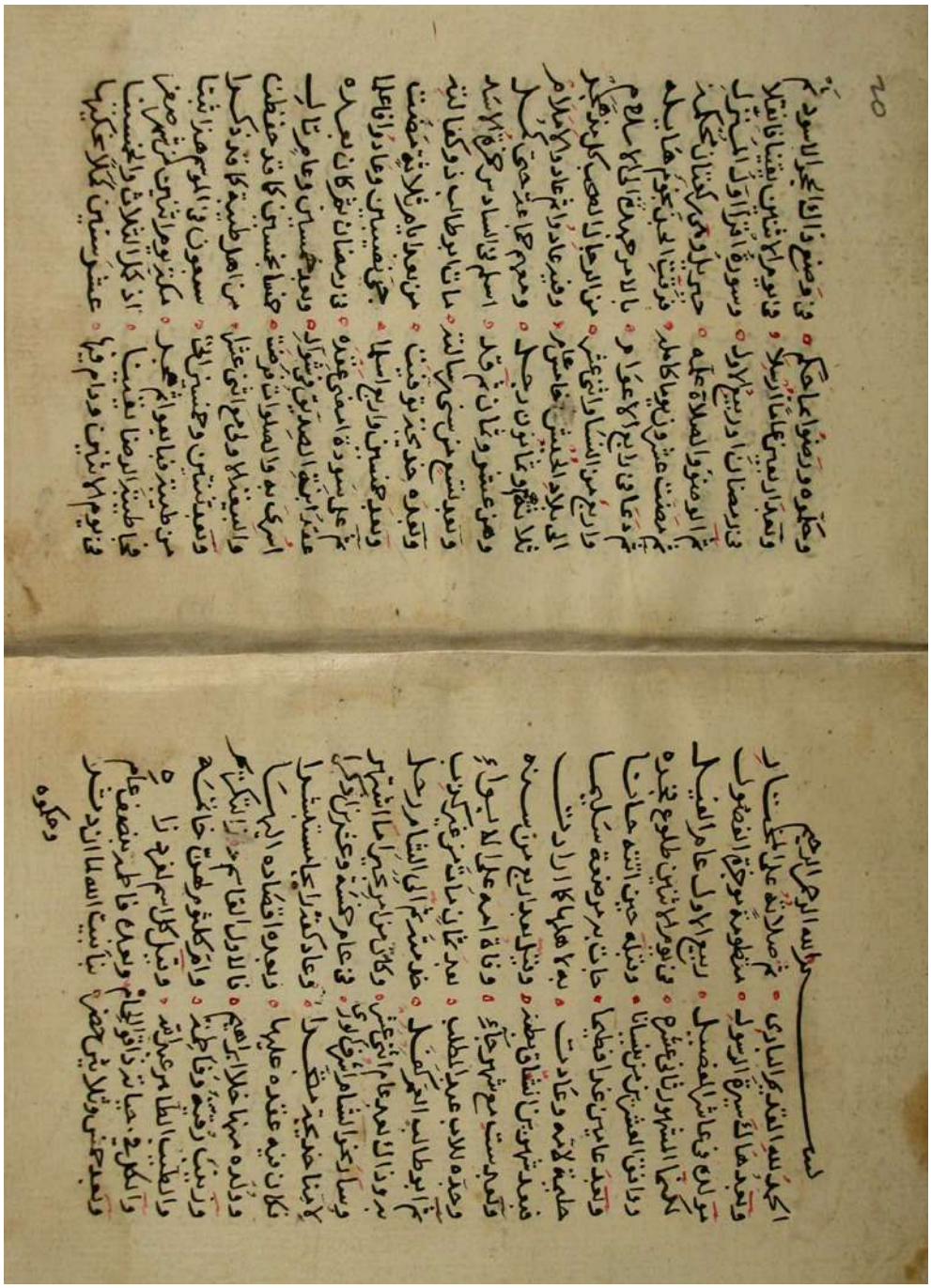

صورة اللوحة الأولى من النسخة (د)

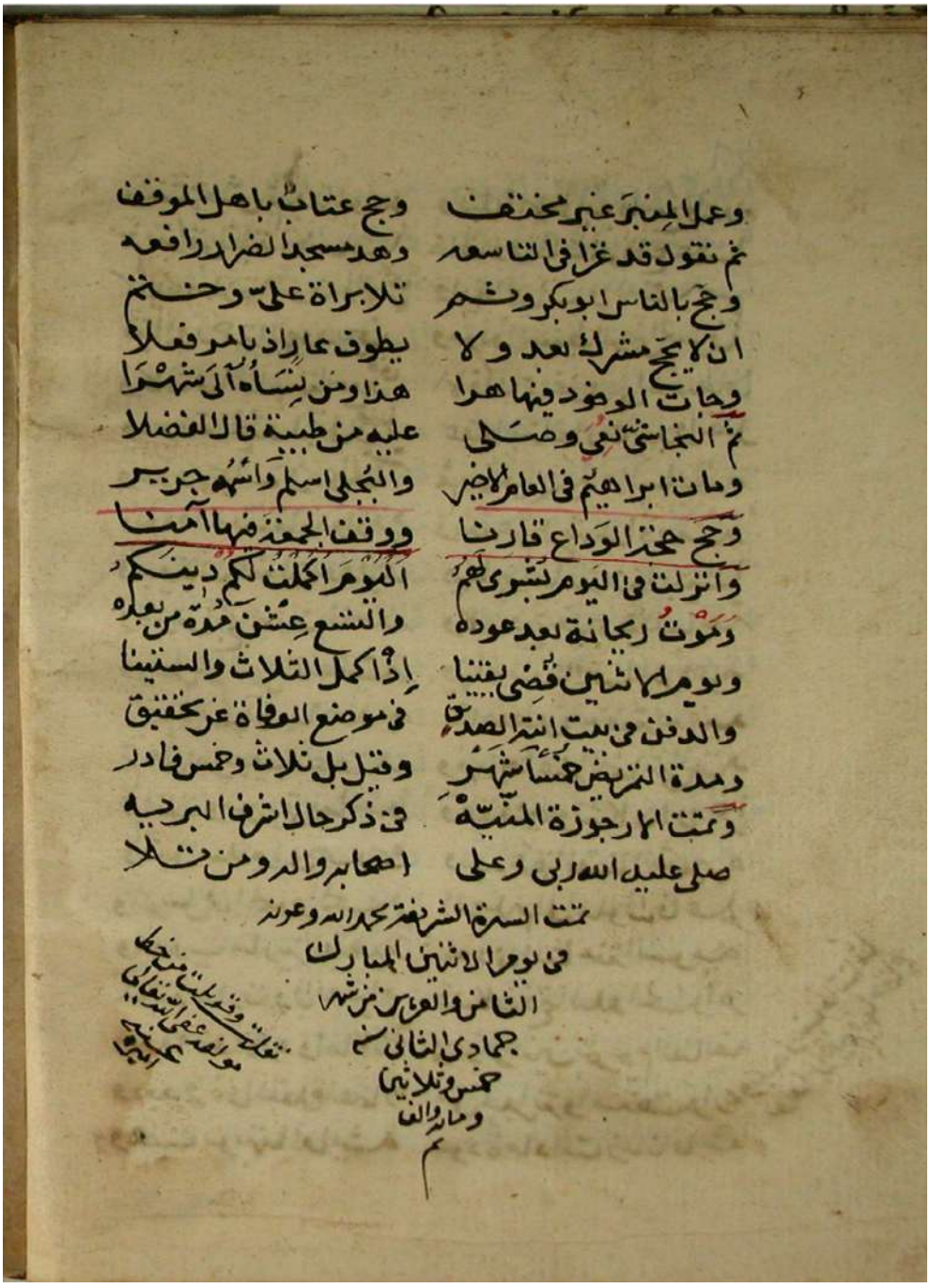

وعمل المنبر غير مختلف ... وحج عتاب باهل الموقف
ثم نقود قد غزا في التاسعه ... وهد مسجد الضرار رافعه
وحج بالناس ابو بكر وتم ... تلا براءة على وختم
ان لا يحج مشرك بعد ولا ... يطوف عار اذ بامر فعلا
وجات الوفود فيها هرا ... هذا ومن بساه آلى شهرا
ثم النجاشي نعى وصلى ... عليه من طيبة قال الفضلا
ومات ابراهيم في العام الاخير ... والبجلي اسلم واسمه جرير
وحج حجة الوداع قارنا ... ووقف الجمعة فيها آمنا
وانزلت في اليوم لشورى لهم ... اليوم اكملت لكم دينكم
ومولد ريحانة بعد عوده ... والتسع عشن مدة من بعده
ويوم الاثنين قضى نحبنا ... اذ اكمل الثلاث والستينا
والدفن في بيت ابنة الصديق ... في موضع الوفاة عن تحقيق
ومدة التمريض خمسا شهر ... وقيل بل ثلاث وخمس فادر
وتمت الارجوزة المنيه ... في ذكر حال اشرف البريه
صلى عليه الله ربي وعلى ... اصحابه والروم من تلا

تمت السيرة الشريفة بحمد الله وعونه
في يوم الاثنين المبارك
الثامن والعشرين من شهر
جمادى الثاني سنة
خمس وثلاثين
ومائة والف
هـ

صورة اللوحة الأخيرة من النسخة (د)

صورة اللوحة الأولى من النسخة (هـ)

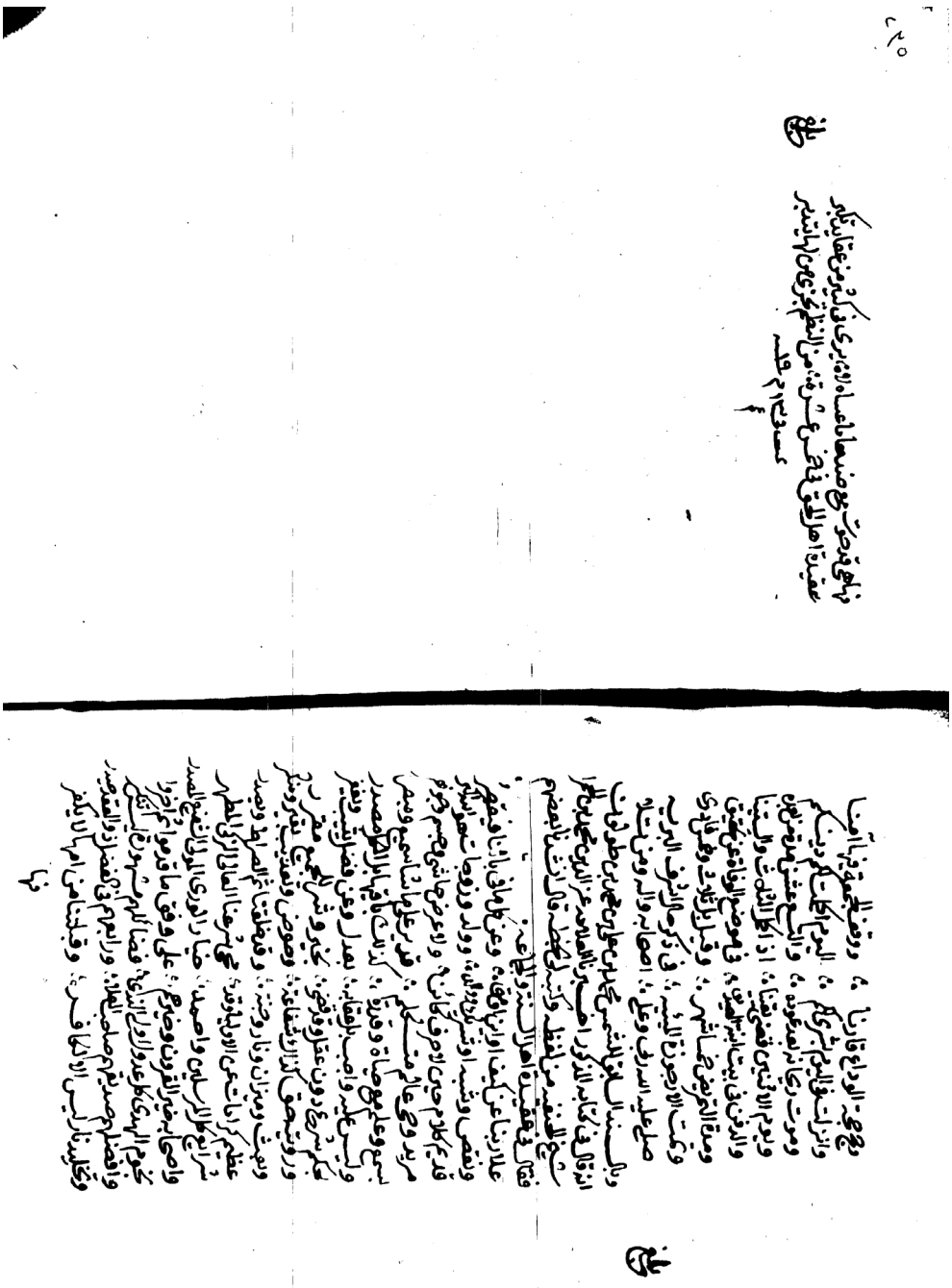

صورة اللوحة الأخيرة من النسخة (هـ)

النَّظْمُ مُجَرَّداً مِنْ حَوَاشِي التَّحْقِيقِ

[عدد الأبيات: ١٠٠]

[البحر: الرجز]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

١ - اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيمِ الْبَارِي
ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَى الْمُخْتَارِ

٢ - وَبَعْدُ: هَاكَ سِيرَةَ الرَّسُولِ
مَنْظُومَةً مُوجَزَةَ الْفُصُولِ

٣ - مَوْلِدُهُ فِي عَاشِرِ الْفَضِيلِ
رَبِيعِ الْأَوَّلِ عَامَ الْفِيلِ

٤ - لَكِنَّمَا الْمَشْهُورُ ثَانِي عَشْرِهِ
فِي يَوْمِ الِاثْنَيْنِ طُلُوعَ فَجْرِهِ

٥ - وَوَافَقَ الْعِشْرِينَ مِنْ نَيْسَانَا
وَقَبْلَهُ حَيْنُ أَبِيهِ حَانَا

٦ - وَبَعْدَ عَامَيْنِ غَدَا فَطِيمَا
جَاءَتْ بِهِ مُرضِعُهُ سَلِيمَا

٧ - حَلِيمَةٌ لِأُمِّهِ، وَعَادَتْ
بِهِ لِأَهْلِهَا كَمَا أَرَادَتْ

٨ - فَبَعْدَ شَهْرَيْنِ ٱنْشِقَاقُ بَطْنِهِ
وَقِيلَ: بَعْدَ أَرْبَعٍ مِنْ سِنِّهِ

٩ - وَبَعْدَ سِتٍّ مَعَ شَهْرٍ جَاءِ
وَفَاةُ أُمِّهِ عَلَى الْأَبْوَاءِ

١٠ - وَجَـدُّهُ لِـلْأَبِ عَـبْـدُ الْـمُـطَّـلِـبْ
بَـعْـدَ ثَـمَـانٍ مَـاتَ مِـنْ غَـيْـرِ كَـذِبْ

١١ - ثُـمَّ أَبُـو طَـالِـبٍ الْـعَـمُّ كَـفَـلْ
خِـدْمَـتَـهُ، ثُـمَّ إِلَـى الـشَّـامِ رَحَـلْ

١٢ - بِـهِ، وَذَاكَ بَـعْـدَ عَـامِ ٱثْـنَـيْ عَـشَـرْ
وَكَـانَ مِـنْ أَمْـرِ بَـحِـيـرَا مَـا ٱشْـتَـهَـرْ

١٣ - وَسَـارَ نَـحْـوَ الـشَّـامِ أَشْـرَفُ الْـوَرَى
فِـي عَـامِ خَـمْـسَـةٍ وَعِـشْـرِيـنَ ٱذْكُـرَا

١٤ - لِأُمِّـنَـا خَـدِيـجَـةٍ مُـتَّـجِـرَا
وَعَـادَ فِـيـهِ رَابِـحـاً مُـسْـتَـبْـشِـرَا

١٥ - فَـكَـانَ فِـيـهِ عَـقْـدُهُ عَـلَـيْـهَـا
وَبَـعْـدَهُ إِفْـضَـاؤُهُ إِلَـيْـهَـا

١٦ - وَوُلْـدُهُ مِـنْـهَـا خَـلَا إِبْـرَاهِـيـمْ
فَـالْأَوَّلُ: الْـقَـاسِـمُ حَـازَ الـتَّـكْـرِيـمْ

١٧ - وَزَيْـنَـبٌ، رُقَـيَّـةٌ، وَفَـاطِـمَـهْ
وَأُمُّ كُـلْـثُـومٍ لَـهُـنَّ خَـاتِـمَـهْ

١٨ - وَالـطَّـيِّـبُ الـطَّـاهِـرُ: عَـبْـدُ الـلَّـهِ
وَقِـيـلَ: كُـلٌّ ٱسْـمٍ لِـفَـرْدٍ زَاهِـي

١٩ - وَالْـكُـلُّ فِـي حَـيَـاتِـهِ ذَاقُـوا الْـحِـمَـامْ
وَبَـعْـدَهُ فَـاطِـمَـةٌ بِـنِـصْـفِ عَـامْ

٢٠ - وَبَعْدَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ حَضَرْ
بُنْيَانَ بَيْتِ اللَّهِ لَمَّا أَنْ دَثَرْ

٢١ - وَحَكَّمُوهُ وَرَضُوا بِمَا حَكَمْ
فِي وَضْعِ ذَاكَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ثَمّْ

٢٢ - وَبَعْدَ أَرْبَعِينَ عَاماً أُرْسِلَا
فِي يَوْمِ الِاثْنَيْنِ يَقِيناً فَانْقُلَا

٢٣ - فِي رَمَضَانَ، أَوْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ
وَ«سُورَةُ ٱقْرَأْ» أَوَّلُ الْمُنَزَّلِ

٢٤ - ثُمَّ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ عَلَّمَهْ
جِبْرِيلُ، وَهْيَ رَكْعَتَانِ مُحْكَمَهْ

٢٥ - ثُمَّ مَضَتْ عِشْرُونَ يَوْماً كَامِلَهْ
فَرَمَتِ الْجِنَّ نُجُومٌ هَائِلَهْ

٢٦ - ثُمَّ دَعَا فِي أَرْبَعِ الْأَعْوَامِ
بِالْأَمْرِ جَهْرَةً إِلَى الْإِسْلَامِ

٢٧ - وَأَرْبَعٌ مِنَ النِّسَا، وَٱثْنَا عَشَرْ
مِنَ الرِّجَالِ الصَّحْبِ كُلٌّ قَدْ هَجَرْ

٢٨ - إِلَى بِلَادِ الْحُبْشِ فِي خَامِسِ عَامْ
وَفِيهِ عَادُوا، ثُمَّ عَادُوا لَا مَلَامْ

٢٩ - ثَلَاثَةٌ هُمْ وَثَمَانُونَ رَجُلْ
وَمَعَهُمْ جَمَاعَةٌ حَتَّى كَمُلْ

٣٠ - وَهُـنَّ عَـشْـرٌ وَثَـمَـانٍ، ثُـمَّ قَـدْ
أَسْـلَـمَ فِـي الـسَّـادِسِ حَـمْـزَةُ الْأَسَـدْ

٣١ - وَبَـعْـدَ تِـسْـعٍ مِـنْ سِـنِـيْ رِسَـالَـتِـهْ
مَـاتَ أَبُـو طَـالِـبَ ذُو كَـفَـالَـتِـهْ

٣٢ - وَبَـعْـدَهُ خَـدِيـجَـةٌ تُـوُفِّـيَـتْ
مِـنْ بَـعْـدِ أَيَّـامٍ ثَـلَاثَـةٍ مَـضَـتْ

٣٣ - وَبَـعْـدَ خَـمْـسِـيـنَ وَرُبْـعٍ أَسْـلَـمَـا
جِـنُّ نَـصِـيـبِـيـنَ وَعَـادُوا، فَـاْعْـلَـمَـا

٣٤ - ثُـمَّ عَـلَـى سَـوْدَةَ أَمْـضَـى عَـقْـدَهْ
فِـي رَمَـضَـانَ، ثُـمَّ كَـانَ بَـعْـدَهْ

٣٥ - عَـقْـدُ اْبْـنَـةِ الـصِّـدِّيـقِ فِـي شَـوَّالِ
وَبَـعْـدَ خَـمْـسِـيـنَ وَعَـامٍ تَـالِ

٣٦ - أُسْـرِيْ بِـهِ، وَالـصَّـلَـوَاتُ فُـرِضَـتْ
خَـمْـساً بِـخَـمْـسِـيـنَ كَـمَـا قَـدْ حُـفِـظَـتْ

٣٧ - وَالْـبَـيْـعَـةُ الْأُولَـى مَـعَ اْثْـنَـيْ عَـشَـرَا
مِـنْ أَهْـلِ طَـيْـبَـةَ كَـمَـا قَـدْ ذُكِـرَا

٣٨ - وَبَـعْـدَ ثِـنْـتَـيْـنِ وَخَـمْـسِـيـنَ أَتَـى
سَـبْـعُـونَ فِـي الْـمَـوْسِـمِ هَـذَا ثَـبَـتَـا

٣٩ - مِـنْ طَـيْـبَـةٍ فَـبَـايَـعُـوا، ثُـمَّ هَـجَـرْ
مَـكَّـةَ يَـوْمَ اْثْـنَـيْـنِ مِـنْ شَـهْـرِ صَـفَـرْ

٤٠ - فَجَاءَ طَيْبَةَ الرِّضَا يَقِينَا
إِذْ كَمَّلَ الثَّلَاثَ وَالْخَمْسِينَا

٤١ - فِي يَوْمِ الِاثْنَيْنِ، وَدَامَ فِيهَا
عَشْرَ سِنِينَ كُمَّلاً نَحْكِيهَا

٤٢ - أَكْمَلَ فِي الْأُولَى صَلَاةَ الْحَضَرِ
مِنْ بَعْدِ مَا جَمَّعَ فَاسْمَعْ خَبَرِي

٤٣ - ثُمَّ بَنَى الْمَسْجِدَ فِي قُبَاءِ
وَمَسْجِدَ الْمَدِينَةِ الْغَرَّاءِ

٤٤ - ثُمَّ بَنَى مِنْ حَوْلِهِ مَسَاكِنَهْ
ثُمَّ أَتَى مِنْ بَعْدُ فِي هَذِي السَّنَهْ

٤٥ - أَقَلُّ مِنْ نِصْفِ الَّذِينَ سَافَرُوا
إِلَى بِلَادِ الْحُبْشِ حِينَ هَاجَرُوا

٤٦ - وَفِيهِ آخَى أَشْرَفُ الْأَخْيَارِ
بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ

٤٧ - ثُمَّ بَنَى بِالْبَنَةِ خَيْرِ صَحْبِهِ
وَشُرِعَ الْأَذَانُ فَاتُّدِيْ بِهِ

٤٨ - وَغَزْوَةُ الْأَبْوَاءِ بَعْدُ فِي صَفَرْ
هَذَا وَفِي الثَّانِيَةِ الْغَزْوُ اشْتَهَرْ

٤٩ - إِلَى بُوَاطٍ، ثُمَّ بَدْرٍ، وَوَجَبْ
تَحَوُّلُ الْقِبْلَةِ فِي نِصْفِ رَجَبْ

٥٠ - مِنْ بَعْدِ ذِي الْعُشَيْرِ يَا إِخْوَانِي
وَفَرْضُ شَهْرِ الصَّوْمِ فِي شَعْبَانِ

٥١ - وَالْغَزْوَةُ الْكُبْرَى الَّتِي بِبَدْرِ
فِي الصَّوْمِ فِي سَابِعِ عَشْرِ الشَّهْرِ

٥٢ - وَوَجَبَتْ فِيهِ زَكَاةُ الْفِطْرِ
مِنْ بَعْدِ بَدْرٍ بِلَيَالٍ عَشْرِ

٥٣ - وَفِي زَكَاةِ الْمَالِ خُلْفٌ فَٱدْرِ
وَمَاتَتِ ٱبْنَةُ النَّبِيِّ الْبَرِّ

٥٤ - رُقَيَّةٌ قَبْلَ رُجُوعِ السَّفْرِ
زَوْجَةُ عُثْمَانَ، وَعُرْسُ الطُّهْرِ

٥٥ - فَاطِمَةٍ عَلَى عَلِيِّ الْقَدْرِ
وَأَسْلَمَ الْعَبَّاسُ بَعْدَ الْأَسْرِ

٥٦ - وَقَيْنُقَاعُ غَزْوُهُمْ فِي الْإِثْرِ
وَبَعْدُ ضَحًّى يَوْمَ عِيدِ النَّحْرِ

٥٧ - وَغَزْوَةُ السَّوِيقِ، ثُمَّ قَرْقَرَهْ
وَالْغَزْوُ فِي الثَّالِثَةِ الْمُشْتَهِرَهْ

٥٨ - فِي غَطَفَانَ وَبَنِي سُلَيْمِ
وَأُمُّ كُلْثُومَ ٱبْنَةُ الْكَرِيمِ

٥٩ - زَوَّجَ عُثْمَانَ بِهَا وَخَصَّهْ
ثُمَّ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ حَفْصَهْ

٦٠ - وَزَيْـنَـبـاً، ثُـمَّ غَـزَا إِلَـى أُحُـدْ
فِـي شَـهْـرِ شَـوَّالٍ، وَحَـمْـرَاءِ الْأَسَـدْ

٦١ - وَالْـخَـمْـرُ حُـرِّمَـتْ يَـقِـيـنـاً فَـاسْـمَـعَـنْ
هَـذَا، وَفِـيـهَـا وُلِـدَ الـسِّـبْـطُ الْـحَـسَـنْ

٦٢ - وَكَـانَ فِـي الـرَّابِـعَـةِ الْـغَـزْوُ إِلَـى
بَـنِـي الـنَّـضِـيـرِ فِـي رَبِـيـعٍ أَوَّلَا

٦٣ - وَبَـعْـدُ مَـوْتُ زَيْـنَـبَ الْـمُـقَـدَّمَـهْ
وَبَـعْـدَهُ نِـكَـاحُ أُمِّ سَـلَـمَـهْ

٦٤ - وَبِـنْـتِ جَـحْـشٍ، ثُـمَّ بَـدْرُ الْـمَـوْعِـدِ
وَبَـعْـدَهَـا الْأَحْـزَابُ فَـاسْـمَـعْ وَاعْـدُدِ

٦٥ - ثُـمَّ بَـنُـو قُـرَيْـظَـةٍ، وَفِـيـهِـمَـا
خُـلْـفٌ، وَفِـي ذَاتِ الـرِّقَـاعِ عُـلِّـمَـا

٦٦ - كَـيْـفَ صَـلَاةُ الْـخَـوْفِ، وَالْـقَـصْـرُ نُـمِي
وَآيَـةُ الْـحِـجَـابِ وَالـتَّـيَـمُّـمِ

٦٧ - قِـيـلَ: وَرَجْـمُـهُ الْـيَـهُـودِيَّـيْـنِ
وَمَـوْلِـدُ الـسِّـبْـطِ الـرِّضَـا الْـحُـسَـيْـنِ

٦٨ - وَكَـانَ فِـي الْـخَـامِـسَـةِ اسْـمَـعْ وَثِـقِ
الْإِفْـكُ فِـي غَـزْوِ بَـنِـي الْـمُـصْـطَـلِـقِ

٦٩ - وَدُومَـةُ الْـجَـنْـدَلِ قَـبْـلُ، وَحَـصَـلْ
عَـقْـدُ ابْـنَـةِ الْـحَـارِثِ بَـعْـدُ وَاتَّـصَـلْ

٧٠ - وَعَقْدُ رَيْحَانَةَ فِي ذِي الْخَامِسَهْ
ثُمَّ بَنُو لِحْيَانَ بَدْءُ السَّادِسَهْ

٧١ - وَبَعْدَهُ ٱسْتِسْقَاؤُهُ، وَذُو قَرَدْ
وَصُدَّ عَنْ عُمْرَتِهِ لَمَّا قَصَدْ

٧٢ - وَبَيْعَةُ الرِّضْوَانِ بَعْدُ، وَبَنَى
فِيهَا بِرَيْحَانَةَ هَذَا بَيِّنَا

٧٣ - وَفُرِضَ الْحَجُّ بِخُلْفٍ فَٱسْمَعَهْ
وَكَانَ فَتْحُ خَيْبَرٍ فِي السَّابِعَهْ

٧٤ - وَحَظْرُ لَحْمِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّهْ
فِيهَا، وَمُتْعَةِ النِّسَا الرَّدِيَّهْ

٧٥ - وَسُمَّ فِي شَاةٍ بِهَا هَدِيَّهْ
ثُمَّ ٱصْطَفَى صَفِيَّةً صَفِيَّهْ

٧٦ - ثُمَّ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ عَقَدْ
وَمَهْرَهَا عَنْهُ النَّجَاشِيُّ نَقَدْ

٧٧ - ثُمَّ أَتَتْ وَمَنْ بَقِيْ مُهَاجِرَا
وَعَقْدُ مَيْمُونَةَ كَانَ الْآخِرَا

٧٨ - وَقَبْلُ إِسْلَامُ أَبِي هُرَيْرَهْ
وَبَعْدُ عُمْرَةُ الْقَضَا الشَّهِيرَهْ

٧٩ - وَالرُّسْلُ فِي الْمُحَرَّمِ الْمُحَرَّمِ
أَرْسَلَهُمْ إِلَى الْمُلُوكِ فَٱعْلَمِ

٨٠ - وَأُهْدِيَتْ مَارِيَةُ الْقِبْطِيَّهْ
فِيهِ، وَفِي الثَّامِنَةِ: السَّرِيَّهْ

٨١ - لِمُؤْتَةٍ سَارَتْ، وَفِي الصِّيَامِ
قَدْ كَانَ فَتْحُ الْبَلَدِ الْحَرَامِ

٨٢ - وَبَعْدَهُ قَدْ أَوْرَدُوا مَا كَانَ فِي
يَوْمِ حُنَيْنٍ، ثُمَّ يَوْمِ الطَّائِفِ

٨٣ - وَبَعْدُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ٱعْتِمَارُهُ
مِنَ الْجِعِرَّانَةِ وَٱسْتِقْرَارُهُ

٨٤ - وَبِنْتُهُ زَيْنَبُ مَاتَتْ، ثُمَّا
مَوْلِدُ إِبْرَاهِيمَ فِيهَا حَتْمَا

٨٥ - وَوَهَبَتْ نَوْبَتَهَا لِعَائِشَهْ
سَوْدَةُ مَا دَامَتْ زَمَاناً عَائِشَهْ

٨٦ - وَعَمِلَ الْمِنْبَرَ غَيْرَ مُخْتَفِ
وَحَجَّ عَتَّابٌ بِأَهْلِ الْمَوْقِفِ

٨٧ - ثُمَّ تَبُوكَ قَدْ غَزَا فِي التَّاسِعَهْ
وَهَدَّ مَسْجِدَ الضِّرَارِ رَافِعَهْ

٨٨ - وَحَجَّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ، وَثَمْ
تَلَا ﴿بَرَاءَةٌ﴾ عَلِيٌّ وَحَتَمْ

٨٩ - «أَنْ لَا يَحُجَّ مُشْرِكٌ بَعْدُ، وَلَا
يَطُوفَ عَارٍ»؛ ذَا بِأَمْرٍ فَعَلَا

٩٠ - وَجَاءَتِ الْوُفُودُ فِيهَا تَتْرَى
هَذَا وَمِنْ نِسَاهُ آلَى شَهْرَا

٩١ - ثُمَّ النَّجَاشِيَّ نَعَى وَصَلَّى
عَلَيْهِ مِنْ طَيْبَةَ نَالَ الْفَضْلَا

٩٢ - وَمَاتَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْعَامِ الْأَخِيرْ
وَالْبَجَلِيْ أَسْلَمَ وَٱسْمُهُ جَرِيرْ

٩٣ - وَحَجَّ حِجَّةَ الْوَدَاعِ قَارِنَا
وَوَقَفَ الْجُمْعَةَ فِيهَا آمِنَا

٩٤ - وَأُنْزِلَتْ فِي الْيَوْمِ بُشْرَى لَهُمُ
﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمُ﴾

٩٥ - وَمَوْتُ رَيْحَانَةَ بَعْدَ عَوْدِهِ
وَالتِّسْعُ عِشْنَ مُدَّةً مِنْ بَعْدِهِ

٩٦ - وَيَوْمَ الِٱثْنَيْنِ قَضَى يَقِينَا
إِذْ أَكْمَلَ الثَّلَاثَ وَالسِّتِّينَا

٩٧ - وَالدَّفْنُ فِي بَيْتِ ٱبْنَةِ الصِّدِّيقِ
فِي مَوْضِعِ الْوَفَاةِ عَنْ تَحْقِيقِ

٩٨ - وَمُدَّةُ التَّمْرِيضِ خُمْسَا شَهْرِ
وَقِيلَ: بَلْ ثُلُثٌ وَخُمْسٌ فَٱدْرِ

٩٩ - وَتَمَّتِ الْأُرْجُوزَةُ الْمِئِيَّهْ
فِي ذِكْرِ حَالِ أَشْرَفِ الْبَرِيَّهْ

١٠٠ - صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ رَبِّي وَعَلَى
أَصْحَابِهِ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا

النَّظْمُ مَعَ حَوَاشِي التَّحْقِيقِ

[عدد الأبيات: ١٠٠]

[البحر: الرجز]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

١ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيمِ (٢) الْبَارِي
ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَى الْمُخْتَارِ

٢ - وَبَعْدُ: هَاكَ سِيرَةَ الرَّسُولِ
مَنْظُومَةً مُوجَزَةَ الْفُصُولِ

(١) في أ زيادة: «يا كريم».
وفي ب من قول ابن طولون: «أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي الصِّدق العُمَري مِن لفظِه، أخبرتنا أمُّ أحمد أمة اللطيف ابنة المسند شمس الدِّين محمد بن محمد بن المحبِّ سماعاً عليها بمنزلها بجسر البطِّ، أخبرنا والدي مِن لفظه، أخبرنا قاضي المسلمين الصَّدر علي بن علي بن أبي العزِّ بن عطاء سماعاً من لفظِهِ، بمسجد ابن العفيف فخر الدِّين، بالقرب من اليَغموريَّة بسفح قاسيون؛ لنفسِه في مختَصر السِّيرة النَّبويَّة، على صاحبها أفضل الصَّلاةِ وأتمُّ السَّلام؛ فقال مرتَجِزاً . . .» فذكرها.
ومثله في ج مع اختلاف يسيرٍ.
وفي هـ؛ ورد سند ابن طولون مسبوقاً بإسناد الناسخ إليه فقال: «أخبرني الشيخُ الإمام الوالد حفظه اللَّه تعالى في عمومِ إجازتِهِ، قال: أخبرني كذلك والدي رحمه اللَّه تعالى، قال: أخبرني كذلك شيخُنا العارف باللَّه عبدُ الغني النَّابلسي، قال: أخبرني كذلك والدي العمادُ إسماعيل النَّابلسي، قال: أخبرني كذلك السِّراج عمر القاري، قال: أخبرني كذلك أبو الفداء إسماعيل النَّابلسي، قال: أخبرني كذلك مسند الشَّام الشَّمس محمد ابن طولون الحنفي الصَّالحيُّ قال في كتابه: (الغُرف العَلِيَّة في الذَّيل على طبقات الحنفيَّة) . . .» فذكر الإسناد السابق.

(٢) القديم ليس من أسماء اللَّه الحسنى؛ فإن القديم في لغة العرب: هو المتقدم على غيره، فيقال: هذا قديم للعتيق، وهذا حديث للجديد، ولم يستعملوا هذا الاسم إلا في المتقدم على غيره، لا فيما لم يسبقه عدم، كما قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ﴾، والعرجون القديم: الذي يبقى إلى حين وجود العرجون الثاني، فإذا وجد الجديد قيل للأول: قديم، وإدخال القديم في أسماء اللَّه تعالى مشهور عند أكثر أهل الكلام، وقد أنكر ذلك كثير من =

٣ - مَوْلِدُهُ[١] فِي عَاشِرِ الْفَضِيلِ
رَبِيعِ الْأَوَّلِ عَامَ الْفِيلِ[٢]

٤ - لَكِنَّمَا[٣] الْمَشْهُورُ ثَانِي عَشْرِهِ
فِي يَوْمِ الِاثْنَيْنِ طُلُوعَ فَجْرِهِ

٥ - وَوَافَقَ الْعِشْرِينَ مِنْ نَيْسَانَا[٤]
وَقَبْلَهُ حَيْنُ[٥] أَبِيهِ حَانَا

= السلف والخلف، وقد جاء الشرع باسمه الأول وهو أحسن من القديم؛ لأنه يُشعِر بأنَّ ما بعده آيِلٌ إليه وتابع له، بخلاف القديم. انظر: مجموع الفتاوى (٩/ ٣٠٠)، وبدائع الفوائد لابن القيم (١/ ٢٨٥)، وشرح الطحاوية للنَّاظم (١/ ٧٧)، وحاشية الدرة المُضيَّة في عقد الفرقة المَرضيَّة لابن قاسم (ص٩).

(١) انظر مولد النبيِّ ﷺ في: سيرة ابن إسحاق (ص٤٨)، وسيرة ابن هشام (١/ ١٥٨)، وطبقات ابن سعد (١/ ٨١)، والسيرة النبوية وأخبار الخلفاء لابن حبان (١/ ٣٣)، والروض الأُنُف (٢/ ١٥٨)، وتلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير (ص١٤)، وعيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير (١/ ٣٣)، وزاد المعاد في هدي خير العباد (١/ ٧٤)، والإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا (ص٥٥)، والسيرة النبوية لابن كثير (١/ ١٩٩)، والمواهب اللدنية بالمنح المحمدية (١/ ٨٤)، وسبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (١/ ٣٣٣).

(٢) هو: العام الذي أراد أبرهة الحبشي أن يهدم الكعبة فيه واستَخدمَ الفيل في غزوه، فأرسل اللَّه عليهم طيراً تحمل حجارةً، فقتلَتْهم وشتَّتَتْهم، وحَمى اللَّه بيته العزيزَ، ويوافق ذلك سنة (٥٧٠) أو (٥٧١) من الميلاد. التنبيه والإشراف للمسعودي (ص١٩٦)، والسيرة النبوية وأخبار الخلفاء لابن حبان (١/ ٣٤)، والمفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (١/ ٥٣).

(٣) في هـ: «لكنَّها».

(٤) هو: رابع أو سابع الأشهر بحساب الروم واليونانيين، وتسميته في الأصل مأخوذةٌ من السريانيين، وهو الشهر الرابع من أشهر السنة الميلاديَّةِ بحساب النصارى المعاصِرين. انظر: التنبيه والإشراف (ص١٨٣)، وصبح الأعشى (٢/ ٤٢٣)، وتاج العروس (١٦/ ٥٨٩)، والمعجم الوسيط (٢/ ٩٦٧).

(٥) الحَيْن: الهَلاك والموت. تهذيب اللغة (٥/ ١٦٥)، والمحكم والمحيط الأعظم (٣/ ٤٤٧).

٦ - وَبَعْدَ[(١)] عَامَيْنِ غَدَا فَطِيمَا
جَاءَتْ بِهِ مُرضِعُهُ[(٢)] سَلِيمَا

٧ - حَلِيمَةٌ[(٣)] لِأُمِّهِ، وَعَادَتْ
بِهِ لِأَهْلِهَا كَمَا أَرَادَتْ[(٤)]

٨ - فَبَعْدَ شَهْرَيْنِ ٱنْشِقَاقُ بَطْنِهِ[(٥)]
وَقِيلَ: بَعْدَ أَرْبَعٍ مِنْ سِنِّهِ[(٦)]

---

(١) في ج: «وبعده»، وهو خطأ ينكسر به الوزن.

(٢) في د،هـ: «مرضعة»، في ج: «مرضعته»، ويصح الوزن إذا سُكِّنت الهاء، ولكنه ضعيف لغةً؛ إذْ لا يحتاج لتاء التأنيث، لأن الرَّضاع لا يكون إلَّا من الإناث، كما قالوا: امرأة حائضٌ وطامثٌ، فإذا وصفتَها بفعلٍ هي تفعلهُ قلت: (مُفْعِلة)، كقول اللَّه تعالى: ﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ﴾ تهذيب اللغة (١/ ٢٩٩).
قال الجوهري في الصحاح (٣/ ١٢٢٠): «امرأةٌ مرضِع: أي لها ولدٌ ترضِعه، فإنْ وصفتَها بإرضاع الولد قلت: مرضِعةٌ».

(٣) هي: حليمة بنت أبي ذؤيب السَّعدية، واسم أبيها: عبد اللَّه بن الحارث بن شِجْنة بن رِزام بن ناضرة بن سعد بن بكر بن هوازن، أمُّ النبي ﷺ من الرضاعة، أرضعته حتَّى أكملت رضاعَه، أسلمت هي وزوجُها، ولها روايةٌ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/ ١٨١٢)، والإصابة في تمييز الصحابة (١٣/ ٢٨٩).

(٤) أي: رجعت حليمةُ به ﷺ إلى منزلِها بديار بني سعد، وذلك بطلبٍ منها وإلحاحٍ على أمِّه. سيرة ابن هشام (١/ ١٦٤).
وانظر خبر إرضاع رسول اللَّه ﷺ في: طبقات ابن سعد (١/ ٨٧)، والروض الأُنُف (٢/ ١٤٤)، وعيون الأثر (١/ ٤٠)، والسيرة النبوية لابن كثير (١/ ٢٢٥).

(٥) أي: بعد شهرين مِن عودته إلى حليمة مرَّة ثانيةً، ويكون عمرُه على ظاهر عبارة الناظم: سنتينِ وشهرين. انظر: سيرة ابن إسحاق (ص٥٠) - وفيه: «فأقمنا به شهرينِ أو ثلاثة» -، وسيرة ابن هشام (١/ ١٦٤) - وفيه: «بعد مقدمِنا بأشهر» -، والروض الأُنُف (٢/ ١٤٧)، وعيون الأثر (١/ ٤٢)، والسيرة النبوية لابن كثير (١/ ٢٢٧).

(٦) انظر: طبقات ابن سعد (١/ ٩١)، وفيه: «ولما بلغ أربعَ سنين كان يغدُو مع أخيه وأخته في البَهْم قريباً من الحي، فأتاه المَلَكان . . .».
وقد أخرج مسلم (١٦٢) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه: «أنَّ رسول اللَّه ﷺ أتاه جبريلُ ﷺ =

٩ - وَبَـعْـدَ سِـتٍّ مَـعَ شَـهْـرٍ جَـاءِ[١]
وَفَـاةُ أُمِّـهِ عَـلَـى الْأَبْـوَاءِ[٢]
١٠ - وَجَـدُّهُ لِـلْأَبِ عَـبْـدُ الْـمُـطَّـلِـبْ
بَـعْـدَ ثَـمَـانٍ مَـاتَ[٣] مِـنْ غَـيْـرِ كَـذِبْ[٤]
١١ - ثُـمَّ أَبُـو طَـالِـبٍ الْـعَـمُّ كَـفَـلْ
خِـدْمَـتَـهُ[٥]، ثُـمَّ إِلَـى الـشَّـامِ رَحَـلْ

= وهو يلعب مع الغِلمان، فأخذه فصرعه، فشقَّ عن قلبه، فاستخرجَ القلبَ، فاستخرج منه عَلَقَةً، فقال: هذا حظُّ الشيطان منك، ثمَّ غسله في طَسْت من ذهب بماء زمزمَ، ثم لَأَمَه، ثمَّ أعاده في مكانه.
وجاء الغلمان يَسْعون إلى أمه - يعني ظِئره - فقالوا: إنَّ محمداً قد قتل، فاستقبلوه وهو مُنْتَقِعُ اللون.
قال أنسٌ: وقد كنت أَرى أثر ذلك المِخْيَطِ في صدره».

(١) أي: آتٍ، والمراد: ستُّ سنوات وشهر. سيرة ابن هشام (١/ ١٦٨)، وتهذيب اللغة (١١/ ١٥٨).

(٢) الأبواء: وادٍ جنوب غربِ المدينة، يبعد عنها (٢٢٠) كيلو متراً، بالقرب من بلدة مستورة. المعالم الأثيرة (ص١٧).
وانظر خبر وفاة أمه ﷺ في: سيرة ابن إسحاق (ص٦٥)، سيرة ابن هشام (١/ ١٦٨)، وطبقات ابن سعد (١/ ٩٥)، والروض الأُنُف (٢/ ١٨١)، وعيون الأثر (١/ ٤٧)، والسيرة النبوية لابن كثير (١/ ٢٣٥).

(٣) في هـ: «مئة»، وهو تصحيف.

(٤) انظر خبر وفاة عبد المطَّلب في: سيرة ابن إسحاق (ص٦٦)، وسيرة ابن هشام (١/ ١٦٩)، وطبقات ابن سعد (١/ ٩٦)، والروض الأُنُف (٢/ ١٨٨).

(٥) انظر خبر كفالة أبي طالب للنبي ﷺ في: سيرة ابن هشام (١/ ١٧٩)، وطبقات ابن سعد (١/ ٩٦)، والروض الأُنُف (٢/ ١٩٦).

١٢ - بِـهِ[(١)]، وَذَاكَ بَـعْـدَ عَـامِ ٱثْـنَـيْ عَـشَـرْ
وَكَـانَ مِـنْ أَمْـرِ بَـحِـيـرَا[(٢)] مَـا ٱشْـتَـهَـرْ[(٣)]

١٣ - وَسَـارَ نَـحْـوَ الـشَّـامِ أَشْـرَفُ الْـوَرَى[(٤)]
فِـي عَـامِ خَـمْـسَـةٍ وَعِـشْـرِيـنَ ٱذْكُـرَا

١٤ - لِأُمِّـنَـا خَـدِيـجَـةٍ مُـتَّـجِـرَا[(٥)]
وَعَـادَ فِـيـهِ رَابِـحـاً مُـسْـتَـبْـشِـرَا

١٥ - فَـكَـانَ فِـيـهِ عَـقْـدُهُ عَـلَـيْـهَـا
وَبَـعْـدَهُ إِفْـضَـاؤُهُ إِلَـيْـهَـا[(٦)]

---

(١) «به» سقطت من ب،ج،هـ، وبه ينكسر الوزن.

(٢) في أ،د: «بُحيرا» بضمِّ الباء، ولم تُشكل في بقية النسخ.
قال القاري في مرقاة المفاتيح (٩/ ٣٨١٧): «بُحَيْرَاء: وهو بضمِّ الباء وفتح الحاء ممدودًا على المشهور، لكن ضبطه الشيخُ الجزري: بفتحِ الباء وكسر الحاءِ المُهملة وياء ساكنة وفتح الرَّاء وألف مقصورة، وهو زاهد النصارى».
قال الزبيدي في تاج العروس (١٠/ ١٢٩): «(بَحِيراء) الراهب، كأَمِير، ممدوداً، هكذا ضبطه الذهبيُّ وشرَّاح المواهب، وفي روايةٍ: بالألف المقصورة، وفي أخرى: كأَمِير، وأمَّا تصغيره فغلطٌ كما صرَّحوا به». وانظر: المواهب اللدنية (١/ ١١٤)، وشرح الزرقاني عليه (١/ ٣٦٤)، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول (٤/ ٢٣٦).

(٣) انظر خبر رحلته ﷺ الأُولى إلى الشام وقصة بحيرا في: سيرة ابن إسحاق (ص٧٣)، وسيرة ابن هشام (١/ ١٨٠)، وطبقات ابن سعد (١/ ٩٨).

(٤) الورى: الخَلْق. تهذيب اللغة (١٥/ ١٩٤).

(٥) أي: مُتاجراً لها بمالِها، فمنه العمل ومنها المال، وهو ما يسمَّى: المُضاربة أو القِراض. سيرة ابن هشام (١/ ١٨٨).

(٦) أي: دخولُه عليها وبناؤُه بها. تهذيب اللغة (١٢/ ٥٤).
وانظر خبر رِحلته ﷺ الثانية إلى الشام متجراً لخديجة رضي الله عنها وزواجه بها في: سيرة ابن إسحاق (ص٨١)، وسيرة ابن هشام (١/ ١٨٧)، وطبقات ابن سعد (١/ ١٠٩).

١٦ - وَوُلْـدُهُ[١] مِـنْـهَـا خَـلَا إِبْـرَاهِـيـمْ
فَـالْأَوَّلُ: الْـقَـاسِـمُ حَـازَ الـتَّـكْـرِيـمْ

١٧ - وَزَيْـنَـبٌ، رُقَـيَّـةٌ، وَفَـاطِـمَـهْ
وَأُمُّ كُـلْـثُـومٍ لَـهُـنَّ خَـاتِـمَـهْ

١٨ - وَالـطَّـيِّـبُ الـطَّـاهِـرُ[٢]: عَـبْـدُ الـلَّـهِ
وَقِـيـلَ: كُـلٌّ اسْـمٍ لِـفَـرْدٍ زَاهِـي[٣]

١٩ - وَالْـكُـلُّ فِـي حَـيَـاتِـهِ ذَاقُـوا الْـحِـمَـامْ[٤]
وَبَـعْـدَهُ فَـاطِـمَـةٌ بِـنِـصْـفِ عَـامْ[٥]

---

(١) وُلْدُ الرجل ووَلَدُهُ بمعنىً واحد، وهو اسْمٌ يجمع الواحدَ والكثير، والذكرَ والأُنثى، وقد يكون الوُلْد جمع الوَلَد، مثل: أُسْد وأَسَد. تهذيب اللغة (١٤/ ١٢٥)، والصحاح (٢/ ٥٥٤).

(٢) في ب،ج،هـ: «والطاهر الطيب» بتقديم وتأخير.

(٣) أي: حَسَن مُشرِق. الصحاح (٦/ ٢٣٧٠)، والقاموس المحيط (ص١٢٩٣).
يشير الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ في هذا البيت إلى الاختلاف في «الطيب» و«الطاهر» هل هما لقبانِ لعبد اللَّه؟ أم أنَّهما اسمان لاثنين مِن أبنائه ﷺ غير عبد اللَّه؟ والأكثر على الأوَّل.
انظر: سيرة ابن إسحاق (ص٨٢)، وسيرة ابن هشام (١/ ١٩٠)، وطبقات ابن سعد (١/ ١١٠ - ٦/٣)، والروض الأُنُف (٢/ ٢٤٣)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٣٠)، وعيون الأثر (٢/ ٣٥٦)، وزاد المعاد (١/ ١٠١)، والإشارة (ص١٠٤)، وفتح الباري (٧/ ١٦٢).

(٤) هو: قضاءُ الموت وقدره. تهذيب اللغة (٤/ ١١)، والصحاح (٥/ ١٩٠٦)، والمحكم (٢/ ٥٥٠).
قال ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر (ص٣٠): «وكلُّ أولادِه ﷺ ماتوا في حياتِهِ غير فاطمةَ». وانظر: البداية والنهاية (٢/ ٤٣١).

(٥) انظر خبر وفاة فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في: طبقات ابن سعد (١٠/ ٢٨)، وتاريخ الطبري (٣/ ٢٤٠)، والاستيعاب (٤/ ١٨٩٣)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٣١)، وأسد الغابة (٦/ ٢٢٠)، وعيون الأثر (٢/ ٣٥٨)، والإشارة (ص١٠٠)، والبداية والنهاية (٩/ ٤٨٥).
وقد أخرج البخاري (٣٠٩٣)، ومسلم (١٧٥٩) مِن حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في ذكر قصةٍ =

٢٠ - وَبَـعْـدَ خَـمْـسٍ وَثَـلَاثِـيـنَ حَـضَـرْ
بُـنْـيَـانَ بَـيْـتِ الـلَّـهِ لَـمَّـا أَنْ دَثَـرْ[١]

٢١ - وَحَـكَّـمُـوهُ وَرَضُـوا بِـمَـا حَـكَـمْ
فِـي وَضْـعِ ذَاكَ الْـحَـجَـرِ الْأَسْـوَدِ ثَـمْ[٢]

٢٢ - وَبَـعْـدَ أَرْبَـعِـيـنَ عَـامـاً[٣] أُرْسِـلَا
فِـي يَـوْمِ الِاثْـنَـيْـنِ يَـقِـيـنـاً فَـانْـقُـلَا[٤]

= لفاطمة ﵂، وفيه أنَّها عاشت بعد رسول اللَّه ﷺ ستةَ أشهر. وانظر: تاريخ الطبري (٣/ ٢٠٨). وقيل: تُوفيت بعد رسول الله ﷺ بثلاثةِ أشهر. انظر: طبقات ابن سعد (١٠/ ٢٩).

(١) أي: انهدمَ. العين (٨/ ١٨).

(٢) أي: هناك في مكانه مِن البيتِ. المخصص (٤/ ٢٥١).
وانظر قصة إعادة بناءِ الكعبة ومشاركة رسول اللَّه ﷺ فيها في: سيرة ابن إسحاق (ص١٠٣)، وسيرة ابن هشام (١/ ١٩٢)، وطبقات ابن سعد (١/ ١٢٠).

(٣) في ب،ج،هـ: «عام أربعين».
أخرج البخاري (٣٥٤٨)، ومسلم (٢٣٤٧) في صحيحيهما عن أنس بن مالك ﵁ قال: «بَعَثَهُ اللَّهُ على رَأْسِ أربعينَ سَنَة» الحديث.

(٤) أخرج مسلم في صحيحه (١١٦٢) من حديث أبي قتادة الأنصاري ﵁ قال: «وسُئل عن صوم يوم الِاثنين؟ قال ﷺ: ذاك يومٌ وُلدتُ فيه، ويومٌ بُعِثتُ - أو أُنزِل عَلَيَّ - فِيهِ».
وانظر خبر بعثة النبي ﷺ ونزول الوحي عليه في: سيرة ابن إسحاق (ص١٢٣)، وسيرة ابن هشام (١/ ٢٣٩)، وطبقات ابن سعد (١/ ١٦٨)، والروض الأُنُف (٢/ ٤١٥)، وزاد المعاد (١/ ٨٢).

٢٣ - فِـــي رَمَـــضَـــانَ، أَوْ رَبِـــيـــعِ الْأَوَّلِ[١]
وَ«سُـــورَةُ اقْـــرَأْ» أَوَّلُ الْـــمُـــنَـــزَّلِ[٢]

٢٤ - ثُـمَّ الْـوُضُـوءَ وَالـصَّـلَاةَ عَـلَّـمَـهْ
جِـبْـرِيـلُ، وَهْـيَ رَكْـعَـتَـانِ مُـحْـكَـمَـهْ[٣]

٢٥ - ثُـمَّ مَـضَـتْ عِـشْـرُونَ يَـوْمـاً كَـامِـلَـهْ
فَـرَمَـتِ الْـجِـنَّ نُـجُـومٌ هَـائِـلَـهْ[٤]

---

(١) ممَّن ذهب إلى أن ابتداء الوحي كان في رمضان: ابنُ إسحاق، والواقدي، وابن هشام، ومغلطاي، وابن القيم، وابن كثير، وابن حجر، وآخرون. انظر: سيرة ابن إسحاق (ص١٣٠)، والمغازي للواقدي (١/ ١٩٤)، وسيرة ابن هشام (١/ ٢٣٩)، والإشارة (ص٨٨)، وزاد المعاد (١/ ٧٥)، والسيرة النبوية لابن كثير (١/ ٣٩٥)، وفتح الباري (١٢/ ٣٥٧).
وذهب ابن عبد البر وآخرُون إلى: أنَّ ابتداء الوحي كان في ربيعٍ الأول. انظر: الإشارة (ص٨٨)، والسيرة النبوية لابن كثير (١/ ٣٩٢)، وفتح الباري (١٢/ ١٥٧).

(٢) قال النووي في شرح مسلم (٢/ ١٩٩): «أوَّلُ ما نزل مِن القرآن: ﴿اقْرَأْ﴾؛ هذا هو الصوابُ الذي عليه الجماهيرُ مِن السلفِ والخلَف».

(٣) أي: متقنة تامَّة مُثبتَةٌ. تهذيب اللغة (٤/ ٦٩)، وتاج العروس (٣١/ ٥١٦).
قال ابن إسحاق - كما في سيرة ابن هشام (١/ ٢٤٤) -: «وحدَّثني بعض أهل العلم: أنَّ الصلاة حين افتُرضت على رسول اللَّه ﷺ أتاه جبريل وهو بأعلى مكةَ، فهمزَ له بعقبه في ناحية الوادي، فانفجرت منه عينٌ، فتوضَّأ جبريل عليه السلام ورسول اللَّه ﷺ ينظرُ إليه، ليُرِيه كيف الطهور للصلاة، ثمَّ توضأ رسول اللَّه ﷺ كما رأى جبريلَ توضأ.
ثمَّ قام به جبريل فصلَّى به، وصلى رسول اللَّه ﷺ بصلاته، ثم انصرف جبريل عليه السلام».
وانظر: الروض الأُنُف (٣/ ٦)، وعيون الأثر (١/ ١٠٩).
وخبر الصلاة أخرجه البخاري (١٠٩٠)، ومسلم (٦٨٥) من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: «الصَّلاةُ أوَّل ما فُرضت ركعتين، فأُقِرَّتْ صلاةُ السَّفر، وأُتِمَّتْ صلاةُ الحَضَرِ».

(٤) أي: عظيمةٌ مُفزِعةٌ. تهذيب اللغة (٦/ ٢١٨).
وأخرج الترمذي في الجامع (٣٣٢٤) - واللفظ له - وأحمد في المسند (٢٤٨٢) من طريق ابن عباسٍ رضي الله عنهما أنه قال: «كان الجنُّ يَصْعَدون إلى السماء يستَمِعون الوحي، فإذا سمعوا =

٢٦ - ثُـــمَّ دَعَـــا فِـــي أَرْبَـــعِ[١] الْأَعْـــوَامِ
بِـــالْأَمْـــرِ جَـــهْـــرَةً إِلَـــى الْإِسْـــلَامِ[٢]

٢٧ - وَأَرْبَـعُ[٣] مِـنَ الـنِّـسَـا، وَاثْـنَـا عَـشَـرْ
مِـنَ الـرِّجَـالِ الـصَّـحْـبِ كُـلٌّ قَـدْ هَـجَـرْ

٢٨ - إِلَـى بِـلَادِ الْـحُـبْـشِ[٤] فِـي خَـامِـسِ عَـامْ
وَفِـيـــهِ عَـــادُوا[٥]، ثُـــمَّ عَـــادُوا لَا مَـــلَامْ

= الكلمة زادوا فيها تسعاً، فأما الكلمة فتكون حقّاً، وأما ما زادوه فيكون باطلاً.
فلمَّا بُعث رسولُ اللَّه ﷺ مُنِعُوا مَقاعدهم، فذكروا ذلك لإبليس - ولم تكن النجومُ يُرمَى بها قبلَ ذلك - فقال لهم إبليس: ما هذا إلا مِن أمرٍ قد حدَث في الأرض.
فبَعَثَ جنودَه فوجدوا رسولَ اللَّه ﷺ قائماً يصلي بين جبلين - أُراه قال: بمكة - فلقوه فأخبروه، فقال: هذا الحدثُ الذي حدث في الأرض». قال الترمذي عقِبه: «هذا حديثٌ حسن صحيح».
وليس في الحديث تحديد ذلك بعشرين يوماً من البعثة كما ذكر الناظم، وورد ذلك في تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس للديار بكري (١/ ٢٨٥)، وورد في إمتاع الأسماع للمقريزي (٥/ ٦): أنَّ الرميَ استمرَّ عشرين يوماً، من غير تحديدٍ لتاريخه.
وانظر: صفة الصفوة (١/ ٨٥)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص١٩).

(١) في د: «رابع».

(٢) انظر مبتدأ الدعوة إلى الإسلام جهراً في: سيرة ابن هشام (١/ ٢٦٢)، وطبقات ابن سعد (١/ ١٦٨)، والروض الأُنُف (٣/ ٤٣)، وزاد المعاد (١/ ٨٤).

(٣) في ب،ج، هـ: «ورابعٌ».

(٤) هي: الحبشة؛ بلاد معروفةٌ تقع شرق إفريقية، وتسمى اليوم «أثيوبية»، كان ملِكَها في عهد النبي ﷺ النجاشيُّ الذي أسلم وآمن بالنبيِّ ﷺ. الأنساب للسمعاني (٤/ ٤٧)، والمعالم الأثيرة (ص٩٦).

(٥) يشيرُ إلى رجوع بعضِ المهاجرين من أرض الحبشة إلى مكة لمَّا بلغهم أن قريشاً أسلموا، ثم بعد رجوعهم تبيَّن لهم عدم صحة الخبر؛ فهاجروا ثانيةً إلى أرض الحبشة.
قال الواقدي - كما في طبقات ابن سعد (١/ ١٧٥) -: «كانوا خرجوا في رجبٍ سنة =

٢٩ - ثَلَاثَةٌ هُمْ وَثَمَانُونَ[١] رَجُلْ
وَمَعَهُمْ[٢] جَمَاعَةٌ[٣] حَتَّى كَمُلْ[٤]

= خمس، فأقاموا شعبان وشهر رمضان، وكانت السجدةُ في شهر رمضان، وقدموا في شوَّال سنة خمس».
وانظر خبر الهجرة الأولى إلى الحبشة في: سيرة ابن إسحاق (ص١٧٤)، وسيرة ابن هشام (١/ ٣٢١)، وطبقات ابن سعد (١/ ١٧٢)، وتاريخ الطبري (٢/ ٣٢٩)، والروض الأُنُف (٣/ ٢٠٣)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٢٩٨)، وعيون الأثر (١/ ١٣٥)، وزاد المعاد (١/ ٩٥)، والبداية والنهاية (٤/ ١٦٥).

(١) في ج: «وهم ثمانون».

(٢) في ب: «ومعهُمُ» بضم الميم، ولم تشكل في بقية النسخ.

(٣) الظاهر أنَّ المراد بالجماعة: قومٌ من الأشعريِّين رفقة أبي موسى الأشعري ﷺ، خرجوا مِن اليمن مهاجرين. مشارق الأنوار (١/ ٢١٩)، وجوامع السيرة (ص٥٨).
وأخرج البخاري (٣١٣٦)، ومسلم (٢٥٠٢) من حديث أبي موسى الأشعري ﷺ قال: «بلغَنا مَخرَجُ النبيِّ ﷺ ونحنُ باليمن، فخرجْنا مهاجرينَ إليه، أنا وأَخَوانِ لِي أنا أصغرُهم، أحدُهما أبو بُرْدة، والآخر أبو رُهْمٍ - إمَّا قال: في بِضْع، وإمَّا قال: في ثلاثةٍ وخمسين، أوِ اثنينِ وخمسينَ رجلاً مِن قومي -.
فركبنا سفينةً، فألقتْنا سفينتُنا إلى النَّجاشي بالحبشةِ، ووافقْنا جعفرَ بنَ أبي طالب وأصحابَه عندَهُ، فقال جعفرٌ: إنَّ رسول اللَّه ﷺ بعَثَنا هاهنا، وأمرنا بالإقامة، فأقيموا معنا، فأقمْنَا معه...».

(٤) في ب،د: «حيٌّ كُمُل»؛ لكنها مهملة في د.

٣٠ - وَهُـنَّ عَـشْـرٌ وَثَـمَـانٍ[١]، ثُـمَّ قَـدْ
أَسْـلَـمَ فِـي الـسَّـادِسِ حَـمْـزَةُ الْأَسَـدْ[٢]
٣١ - وَبَـعْـدَ تِـسْـعٍ مِـنْ سِـنِـيْ رِسَـالَـتِـهْ[٣]
مَـاتَ أَبُـو طَـالِـبَ[٤] ذُو كَـفَـالَـتِـهْ[٥]
٣٢ - وَبَـعْـدَهُ خَـدِيـجَـةُ تُـوُفِّـيَـتْ
مِـنْ بَـعْـدِ أَيَّـامٍ ثَـلَاثَـةٍ مَـضَـتْ[٦]

(١) يشير الناظم هنا إلى الهجرة الثانية إلى أرض الحبشة، وأنَّ عدد المهاجرين فيها ثلاثةٌ وثمانون رجلاً، وثماني عشرةَ امرأة.
قال ابن سعد في الطبقات (١/ ١٧٦): «كان عدَّةُ مَن خرج في هذه الهجرة من الرجال ثلاثةً وثمانين رجلاً، ومن النساء إحدى عشرة امرأةً قرشية، وسبع غرائب».
وانظر خبر الهجرة الثانية إلى الحبشة في السنة الخامسة في: سيرة ابن هشام (١/ ٣٢٣)، وطبقات ابن سعد (١/ ١٧٦)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٢٩٨)، وعيون الأثر (١/ ١٣٥)، وزاد المعاد (١/ ٩٥)، والإشارة (ص١٢٧)، والبداية والنهاية (٤/ ١٦٩).
(٢) انظر قصة إسلام حمزة رضي الله عنه في: سيرة ابن إسحاق (ص١٧١)، وسيرة ابن هشام (١/ ٢٩١)، والروض الأُنُف (٣/ ١١٨)، والسيرة النبوية لابن كثير (١/ ٤٥٥).
(٣) أي: في السنة التَّاسعة مِن مَبْعثِهِ.
(٤) هكذا ضبطت في ب، ولم تُشكل في بقية النُّسخ.
(٥) انظر قصة وفاة أبي طالب في: سيرة ابن إسحاق (ص٢٣٧)، وسيرة ابن هشام (١/ ٤١٦)، وطبقات ابن سعد (١/ ١٠٠)، وزاد المعاد (١/ ٩٥).
(٦) انظر خبر وفاة خديجة رضي الله عنها في: سيرة ابن إسحاق (ص٢٤٣)، وسيرة ابن هشام (١/ ٤١٥)، وزاد المعاد (١/ ٩٥).

٣٣ - وَبَعْدَ خَمْسِينَ[(١)] وَرُبْعٍ[(٢)] أَسْلَمَا
جِنُّ نَصِيبِينَ[(٣)] وَعَادُوا،[(٤)] فَأَعْلَمَا
٣٤ - ثُمَّ عَلَى سَوْدَةَ[(٥)] أَمْضَى عَقْدَهْ[(٦)]
فِي رَمَضَانَ[(٧)]، ثُمَّ كَانَ بَعْدَهْ[(٨)]

---

(١) في هـ: «خمس».

(٢) في د: «وأربع».
ومراد النَّاظم بقوله «وربع»: أي وربع سنةٍ، وهي ثلاثة أشهر.

(٣) انظر قصة إسلام جنِّ نصيبين في: سيرة ابن هشام (١/ ٤٢٢)، والروض الأُنُف (٢/ ٢٩٦)، وعيون الأثر (١/ ١٠٦)، وزاد المعاد (١/ ٩٥)، والإشارة (ص١٣٤)، وسبل الهدى والرشاد (٢/ ٤٤٣).
قال ابن الجوزي في صفة الصفوة (١/ ٤٤): «فلمَّا أتت لرسول اللَّه ﷺ خمسون سنةً وثلاثة أشهر قدِم عليه جنُّ نَصِيبِين فأسلموا». وانظر: سيرة ابن هشام (١/ ٤٢٢).
ونَصِيبِين: مدينةٌ جنوبَ شرقِ تُركيا، قربَ مدينةِ القامِشْلِي السُّوريَّةِ. معجم البلدان (٥/ ٢٨٨)، والمعالم الأثيرة (ص٢٨٨).

(٤) أي: رجعوا إلى قومِهم منذِرين، كما هو مبيَّن في سورتي الأحقافِ والجن.

(٥) هي: أمُّ المؤمنين سودة بنت زمعة بنِ قيس القرشيَّة رضي الله عنها، تزوجها النبي ﷺ بمكة بعد موتِ خديجة، وكانت سيِّدة جليلة نبيلة، وهي التي وهبت يومَها لعائشة رضي الله عنها رعايةً لقلب النبي ﷺ بعد أن أسنَّت، تُوفيت آخر خلافة عمرَ رضي الله عنه، وقيل: سنة (٥٤هـ). انظر: طبقات ابن سعد (١٠/ ٥٢)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/ ٣٢٢٧)، والاستيعاب (٤/ ١٨٦٧)، وأسد الغابة (٧/ ١٥٧)، والإصابة (١٣/ ٥٠٥).

(٦) أي: تزوَّجها.

(٧) انظر زواج النبي ﷺ مِن سودة بنت زمعة رضي الله عنها في: سيرة ابن إسحاق (ص٢٥٤)، وطبقات ابن سعد (١٠/ ٥٢)، والروض الأُنُف (٧/ ٥٣٤)، وزاد المعاد (١/ ١٠٢)، والسيرة النبوية لابن كثير (٢/ ١٤٤).

(٨) كذا في أ بسكون الهاء في الشطرين، ولم تُشكل في بقية النسخ.

٣٥ - عَـقْـدُ[١] ٱبْـنَـةِ الـصِّـدِّيـقِ فِـي شَـوَّالِ[٢]
وَبَـعْـدَ خَـمْـسِـيـنَ وَعَـامٍ تَـالِ

(١) أي: زواجه ﷺ مِن عائشة رضي الله عنها، ولكنَّه لم يدخل بها إلَّا بعد الهجرةِ كما سيأتي.

(٢) انظر خبر زواج النبي ﷺ مِن عائشة رضي الله عنها في شوال: صحيح مسلم (١٤٢٣)، وسيرة ابن إسحاق (ص٢٥٥)، وسيرة ابن هشام (٢/ ٦٤٤)، وطبقات ابن سعد (١٠/ ٥٨)، وتاريخ الطبري (١١/ ٦٠٠)، والمنتظم (٥/ ٢٦٧)، وزاد المعاد (١/ ١٠٢)، والبداية والنهاية (٤/ ٣٢٤)، وفتح الباري (٦/ ٢٢٥).

وقد اختُلف هل تزوَّج ﷺ بعد خديجة عائشة أَمْ سودة رضي اللَّه عنهنَّ أجمعين؟

فذهب جمهور أهل السِّير - وهو اختيار الناظم رحمه الله - إلى: أنَّه ﷺ تزوج سودةَ قبل عائشة. انظر: سيرة ابن إسحاق (ص٢٥٥)، وطبقات ابن سعد (١٠/ ٥٣)، وتاريخ الطبري (١١/ ٦٠١)، والمنتظم (٣/ ١٦)، وزاد المعاد (١/ ١٠٢).

وذهب آخرون إلى: أنَّه ﷺ تزوج عائشة قبل سودة. انظر: سيرة ابن هشام (٢/ ٦٤٤).

وقد عقد ابن كثير في البداية والنهاية (٤/ ٣٢٤) فصلاً: «في تزويجه ﷺ بعد خديجة رضي الله عنها بعائشةَ بنتِ الصديق» ذَكَرَ فيه الروايات التي ترجِّح زواجَه ﷺ من عائشة قبل سودة رضي الله عنها.

وقال ابن حجر في فتح الباري (٧/ ٢٢٥) - بعد ذكره بعض هذه الروايات التي يوهم ظاهرُها التعارض -: «وقد يُجمع بينهُما بأنه عقد على عائشةَ ولم يدخل بِها ودخل بسودةَ».

٣٦ - أُسْرِيْ[(١)] بِهِ[(٢)]، وَالصَّلَوَاتُ فُرِضَتْ
خَمْساً بِخَمْسِينَ كَمَا قَدْ حُفِظَتْ[(٣)]

---

(١) في د: «أسريَ» بفتح الياء، ولم تشكل في بقيَّة النُّسخ، ولا بدَّ من تسكين هاء «بهْ» ليستقيمَ الوزنُ، فيكون في قراءتِها وجهان: «أسريَ بهْ» و«أسريْ بهِ».

(٢) أخرج قصة الإسراء بالنبي ﷺ مِن مكة إلى بيت المقدِس وعروجه إلى السموات: البخاري (٣٨٨٧)، ومسلم (١٦٤)، من حديث مالك بن صعصعة رضي الله عنه.
وانظر: سيرة ابن إسحاق (ص٢٩٥)، وسيرة ابن هشام (١/ ٣٩٦)، وطبقات ابن سعد (١/ ١٨١)، والاستيعاب (١/ ٤٠)، والروض الأُنُف (٣/ ٣٩٥)، والمنتظم (٣/ ٢٥)، وعيون الأثر (١/ ١٦٨)، والإشارة (ص١٣٥)، وزاد المعاد (١/ ٩٧)، وسبل الهدى والرشاد (٣/ ٣).
وقد اختُلف في تحديد تاريخ الإسراء والمعراج، وأكثرُ الروايات والأقوال أنَّها كانت في العامينِ الأخيرين قبل الهجرة. انظر: طبقات ابن سعد (١/ ١٨١)، والاستيعاب (١/ ٤٠)، والمنتظم (٣/ ٢٥)، والإشارة (ص١٣٥)، والبداية والنهاية (٤/ ٢٦٩).
ونقل ابن القيِّم في زاد المعاد (١/ ٥٨) عن شيخ الإسلام ابن تيمية أنَّه قال عن ليلة الإسراء: «لم يقم دليلٌ معلوم لا على شَهْرِها ولا على عَشْرِها ولا على عينِها، بل النقول في ذلك منقطعةٌ مختلِفة ليس فيها ما يُقطع به».

(٣) أخرجه مسلم (١٦٢) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً في قصة الإسراء، وفيه: «ففرضَ عليَّ خمسينَ صلاةً في كلِّ يوم وليلةٍ، فنزلتُ إلى مُوسى عليه السلام، فقال: ما فرض ربُّكَ على أُمَّتك؟ قلتُ: خمسينَ صلاةً، قال: ارْجِعْ إلى ربِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخفيفَ فإنَّ أُمَّتَكَ لا يُطيقُونَ ذلك، فإنِّي قد بَلَوْتُ بني إسرائيلَ وخبَرْتُهُمْ، قال: فرجعتُ إلى ربِّي، فقلتُ: يا ربِّ، خفِّفْ على أُمَّتي، فحطَّ عنِّي خمساً، فرجعتُ إلى مُوسى، فقلتُ: حطَّ عنِّي خمساً، قال: إنَّ أُمَّتكَ لا يطيقُون ذلك، فارجعْ إلى رَبِّك فاسأَلهُ التَّخْفيفَ، قال: فلمْ أَزَلْ أَرْجِعُ بين ربِّي تبارك وتعالى وبين مُوسى عليه السلام حتَّى قال: يا محمَّدُ! إنَّهُنَّ خمسُ صلواتٍ كلَّ يوم وليلةٍ، لكلِّ صلاةٍ عشرٌ، فذلك خمسون صلاةً . . . ، قال: فنزلتُ حتَّى انتهيتُ إلى مُوسى عليه السلام، فأخبرتُهُ، فقال: ارْجِعْ إلى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفيف، فقال رسول اللَّه ﷺ: فقلتُ: قد رجعتُ إلى ربِّي حتَّى استحييتُ منه».

٣٧ - وَالْبَيْعَةُ الْأُولَى مَعَ اثْنَيْ عَشَرَا
مِنْ أَهْلِ طَيْبَةَ[١] كَمَا قَدْ ذُكِرَا[٢]

٣٨ - وَبَعْدَ ثِنْتَيْنِ وَخَمْسِينَ أَتَى
سَبْعُونَ فِي الْمَوْسِمِ[٣] هَذَا ثَبَتَا

٣٩ - مِنْ طَيْبَةٍ فَبَايَعُوا[٤]، ثُمَّ هَجَرْ
مَكَّةَ يَوْمَ اثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ صَفَرْ

٤٠ - فَجَاءَ طَيْبَةَ الرِّضَا يَقِينَا
إِذْ كَمَّلَ الثَّلَاثَ وَالْخَمْسِينَا

---

(١) في ب: «طيبةٍ» بالجر المنوَّن، وأهملت في بقية النسخ.

(٢) انظر بيعة العقبة الأولى في: سيرة ابن هشام (١/ ٤٣١)، وطبقات ابن سعد (١/ ١٨٧)، وتاريخ الطبري (٢/ ٣٥٥)، والروض الأُنُف (٤/ ٧١)، والمنتظم (٣/ ٢١)، وزاد المعاد (١/ ٩٧).
قال ابن إسحاق: «حتَّى إذا كان العامُ المقبل وافَى الموسمَ مِن الأنصار اثنا عشرَ رجلاً، فلقوه بالعقبة، وهي العقبةُ الأولى، فبايعوا رسولَ اللَّه ﷺ». سيرة ابن هشام (١/ ٤٣١).

(٣) في ج: «الوسم»، والمراد بالموسم: موسِم الحجِّ.

(٤) هذه البيعة تسمَّى بيعة العقبة الثانيةِ، وتسمى أيضاً بيعةَ الأنصار. انظر: سيرة ابن هشام (١/ ٤٣٨)، والروض الأُنُف (٤/ ٣٦)، وعيون الأثر (١/ ١٧٧)، والإشارة (ص١٤٢)، وزاد المعاد (٣/ ٣٨)، والمواهب اللدنية (١/ ١٦٣)، وسبل الهدى والرشاد (٢/ ٤٥١).
وكان عددُ المبايعين فيها لرسول اللَّه ﷺ سبعينَ رجلاً وامرأتين، وقيل: ثلاثة وسبعين رجلاً وامرأتين، وقيل: سبعون يزيدون رجلاً أو رجلينِ. انظر: طبقات ابن سعد (١/ ١٧١، ١٩٢)، وسيرة ابن هشام (١/ ٤٥٤)، والاستيعاب (١/ ١٤)، وأسد الغابة (١/ ٨٧).

٤١ - فِي يَوْمِ الِاثْنَيْنِ[(١)]، وَدَامَ فِيهَا
عَشْرَ سِنِينَ كُمَّلاً نَحْكِيهَا[(٢)]

٤٢ - أَكْمَلَ فِي الْأُولَى صَلَاةَ الْحَضَرِ[(٣)]
مِنْ بَعْدِ مَا جَمَّعَ[(٤)] فَاسْمَعْ خَبَرِي

٤٣ - ثُمَّ بَنَى الْمَسْجِدَ فِي قُبَاءِ[(٥)]
وَمَسْجِدَ الْمَدِينَةِ الْغَرَّاءِ[(٦)]

---

(١) قال ابن حجر في فتح الباري (٧/ ٢٣٦): «وقال الحاكم: تواترت الأخبارُ أنَّ خروجه كان يومَ الاثنين، ودخوله المدينةَ كان يوم الاثنينِ». وانظر: الروض الأُنُف (٤/ ٢٥٣)، والبداية والنهاية (٤/ ٤٧٢).
وانظر خبر هجرة النبي ﷺ إلى المدينة في: سيرة ابن هشام (١/ ٤٨٠)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٣٨)، والروض الأُنُف (٤/ ١٤٨)، وعيون الأثر (١/ ٢٠٠)، والإشارة (ص١٥١)، والمواهب اللدنية (١/ ١٦٩)، وسبل الهدى والرشاد (٣/ ٢٢٤).

(٢) أخرج البخاري (٣٩٠٢)، ومسلم (٢٣٥١)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «بُعِث رسولُ اللَّه ﷺ لأربعين سنة، فمَكَث بمكة ثلاثَ عشرةَ سنة يوحَى إليه، ثم أُمِرَ بالهجرة فهاجرَ عشر سنين، ومات وهو ابنُ ثلاثٍ وستين».

(٣) أي: أكمل في السنة الأُولى مِن الهجرة الصلاةَ بعد أن كان يصلِّيها ركعتين.
أخرج البخاري (٣٩٣٥)، ومسلم (٦٨٥)، من حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «فُرِضَت الصلاة ركعتين، ثمَّ هاجر النبي ﷺ ففُرِضت أربعاً، وتُرِكت صلاةُ السفر على الأُولى».

(٤) أي: بعد أن صلَّى صلاة الجُمعة في المدينة لأول مرةٍ منذ هجرته ﷺ إليها، يُقال: جَمَّع، أي: صلَّى الجمعةَ. انظر: العين (١/ ٢٤٠)، وسيرة ابن هشام (١/ ٤٩٤)، والروض الأُنُف (٤/ ٢٣٢)، وعيون الأثر (١/ ٢٢٢)، والإشارة (ص١٧١)، والبداية والنهاية (٤/ ٥٢٦).

(٥) انظر خبر بناء مسجد قباء في: سيرة ابن هشام (١/ ٤٩٤)، والروض الأُنُف (٤/ ٢٥٤)، وعيون الأثر (٢/ ٣٥١)، وزاد المعاد (١/ ٩٨)، والبداية والنهاية (٤/ ٤٨٦).

(٦) قال السمهودي في وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى (١/ ٢٢) عند ذكر أسماء المدينة: «الغَرَّاء: تأنيث الأغرِّ، وهو ذو الغُرَّة مِن الخيل، أي: البياضُ في مقدَّم وجهِهِ، والغُرَّة أيضاً: خيارُ كل شيءٍ، وغُرَّة الإنسان: وجهُه، والأَغَرُّ: الأبيضُ من كل شيء، والذي =

٤٤ - ثُـمَّ بَـنَـى مِـنْ حَـوْلِـهِ مَـسَـاكِـنَـهْ[١]
ثُـمَّ أَتَـى مِـنْ بَـعْـدُ فِـي هَـذِي الـسَّـنَـهْ

٤٥ - أَقَـلُّ مِـنْ نِـصْـفِ الَّـذِيـنَ سَـافَـرُوا
إِلَـى بِـلَادِ الْـحُـبْـشِ حِـيـنَ هَـاجَـرُوا[٢]

٤٦ - وَفِـيـهِ آخَـى أَشْـرَفُ الْأَخْـيَـارِ
بَـيْـنَ الْـمُـهَـاجِـرِيـنَ وَالْأَنْـصَـارِ[٣]

= أخذتِ اللِّحية جميع وجهه إلَّا القليل، ومِن الأيام الشديدُ الحرِّ، والرَّجل الكريم، والغرَّاء: نبتٌ طيِّب الرائحة، والسيِّدة الكبيرةُ في قبيلتها؛ فسُمِّيت المدينةُ بذلك لشرفِ معالِمِها، ووضوحِ مَكارِمِها واشتهارِها، وسُطوعِ نُورِها، وبياضِ نورِها، وطِيبِ رائحتِها، وكثرةِ نَخْلِها، وسِيادتِها على القُرى، وكرمِ أهلِها، ورِفعةِ محلِّها».

وانظر خبر بناء المسجد النبوي في: سيرة ابن هشام (١/ ٤٩٨)، وطبقات ابن سعد (١/ ٢٠٥)، والروض الأُنُف (٤/ ٢٦٢)، وعيون الأثر (٢/ ٣٥١)، وزاد المعاد (١/ ٩٩)، والفصول في سيرة الرسول ﷺ (ص١١٨).

(١) انظر خبر بناء مساكنه ﷺ في: سيرة ابن هشام (١/ ٤٩٨)، والروض الأُنُف (٤/ ٧٢)، وعيون الأثر (٢/ ٣٥١)، وزاد المعاد (١/ ٩٩)، والإشارة (ص١٧٤).

قال الذهبي في مختصر الروض الأُنُف (ص٢٦٠): «لم يَبلغْنا أنَّه ﷺ بُني له تسعة أبياتٍ حتى بنى المسجدَ، ولا أحسبه فعل ذلك، إنَّما كان يريد بيتاً واحداً لسودة أم المؤمنين رضي الله عنها، ثم لم يحتجْ إلى بيت آخر حتى بَنَى بعائشة رضي الله عنها في شوَّال سنة اثنتين، وكان ﷺ بناها في أوقاتٍ مختلفة».

(٢) انظر خبر رجوع بعضِ مهاجري الحبشة إلى المدينة بعد سماعهم بِهجرة النبي ﷺ إليها في: طبقات ابن سعد (١/ ١٨٧)، وعيون الأثر (١/ ١٣٩)، وسبل الهدى والرشاد (٢/ ٣٩٤).

وكان عددُ مَن رجع منهم: ثلاثةً وثلاثين رجلاً، وثماني نسوةٍ.

(٣) انظر خبر مؤاخاة النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار في: سيرة ابن هشام (١/ ٥٠٤)، وطبقات ابن سعد (١/ ٢٠٣)، والروض الأُنُف (٤/ ٢٤٤)، وعيون الأثر (٢/ ٣٣٠)، وزاد المعاد (٣/ ٥٦٩٩)، والإشارة (ص١٧٧).

ذكر ابن سعد في الطبقات (١/ ٢٠٤) عن جماعةٍ من التابعين أنهم قالوا: «آخى بينهم على =

٤٧ - ثُمَّ بَنَى[(١)] بِٱبْنَةِ خَيْرِ صَحْبِهِ[(٢)]
وَشُرِعَ الْأَذَانُ فَٱقْتُدِيْ بِهِ[(٣)]

٤٨ - وَغَزْوَةُ الْأَبْوَاءِ[(٤)] بَعْدُ فِي صَفَرْ
هَذَا وَفِي الثَّانِيَةِ الْغَزْوُ ٱشْتَهَرْ

= الحقِّ والمؤاساة ويتوارثون بعد الممات دون ذوي الأرحام، وكانوا تسعين رجلاً: خمسةٌ وأربعون من المهاجرين، وخمسة وأربعون من الأنصار، ويُقال: كانوا مئة؛ خمسون من المهاجرين، وخمسون من الأنصار، وكان ذلك قبل بدرٍ، فلما كانت وقعة بدر وأنزل اللَّه تعالى: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ فنَسخت هذه الآيةُ ما كان قبلها، وانقطعت المؤاخاة في الميراث، ورجع كل إنسان إلى نسبِهِ، وورِثَهُ ذوو رَحِمه»، وانظر: الفصول (ص١٢٠)، وفتح الباري (٤/ ٢١٠).

(١) أي: دخل بها. مشارق الأنوار (١/ ٩١).

(٢) أخرجه البخاري (٣٨٩٤)، ومسلم (١٤٢٢-٦٩)، من حديث عائشة ﵂ في قصة زواجها. وانظرها أيضا في: سيرة ابن هشام (٢/ ٦٤٤)، وطبقات ابن سعد (١٠/ ٥٨)، والبداية والنهاية (٤/ ٣٢٧)، وفتح الباري (٧/ ٢٢٤).

(٣) انظر خبر تشريع الأذان في: سيرة ابن إسحاق (ص٢٩٧)، وسيرة ابن هشام (١/ ٥٠٨)، وطبقات ابن سعد (١/ ٢١٢)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٣٩)، وعيون الأثر (١/ ٢٣٤)، والبداية والنهاية (٤/ ٥٧٣).
والأصل في ذلك حديثُ عبد اللَّه بن زيد ﵁ الذي أخرجه أبو داود (٤٩٩)، والترمذي (١٨٩)، وابن ماجه (٧٠٦).

(٤) انظر خبر غزوة الأبواء في: سيرة ابن هشام (١/ ٥٩١)، وطبقات ابن سعد (٢/ ٧)، والروض الأُنُف (٥/ ٥١)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (٤٣)، وعيون الأثر (١/ ٢٥٩). وتسمى أيضاً: غزوة وَدَّان، وهي قرية قريبةٌ منها.
قال ابن القيم في زاد المعاد (٣/ ١٤٨): «ثمَّ غزا بنفسه غزوةَ الأبواء، ويُقال لها: وَدَّان، وهي أول غزوة غزاها بنفسه، وكانت في صفر على رأس اثني عشر شهراً من مُهاجَره، وحمل لواءَه حمزةُ بن عبد المطلب، وكان أبيض، واستخلَفَ على المدينة سعدَ بن عبادة، وخرج في المهاجرين خاصَّة يعترض عِيراً لقريش، فلم يَلْق كيداً».

٤٩ - إِلَــى بُــوَاطٍ[(١)]، ثُــمَّ بَــدْرٍ[(٢)]، وَوَجَــبْ
تَــحَــوُّلُ الْــقِــبْــلَــةِ فِــي نِــصْــفِ رَجَــبْ[(٣)]

(١) بواط: تَبعُد عن المدينةِ (٦٠) كيلو متراً في شمالِها الغربيِّ قَبْلَ قرية المُلَيْلِيحِ. مشارق الأنوار (١/ ١١٦)، والمعالم الأثيرة (ص٥٤).
وانظر خبر الغزوة في: المغازي للواقدي (١/ ١٢)، وطبقات ابن سعد (٢/ ٨)، وسيرة ابن هشام (١/ ٥٩٨)، والروض الأُنُف (٥/ ٥٨)، وعيون الأثر (١/ ٢٦٢)، وزاد المعاد (٣/ ١٤٨)، والإشارة (ص١٩١)، وسبل الهدى والرشاد (٤/ ١٥).

(٢) هي: بلدةٌ جنوب غرب المدينة المنوَّرة تبعد عنها (١٥٠) كيلو متراً. مشارق الأنوار (١/ ١١٧)، والمعالم الأثيرة (ص٤٤).
وغزوة بدر هذه تسمى أيضاً «بدراً الأولى»، وهي غير غزوة بدرٍ المشهورة والتي تسمَّى «بدراً الكبرى». انظر: سيرة ابن هشام (١/ ٦٠١)، والعجالة السنية (ص١٦٦).
وانظر خبر الغزوة في: المغازي للواقدي (١/ ١٢)، وطبقات ابن سعد (٢/ ٩)، وسيرة ابن هشام (١/ ٦٠١)، والروض الأُنُف (٥/ ٦١)، وعيون الأثر (١/ ٢٦٣)، والإشارة (ص١٩١)، وسبل الهدى والرشاد (٤/ ١٦).

(٣) خبر تحوُّل القبلة مِن بيت المقدس إلى الكعبة أخرجه البخاري (٤٠)، ومسلم (٥٢٥) من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه.
وانظر: سيرة ابن هشام (١/ ٥٩٨)، وطبقات ابن سعد (١/ ٢٠٨)، وعيون الأثر (١/ ٢٦٨)، والبداية والنهاية (٥/ ٤٧).
قال ابن حجر في فتح الباري (١/ ٩٧): «وكان التحويلُ في نصف شهر رجبٍ من السنة الثانية على الصَّحيح، وبه جزم الجمهورُ».

٥٠ - مِنْ بَعْدِ ذِي الْعُشَيْرِ[(١)] يَا إِخْوَانِي[(٢)]
وَفَرْضُ شَهْرِ الصَّوْمِ[(٣)] فِي شَعْبَانِ[(٤)]

٥١ - وَالْغَزْوَةُ الْكُبْرَى الَّتِي بِبَدْرِ
فِي الصَّوْمِ فِي سَابِعِ عَشْرِ الشَّهْرِ[(٥)]

٥٢ - وَوَجَبَتْ فِيهِ زَكَاةُ الْفِطْرِ
مِنْ بَعْدِ بَدْرٍ بِلَيَالٍ عَشْرِ[(٦)]

---

(١) في أ،هـ: «ذَا العشيرُ».
والعُشير - ويُقال: العشيرة، وذو العشيرة -: غرب المدينة المنورة تبعد عنها (١٧٠) كيلو متراً، وهي أوَّل قُرَى ينبع النخل مما يلي الساحل، وقد اندرسَ هذا الموضع، ويقع بقرب «عين البركة» التي لا تزال معروفة. مشارق الأنوار (١/ ٢٧٦)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص٢٠٩)، والمعالم الأثيرة (ص١٩٢).
قال ابن سعد في طبقاته (٢/ ٩): «غزوة رسول اللَّه ﷺ ذا العُشيرة في جُمادى الآخرة على رأس ستَّة عشر شهراً مِن مهاجرِه».
وانظر خبر الغزوة في: المغازي للواقدي (١/ ١٢)، وطبقات ابن سعد (٢/ ٩)، وسيرة ابن هشام (١/ ٥٩٨)، والروض الأُنُف (٥/ ٥٩)، وعيون الأثر (١/ ٢٦٢)، وزاد المعاد (٣/ ١٤٩)، والإشارة (ص١٩٢)، والبداية والنهاية (٥/ ٢٩)، وسبل الهدى والرشاد (٤/ ١٧).

(٢) يشير الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ إلى أنَّ تحول القبلة كان بعد غزوةِ العشير، إذ كانت غزوة ذي العشير في شهر جُمادى الآخرة، وأمَّا تحول القبلة ففي رجبٍ كما ذهب إليه الجمهور، واختاره الناظم أيضاً.

(٣) في أ،د: «وفرضُ صوم الشَّهر».

(٤) انظر خبر فرضِ صيام شهر رمضان في شعبان مِن هذه السنة في: طبقات ابن سعد (١/ ٢١٣)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٣٩)، والإشارة (ص١٩٥)، والبداية والنهاية (٥/ ٥٢).

(٥) انظر خبر غزوة بدر الكبرى في: المغازي للواقدي (١/ ١٩)، وطبقات ابن سعد (٢/ ١١)، وسيرة ابن هشام (١/ ٦٠٦)، والروض الأُنُف (٥/ ٨١)، وعيون الأثر (١/ ٢٨١)، وزاد المعاد (٣/ ١٥٣)، والإشارة (ص١٩٧)، وسبل الهدى والرشاد (٤/ ١٨).
وقوله: «في الصوم»؛ أي: في شهر الصوم وهو رمضان.

(٦) انظر خبر فرض زكاة الفطر في آخر شهر رمضان في: طبقات ابن سعد (١/ ٢١٣)، وتلقيح =

٥٣ - وَفِـي زَكَـاةِ الْـمَـالِ خُـلْـفٌ فَـاْدْرِ[١]
وَمَـاتَـتِ اْبْـنَـةُ الـنَّـبِـيِّ الْـبَـرِّ
٥٤ - رُقَـيَّـةٌ قَـبْـلَ رُجُـوعِ الـسَّـفْـرِ[٢]
زَوْجَـةُ عُـثْـمَـانَ[٣]، وَعُـرْسُ[٤] الـطُّـهْـرِ

= فهوم أهل الأثر (ص٣٩)، والإشارة (ص١٩٥)، والبداية والنهاية (٥/ ٥٤).

(١) قال ابن كثير في البداية والنهاية (٥/ ٥٤): «وفي هذه السنة - أي: السنة الثانية - فيما ذكره غيرُ واحد من المتأخِّرين: فُرضت الزكاةُ ذات النُّصب».
وقال ابن حجر في فتح الباري (٣/ ٢٦٧): «اختُلف في أول وقت فرض الزكاة: فذهب الأكثرُ إلى أنه وقع بعد الهجرة؛ فقيل: كان في السنة الثَّانية قبل فرض رمضان، أشار إليه النوويُّ في باب السير من الروضة، وجزم ابنُ الأثير في التاريخ بأن ذلك كان في التَّاسعة، وفيه نظر . . .
وادَّعى ابن خزيمة في صحيحِه أنَّ فرضها كان قبل الهجرة . . .
وممَّا يدل على أنَّ فرض الزكاة وقع بعد الهجرة: اتِّفاقُهم على أن صيام رمضان إنما فُرض بعد الهجرة؛ لأن الآية الدالة على فرضيته مدنيةٌ بلا خلاف، وثبت عند أحمدَ وابن خزيمة أيضاً والنسائي وابن ماجه والحاكم مِن حديث قيس بن سعد بن عبادة قال: (أمرنا رسول اللَّه ﷺ بصدقة الفِطر قبل أن تنزلَ الزكاة، ثم نزلت فريضةُ زكاة، فلم يأمرنا ولم ينهنا ونحن نفعله . . .)، وهو دالٌّ على أن فرض صدقة الفطرِ كان قبل فرض الزكاة، فيقتضي وقوعَها بعد فرض رمضانَ، وذلك بعد الهجرةِ، وهو المطلوبُ».
وانظر: طبقات ابن سعد (١/ ٢١٣)، وصحيح ابن خزيمة (٤/ ١٣)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٣٩)، والكامل في التاريخ (٢/ ١٥٦)، وروضة الطالبين (١٠/ ٢٠٤)، والإشارة (ص١٩٥).

(٢) في أ: «السفَر» بفتح الفاء، ولم تُشكل في بقية النسخ.
والمثبت هو الأصحُّ لغة ووزناً، ومعناه: القومُ المسافرون، والمراد هنا: أنَّ رقية رضي الله عنها تُوفيت قبل رجوعِ النبي ﷺ إلى المدينة والجيشِ الذي سافر معه للقتال في بدرٍ. انظر: سيرة ابن هشام (١/ ٦٤٢)، وجمهرة اللغة (٢/ ٧١٧).

(٣) انظر وفاة رقية بنت رسول اللَّه ﷺ في: مغازي الواقدي (١/ ١٠١)، وطبقات ابن سعد (٢/ ١٧)، والروض الأُنُف (٥/ ٣٦١)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٣١)، وعيون الأثر (١/ ٢٨٦)، والإشارة (ص٢٠١).

(٤) في أ: «غرس» بالغين المعجمة.

٥٥ - فَـاطِـمَـةٍ عَـلَـى عَـلِـيِّ الْـقَـدْرِ[١]
وَأَسْـلَـمَ الْـعَـبَّـاسُ بَـعْـدَ الْأَسْـرِ[٢]
٥٦ - وَقَـيْـنُـقَـاعُ[٣] غَـزْوُهُـمْ فِـي الْإِثْـرِ[٤]
وَبَـعْـدُ ضَـحًّـى يَـوْمَ عِـيـدِ الـنَّـحْـرِ[٥]

---

(١) علي القدر: أي: علي بن أبي طالب، وانظر قصة زواج عليٍّ بفاطمة ﵄ في: سيرة ابن إسحاق (ص٢٤٦)، وطبقات ابن سعد (١٠/ ٢١)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٣٠)، والإشارة (ص٢٢٣)، والبداية والنهاية (٥/ ٣٠٥).
وأخرج البخاري (٣٠٩١)، ومسلم (١٩٧٩) من حديث عليٍّ ﵁ أنه قال: «كانت لي شارِفٌ من نصيبي من المغنم يوم بدرٍ، وكان النبي ﷺ أعطاني شارفاً من الخُمس، فلما أردت أن أبتني بفاطمة بنتِ رسول اللَّه ﷺ واعدت رجلاً صوَّاغاً مِن بني قينقاع أن يرتحل معي . . .». الحديثَ.
وأخرج ابن سعد في الطبقات (١٠/ ٢٣) عن محمد بن عمر بن علي أنه قال: «تزوج عليُّ بن أبي طالب فاطمةَ بنت رسول اللَّه ﷺ في رجبٍ بعد مقدَم النبي ﷺ المدينة بخمسة أشهر، وبنى بها مرجعَه من بدر، وفاطمةُ يوم بنى بها عليٌّ بنتُ ثماني عشرة سنة».

(٢) انظر قصة أسر العباس ﵁ في: سيرة ابن هشام (١/ ٦٢٩)، وطبقات ابن سعد (٤/ ١٠)، والروض الأُنُف (٥/ ٢٤٥)، والبداية والنهاية (٥/ ١٢٨).
وقد اختُلف في وقت إسلامه: فقيل أسلم بعد أسرِه في بدرٍ كما ذهب إليه الناظم. انظر: البداية والنهاية (٥/ ١٦٩)، والمواهب اللدنية (ص٢٢٦)، وشرح المواهب للزرقاني (٢/ ٣١٩).
وقيل: بل أسلمَ قبل ذلك، ولكن لم يُظهر إسلامَه. انظر: عيون الأثر (٢/ ٣٦٢)، والبداية والنهاية (٦/ ٥٣١)، وفتح الباري (٧/ ٣٢٢)، والمواهب اللدنية (ص٢٢٦)، وشرح المواهب للزرقاني (٢/ ٣١٩).

(٣) هو: اسم قبيلة مِن قبائل اليهود، كانوا يسكنون بعوالِي المدينة. سيرة ابن هشام (١/ ٥٤٠)، والمعالم الأثيرة (ص٢٢٨).

(٤) أي: عقب غزوة بدرٍ. سيرة ابن هشام (٢/ ٤٧)، وجمهرة اللغة (١/ ٣٦٤).
وانظر خبر الغزوة في: المغازي للواقدي (١/ ١٧٦)، وطبقات ابن سعد (٢/ ٢٨)، والروض الأُنُف (٥/ ٣٩١)، وعيون الأثر (١/ ٣٤٣)، وزاد المعاد (٣/ ١٧٠)، والإشارة (ص٢٢٠)، وسبل الهدى والرشاد (٤/ ١٧٩).

(٥) انظر خبر أضحية النبيِّ ﷺ في السنة الثانية في: عيون الأثر (١/ ٢٦٧)، والإشارة (ص٢٢٢) =

٥٧ - وَغَـزْوَةُ الـسَّـوِيـقِ[١]، ثُـمَّ قَـرْقَـرَهْ[٢]
وَالْـغَـزْوُ فِـي الـثَّـالِـثَـةِ[٣] الْـمُـشْـتَـهِـرَهْ

= وأخرج ابن سعد في الطبقات (١/ ٢١٣) عن ابن عمر ﷺ: «أنه سُئل عن الأضحية؟ فقال: أقام رسول اللَّه ﷺ بالمدينةِ عشر سنين لا يدع الأَضْحَى». وانظر: أسد الغابة (١/ ٢٩).

(١) سميت بغزوة السويق لأنَّ أبا سفيانَ نذر بعد غزوة بدرٍ أن يغزو رسول اللَّه ﷺ، فاقترب من المدينة هو وأصحابه وقَتَلوا رَجُلين من الأنصار، ورأى بذلك أنه وفَّى بنذره.
فلما بلغ ذلك رسولَ اللَّه ﷺ خرج في طلبه في مئتين مِن المهاجرين والأنصار، فهرب أبو سفيان وجعل يتخفَّف ويُلقِي ما عنده من متاعٍ، فألقى جُرُبَ السَّوِيق - وهو غالب زادهم - فأخذها المسلمون، فسُمِّيت به. انظر: سيرة ابن هشام (٢/ ٤٥)، وطبقات ابن سعد (٢/ ٢٧)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٤٤)، والعجالة السنية (ص١٧٧).
وانظر خبر غزوة السويق في: المغازي للواقدي (١/ ١٧٦)، وطبقات ابن سعد (٢/ ٢٨)، وسيرة ابن هشام (٢/ ٤٧)، والروض الأُنُف (٥/ ٣٩١)، وعيون الأثر (١/ ٣٤٣)، وزاد المعاد (٣/ ١٧٠)، والإشارة (ص٢٢٠)، وسبل الهدى والرشاد (٤/ ١٧٩).
والسَّويق: هو طعامٌ يُتَّخَذ من القمحِ أو الشَّعير المَغْلُوِّ ثم يُطحَن. لسان العرب (١٠/ ١٧٠).

(٢) قرقرة: موضع جنوب شرق المدينة يبعد عنها (٤٥) كيلو متراً. الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه (ص٧٩٩)، ومراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع (٣/ ١١٥٢)، ومعجم المعالم الجغرافيَّة في السِّيرة النَّبويَّة (ص٢٦٢).
وتسمَّى هذه الغزوة بغزوة قرقرة الكُدْر، وقيل: قرارة الكُدر.
وانظر خبر الغزوة في: مغازي الواقدي (١/ ١١٨)، وطبقات ابن سعد (٢/ ٢٨)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٤٥)، وعيون الأثر (١/ ٣٤٧)، والإشارة (ص٢١٨).
وذهب بعض أهل السِّير إلى أنَّها وغزوةُ السَّويق واحدةٌ. انظر: سيرة ابن إسحاق (ص٣١١)، وسيرة ابن هشام (٢/ ٤٥)، والروض الأُنُف (٥/ ٣٩٠)، وزاد المعاد (٣/ ١٦٩)، والبداية والنهاية (٥/ ٣٠٢).

(٣) في أ: «الثانية».

٥٨ - فِي غَطَفَانَ[١] وَبَنِي سُلَيْمِ[٢]
وَأُمُّ كُلْثُومَ ٱبْنَةُ الْكَرِيمِ

(١) هي: قبيلة عدنانية، كانت منازلُهم بنجدٍ، مما يلي واديَ القُرى وجبل طيء، وهم بطنٌ عظيم كثير الشعوب. تاريخ ابن خلدون (٢/ ٣٦٤)، والمعالم الأثيرة (ص٢٠٩).
وانظر خبر الغزوة في: المغازي للواقدي (١/ ١٩٣)، وطبقات ابن سعد (٢/ ٣٤)، وسيرة ابن هشام (٢/ ٤٦)، والروض الأُنُف (٥/ ٣٩٠)، وعيون الأثر (١/ ٣٥٥)، والإشارة (ص٢٢٤)، وسبل الهدى والرشاد (٤/ ١٧٦).
وتسمى هذه الغزوة أيضاً بغزوة ذي أَمَر، وهو ماء تَجَمَّعَ فيه جمعٌ من غطفان. انظر: سيرة ابن هشام (٢/ ٦٠٨)، والسيرة لابن كثير (٣/ ٣).

(٢) في د: «سَليم» بفتح السين، والمثبت من أ، ب.
وبنو سُليم: قبيلة عدنانية، مِن قيس عيلان، وهم بنو سليم بن منصور بن عكرمة، يسكنون الكامل شرق خليص، على بُعد (١٢٠) كيلو متراً شمال مكة. انظر: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (١/ ٢٩٤ - ٢٩٥)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص٢٢٥).
وقد اختُلف في تاريخ هذه الغزوة؛ فقال ابن إسحاق في السيرة (ص٣٠٩): «فلما قدم رسول اللَّه ﷺ من بدرٍ إلى المدينة وكان فراغُه من بدر في عقب رمضان أو في أول شوَّال، فلم يقم بالمدينة إلا سبعَ ليال حتى غزا بنفسه يريد بني سُليم، حتى بلغ ماءً من مياههم يقال له: الكُدر، فأقام عليه ثلاثَ ليال ثم رجع إلى المدينة ولم يلق كيداً». وانظر: سيرة ابن هشام (٢/ ٤٣)، والروض الأُنُف (٥/ ٣٨٩)، وعيون الأثر (١/ ٣٤٢)، وزاد المعاد (٣/ ١٦٩)، والبداية والنهاية (٥/ ٣٠١).
فعلى هذا كانت غزوة بني سليم في السنة الثانية عقب الرجوعِ من غزوة بدر بسبع ليال، قبل غزوة السويق.
وذهب الواقدي إلى أنَّ غزوة بني سليم وغزوة غطفان واحدةٌ، وعليه فكانت في السنة الثالثة، كما ذهب إليه الناظم أيضاً. المغازي (١/ ١٨٣).
وذكر الزرقاني في شرح المواهب اللدنية (٢/ ٣٤٦) أن النبي ﷺ غزا بني سُليم مرتين: مرَّةً عقب غزوة بدر، وهي غزوة قرقرة، وهي بعد بدر بسبع ليال، وغزاها مرة ثانية حين غزا غطفانَ في السنة الثالثة، وعليه فلا تنافي بين القولين السابقين، واللَّه أعلم.

٥٩ - زَوَّجَ عُـثْـمَـانَ بِـهَـا وَخَـصَّـهْ[١]
ثُـمَّ تَـزَوَّجَ الـنَّـبِـيُّ حَـفْـصَـهْ[٢]
٦٠ - وَزَيْـنَـبـاً[٣]، ثُـمَّ غَـزَا إِلَـى أُحُـدْ
فِـي شَـهْـرِ شَـوَّالٍ[٤]، وَحَـمْـرَاءِ الْأَسَـدْ[٥]

(١) انظر خبر زواج عثمان من أمِّ كلثوم ﵂ في السنة الثالثة في: طبقات ابن سعد (١٠/ ٨)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٣٩)، وعيون الأثر (٢/ ٣٥٢)، والإشارة (١٠٢)، والمواهب اللدنية (١/ ٤٨١)، وسبل الهدى والرشاد (١١/ ٣٦).
قال الطبري في التاريخ (٢/ ٤٩١): «وزعم الواقديُّ أن في ربيع الأوَّل من هذه السنة تزوج عثمان بن عفَّان أم كلثوم بنت رسول اللَّه ﷺ، وأُدخلت عليه في جمادى الآخرة».

(٢) هي: أمُّ المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطَّاب ﵂، وُلدت قبل مبعث النبي ﷺ بخمس سنينَ، وتزوَّجها سنة (٣هـ)، توفيت سنة (٤١هـ). انظر: طبقات ابن سعد (٨/ ٦٥)، وأسد الغابة (٧/ ٦٧)، والإصابة (١٣/ ٢٨٦).
انظر خبر زواج النبي ﷺ من حفصة ﵂ في: سيرة ابن إسحاق (ص٢٥٦)، وتاريخ الطبري (٢/ ٤٩٩)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (٣٩)، وعيون الأثر (٢/ ٣٥٢)، والبداية والنهاية (٨/ ٢٠٧).
وأخرج ابن سعد في الطبقات (١٠/ ٢٠٦) عن الزهري والمطلب بن عبد اللَّه بن حنطب أنهما قالا: «فتزوَّجها رسول اللَّه ﷺ في شعبانَ على رأس ثلاثين شهراً من الهجرة قبل أُحُد بشهرين».

(٣) هي: أمُّ المؤمنين زينب بنت خزيمة بن الحارث الهلاليَّة ﵂، كانت تسمى في الجاهلية بأمِّ المساكين، تزوجها النبي ﷺ سنة (٣هـ)، توفيت في حياته ودُفنت في البقيع. انظر: طبقات ابن سعد (٨/ ٩١)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/ ٣٢٢٨)، والاستيعاب (٤/ ١٨٥٣)، وأسد الغابة (٧/ ١٣٠)، والإصابة (١٣/ ٤٢٦).
وانظر خبر زواج النبي ﷺ من زينب ﵂ في: سيرة ابن إسحاق (ص٢٥٨)، وسيرة ابن هشام (٢/ ٦٤٧)، والطبقات لابن سعد (١٠/ ١١٢)، والروض الأُنُف (٧/ ٥٣٨)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (٢٤)، وعيون الأثر (٢/ ٣٥٢)، والإشارة (ص٢٢٨)، والبداية والنهاية (٥/ ٥٨٠)، والمواهب اللدنية (١/ ٥٠٢).

(٤) انظر خبر غزوة أحد في: المغازي للواقدي (١/ ١٨١)، وطبقات ابن سعد (٢/ ٣٠)، وسيرة ابن هشام (٢/ ٤٤)، والروض الأُنُف (٥/ ٣٨٩)، وعيون الأثر (١/ ٣٤٥)، وزاد المعاد (٣/ ١٦٩)، والإشارة (ص٢٢١)، وسبل الهدى والرشاد (٤/ ١٧٤).

(٥) هو: جبل أحمرُ يقع جنوب المدينة على بعد (٢٠) كيلو متراً. معجم ما استُعجم من أسماء =

٦١ - وَالْخَمْرُ[(١)] حُرِّمَتْ يَقِيناً فَاسْمَعَنْ
هَذَا[(٢)]، وَفِيهَا وُلِدَ السِّبْطُ[(٣)] الْحَسَنْ[(٤)]

٦٢ - وَكَانَ فِي الرَّابِعَةِ الْغَزْوُ إِلَى
بَنِي النَّضِيرِ[(٥)] فِي رَبِيعٍ أَوَّلَا

= البلاد والمواضع (٢/ ٤٦٨)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص١٠٥).
وانظر خبر الغزوة في: المغازي للواقدي (١/ ٣٣٤)، وطبقات ابن سعد (٢/ ٤٨)، وسيرة ابن هشام (٢/ ١٠١)، والإشارة (ص٢٣٧)، وسبل الهدى والرشاد (٤/ ١٨٢).

(١) في هـ: «فالخمر» بالفاء.

(٢) اختُلف في السنة التي نزل فيها تحريمُ الخمر: فقيل: إنَّها نزلت في السنة الثالثة، ذهب إليه مغلطاي، والناظم، والقسطلاني. انظر: الإشارة (ص٢٣٨)، والمواهب اللدنية (١/ ٢٥٧).
وذهب أكثرُ أهل العلم إلى أنَّ تحريمها كان في السنة الرابعة عقب غزوة بني النضير. انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر (ص٣٩)، وعيون الأثر (٢/ ٧٠)، وزاد المعاد (٣/ ٢٢٢)، والبداية والنهاية (٥/ ٥٣٥)، وسبل الهدى والرشاد (٤/ ١٨١).
قال ابن إسحاق - كما في سيرة ابن هشام (٢/ ١٩٠) - عقب ذكره لغزوةِ بني النضير في السنة الرابعة: «وذلكَ في شهر ربيع الأوَّل، فحاصرهم ستَّ ليال، ونزل تحريمُ الخمر».
وفي وقتِ تحريم الخمر أقوال أخرى. انظر: فتح الباري (١٠/ ٣١)، والمواهب اللدنية (٥/ ٥٣٥)، وشرحها للزرقاني (٢/ ٣٥٠).
وقول الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ: «يَقِيناً» مراده القطع بتحريم الخمر، لا أنها حُرِّمت في هذه السنة قطعاً.

(٣) في ب: «السُّبط» بضم السِّين، والمثبت من د.
قال الزبيدي في تاج العروس (١٩/ ٣٢٩): «السِّبط بالكسر: ولدُ الولد، وفي المحكم: ولدُ الابن والابنةِ».

(٤) انظر خبر ولادة الحسن بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في السنة الثالثة في: سيرة ابن إسحاق (ص٢٤٧)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٣٩)، وعيون الأثر (٢/ ٣٥٢)، وزاد المعاد (٢/ ٢٩٩)، والإشارة (ص٢٣٨)، والبداية والنهاية (٥/ ٤٩٤)، والمواهب اللدنية (١/ ٢٥٨).

(٥) بنو النضير: قبيلة يهودية كانت تسكن العَوالي بالمدينة، ومِن مواطنهم: وادي بطحان، والبويرة. معجم البلدان (٥/ ٢٩٠)، والمعالم الأثيرة (ص٢٨٨).
وانظر خبر الغزوة في: المغازي للواقدي (١/ ٣٦٣)، وطبقات ابن سعد (٢/ ٥٧)، وسيرة =

٦٣ - وَبَعْدُ مَوْتُ زَيْنَبَ[١] الْمُقَدَّمَهْ[٢]
وَبَعْدَهُ نِكَاحُ أُمِّ سَلَمَهْ[٣]

= ابن هشام (٢/ ١٩٠)، والإشارة (ص٢٤٢)، وسبل الهدى والرشاد (٤/ ٣١٧).

(١) في أ: «زينبِ» بكسر الباء، والمثبت من ب.

(٢) أي: التي تقدَّم ذكرُها في البيت (٦٠)، وهي زينب بنت خزيمة الهلالية أمُّ المؤمنين رضي الله عنها.
انظر خبر وفاتها في: سيرة ابن إسحاق (ص٢٥٨)، والطبقات لابن سعد (١٠/ ١١٢)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٦٧)، وعيون الأثر (٢/ ٣٧٠)، وزاد المعاد (١/ ١٠٣)، والبداية والنهاية (٨/ ٢٠٨).

(٣) هي: أمُّ المؤمنين أمُّ سلمة هند بنتُ أبي أمية المخزوميَّة رضي الله عنها، تزوجها النبيُّ ﷺ سنة (٤هـ)، وعُمِّرت بعده دهراً، توفِّيت في أول أيام يزيد بن معاوية، وقيل: سنة (٥٩هـ)، وهي آخر أزواجه ﷺ موتاً. انظر: الطبقات (٨/ ٦٩)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/ ٣٢١٨)، والاستيعاب (٤/ ١٩٢٠)، وأسد الغابة (٧/ ٢٧٨)، والإصابة (١٤/ ٢٦٠).
وانظر خبر زواج النبي ﷺ من أمِّ سلمة رضي الله عنها في شوال من السنة الرابعة في: سيرة ابن إسحاق (ص٢٦١)، ومغازي الواقدي (١/ ٣٤٤)، وطبقات ابن سعد (١٠/ ٨٥)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٢٣)، وعيون الأثر (٢/ ٣٧١)، وزاد المعاد (١/ ١٠٣).
وهذا البيت سقط من د.

٦٤ - وَبِنْتِ جَحْشٍ[(١)]، ثُمَّ بَدْرُ الْمَوْعِدِ[(٢)]
وَبَعْدَهَا[(٣)] الْأَحْزَابُ[(٤)] فَاسْمَعْ وَاعْدُدِ

(١) أشار الناظم إلى أنَّ النبي ﷺ تزوج زينبَ بنت جحش رضي الله عنها في السنة الرابعة، وقد اختُلف في ذلك على أقوال:
فقيل: تزوَّجها في السنة الثالثة؛ وهو قول ضعيف - كما قال ابن كثير في الفصول (ص٢٤٦) -.
وقيل: تزوجها في السنة الرابعة - كما اختاره الناظم -، وممَّن قال به: ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر (ص٢٤)، ومغلطاي في الإشارة (ص٢٥٢)، والصالحي في سبل الهدى (١٢/ ٦٣).
وقيل: تزوجها في السنةِ الخامسة، كما ذهب إليه الطبريُّ، وابن سيِّد الناس، ووصفه بأنه الأصحُّ، ووصفه ابن كثير بأنه الأشهرُ، وقال ابن القيم في زاد المعاد (٣/ ٢٣٧): «وقد ذكر أربابُ التواريخ أن تزويجَه بزينب كان في ذي القعدة سنة خمسٍ». انظر: تاريخ الطبري (٢/ ٥٦٢)، وعيون الأثر (٢/ ٣٥٢)، والبداية والنهاية (٦/ ١٥٠)، وهدى الساري (١/ ٣٧٨)، والمواهب اللدنية (١/ ٥٠٢).
وأخرج ابن سعد في الطبقات (١٠/ ١١٠) من طريق عثمان بن عبد اللَّه الجحشي قال: «تزوَّج رسول اللَّه ﷺ زينبَ بنت جحش لهلالِ ذي القعدة، سنةَ خمسٍ من الهجرة، وهي يومئذٍ بنت خمس وثلاثينَ سنة».

(٢) في ب،ج: «الوعد».
انظر خبر غزوة بدر الموعد في: المغازي للواقدي (١/ ٣٨٤)، وطبقات ابن سعد (٢/ ٥٩)، وسيرة ابن هشام (٢/ ٢٠٩)، والإشارة (ص٢٤٣)، وسبل الهدى والرشاد (٤/ ٣٣٧).
وسُمِّيت بـ«بدر الموعد»؛ لأنَّ أبا سفيان قال بعد غزوة أحد: «موعدُنا ببدر رأس الحول»، فخرج النبي ﷺ مع أصحابه إلى بدر، وخرج أبو سفيان مع كفَّار قريش حتى نزلوا بعسفان، ثم بَدَا لهم أن يرجِعوا بزعمهم أنَّه عام جدب. انظر: المغازي للواقدي (١/ ٣٩٤)، وسيرة ابن هشام (٢/ ٢٠٩)، والعجالة السنية (ص١٩٠).

(٣) في أ،د: «وقبلها».

(٤) انظر خبر غزوة الأحزاب في: المغازي للواقدي (٢/ ٤٤٠)، وطبقات ابن سعد (٢/ ٦٢)، وسيرة ابن هشام (٢/ ٢١٤)، وتاريخ الطبري (٢/ ٥٦٦)، والروض الأُنُف (٦/ ٢٦٠)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (٤٠)، وعيون الأثر (٢/ ٨٣)، والإشارة (ص٢٥٩)، والبداية والنهاية (٦/ ٨)، وسبل الهدى والرشاد (٤/ ٣٦٣).
وسمِّيت بغزوة «الأحزاب» لأن نفراً من اليهود حزَّبوا الأحزاب على رسول اللَّه ﷺ، فدعوا =

٦٥ - ثُمَّ بَنُو(١) قُرَيْظَةٍ(٢)، وَفِيهِمَا
خُلْفٌ(٣)، وَفِي ذَاتِ الرِّقَاعِ(٤) عُلِّمَا

= قريشاً وغطفان وبني سُليم وغيرَهم إلى حرب رسول اللَّه ﷺ بالمدينة. انظر: سيرة ابن هشام (٢/ ٢١٤)، وتاريخ الطبري (٢/ ٥٦٥)، والروض الأُنُف (٤/ ٣٦٦)، وعيون الأثر (٢/ ٨٣)، والبداية والنهاية (٦/ ١٢)، وسبل الهدى والرشاد (٤/ ٣٦٣).
وتسمَّى أيضاً بغزوة «الخندَق»؛ لأن النبي ﷺ شاور أصحابَه فأشار عليه سلمانُ الفارسي بأن يحفروا خندقاً كي يمنع دخول العدوِّ إلى المدينة. انظر: المغازي للواقدي (٢/ ٤٤٥)، وسيرة ابن هشام (٢/ ٢٢٤)،وطبقات ابن سعد (٢/ ٦٢)، وتاريخ الطبري (٢/ ٥٦٦)، والاستيعاب (٢/ ٦٣٥).

(١) في ب،ج،هـ: «بني».

(٢) بنو قريظة: قبيلة يهوديَّة كانت تسكن العوالي بالمدينة. الأنساب للسمعاني (١٠/ ٣٧٩)، والمعالم الأثيرة (ص٢٨٨).
وانظر خبر غزوة بني قريظة في: المغازي للواقدي (٢/ ٤٩٦)، وطبقات ابن سعد (٢/ ٧٤)، وسيرة ابن هشام (٢/ ٢٣٣)، والإشارة (ص٢٦١)، وسبل الهدى والرشاد (٥/ ٣).

(٣) يشير الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ إلى الاختلافِ في تاريخ غزوة الأحزاب وغزوة بني قريظة، بعد الاتِّفاق على أن غزوة بني قريظة كانت بعدَ غزوة الأحزاب.
وقد أخرج البخاري (٤١١٧)، ومسلم (١٧٦٩) من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «لمَّا رجعَ النبيُّ ﷺ مِن الخَندقِ، ووضعَ السِّلاحَ واغتسلَ، أتاهُ جبريلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فقَال: قَدْ وضعتَ السِّلاحَ؟ واللَّهِ ما وضعناهُ! فاخرُجْ إليهِم، قال: فإلَى أينَ؟ قال: هاهُنا، وأشارَ إلى بَنِي قُريظةَ، فخرجَ النبيُّ ﷺ إليهِمْ».
والذي عليه أئمة السِّير أنها في السنةِ الخامسة. انظر: مغازي الواقدي (١/ ٤٤١)، وسيرة ابن هشام (٢/ ٢١٤)، وطبقات ابن سعد (٢/ ٦٢)، وتاريخ الطبري (٢/ ٥٦٤)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٤٠)، وعيون الأثر (٢/ ٨٢)، وزاد المعاد (٣/ ٢٢٥).
ونقل البخاري في الصحيح (٥/ ١١٢) عن موسى بن عقبة أنه قال: «كانت في شوال سنة أربعٍ»، وجزم ابنُ حزم في جوامع السيرة (ص١٨٥) أنها في السنة الرابعة.
وعلَّق ابن حجر في فتح الباري (٧/ ٤٣٠) على ما نقله البخاري عن موسى بن عقبة فقال: «كذا ذكره البخاري، وكأنَّه سبقُ قلمٍ، أراد أن يكتب سنة خمسٍ فكتب سنة أربعٍ، والذي في مغازي موسى بن عقبة من عدة طُرُقٍ أخرجها الحاكم، وأبو سعيد النيسابوري، والبيهقي في الدلائل وغيرهم: سنة خَمْسٍ». وانظر: معرفة علوم الحديث (ص٢٣٩)، ودلائل النبوة للبيهقي (٤/ ٤٥).

(٤) انظر خبر غزوة ذات الرقاع في: المغازي للواقدي (١/ ٣٩٥)، وسيرة ابن هشام =

٦٦ - كَيْفَ صَلَاةُ الْخَوْفِ[١]، وَالْقَصْرُ نُمِي[٢]
وَآيَةُ الْحِجَابِ[٣] وَالتَّيَمُّمِ[٤]

= (٢/ ٢٠٣)، وطبقات ابن سعد (٢/ ٥٧)، وتاريخ الطبري (٢/ ٥٥٥)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٣٩)، وعيون الأثر (٢/ ٧٦)، وزاد المعاد (٣/ ٢٢٤)، والإشارة (ص٢٤٥)، والفصول (ص١٥٨).

وسُمِّيت بـ«ذات الرقاع»؛ لكونهم كانوا يربطون على أرجلهم الخِرَق.

أخرج البخاري (٤١٢٨)، ومسلم (١٨١٦) من حديث أبي موسى ﷺ قال: «خرجْنَا مع النبيِّ ﷺ في غزوةٍ ونحنُ ستَّةُ نفرٍ، بيننا بعيرٌ نَعْتَقِبُه، فنَقِبَتْ أقدامُنا، ونَقِبَتْ قدمايَ، وسَقطتْ أظفاري، وكنَّا نَلُفُّ على أرجلِنا الخِرَقَ، فسُمِّيتْ غزوةَ ذاتِ الرِّقاع، لِمَا كنَّا نعصِبُ مِن الخِرَق على أرجلِنَا»، وفي تسميتها بذلك أقوالٌ أخرى. انظر: سيرة ابن هشام (٢/ ٢٠٤)، وعيون الأثر (٢/ ٧٦)، والبداية والنهاية (٥/ ٥٥٩)، وفتح الباري (٧/ ٤١٩).

(١) هي: الصلاة المكتوبةُ يَحضرُ وقتُها والمسلمون في مقاتلةِ العدوِّ أو في حِراستِهم، ولها هيئات متعدِّدة. كفاية الطالب الرباني لرسالة ابن أبي زيد القيرواني (١/ ٤٨٣).

(٢) أي: قصر الصَّلاة الرباعية إلى ركعتينِ نُقل وأُسندَ. تهذيب اللغة (١٥/ ٣٧١)، ومشارق الأنوار (٢/ ١٤).

(٣) وهي قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ إلى آخر الآية.

وقد أخرج البخاري (٦٢٧١)، ومسلم (١٤٢٨) من حديث أنس بن مالك ﷺ قال: «لما تزوَّج رسولُ اللَّه ﷺ زينبَ بنت جحشٍ دعا الناس، طعموا ثم جلسوا يتحدَّثون، قال: فأخذ كأنَّه يتهيأ للقيام فلم يقومُوا، فلما رأى ذلك قام، فلمَّا قام مَن قام معه من الناس وبقي ثلاثةٌ، وإن النبي ﷺ جاء ليدخل فإذا القوم جلوس، ثم إنهم قاموا فانطلقوا، قال: فجئتُ فأخبَرتُ النبيَّ ﷺ أنهم قد انطلقوا، فجاء حتى دخل، فذهبتُ أَدخلُ؛ فأرخى الحجاب بيني وبينه، وأنزل اللَّه تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا﴾».

قال ابن كثير في الفصول (ص١٨٣): «ولا خلافَ أنه نزل صبيحة دخوله ﷺ بزينبَ بنت جحش». وانظر: تفسير الطبري (١٩/ ١٥٧)، وأسباب النزول للواحدي (ص٣٥٩)، وتفسير ابن كثير (٦/ ٤٥٢).

(٤) ذُكر التيمُّم في القرآن في آيتين فقط، وهما قوله تعالى في سورة النساء: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ﴾ الآية، وقوله تعالى في سورة المائدة: =

٦٧ - قِيلَ[(١)]: وَرَجْمُهُ الْيَهُودِيَّيْنِ[(٢)]

وَمَوْلِدُ السِّبْطِ الرِّضَا الْحُسَيْنِ[(٣)]

= ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ﴾ الآية، وكلاهما مدنيٌّ؛ لذا اختلف العلماء في تحديدِ المُراد مِن آية التيمُّم هنا.

قال ابن حجر في فتح الباري (١/ ٤٣٤): «(فأنزلَ اللَّه آيةَ التيمُّم)؛ قال ابن العربيِّ: هذه معضلةٌ ما وجدتُ لدائها مِن دواءٍ لأنَّا لا نعلم أيَّ الآيتين عَنَتْ عائشةُ، قال ابن بَطَّال: هي آيةُ النساء، أو آيةُ المائدة، وقال القرطبي: هي آيةُ النساء، ووجهه بأنَّ آيةَ المائدة تسمَّى آيةَ الوضوء، وآيةَ النساء لا ذِكر فيها للوضوءِ، فيتَّجه تخصيصُها بآية التيمُّم، وأورد الواحديُّ في أسباب النزول هذا الحديثَ عند ذكر آيةِ النساء أيضاً، وخَفِي على الجميع ما ظَهَرَ للبخاريِّ من أنَّ المرادَ بها آية المائدةِ بغيرِ تردُّدٍ؛ لروايةِ عمرو بن الحارث، إذ صرَّح فيها بقوله: (فنزلتْ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ﴾ الآيةَ)».

ورواية عمرو بن الحارث هذه أخرجها البخاري (٤٦٠٨) من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: «سقطتْ قلادةٌ لِي بالبيداءِ ونحنُ داخلونَ المدينةَ، فأناخَ النبيُّ ﷺ ونزَلَ فثَنَى رأسَهُ في حَجْري راقداً، أقبلَ أبو بكرٍ فلَكَزَني لَكْزةً شديدةً، وقال: حَبَسْتِ الناسَ في قلادةٍ، فَبِي الموتُ لِمكانِ رسولِ اللَّه ﷺ وقد أَوْجَعَني، ثمَّ إنَّ النبيَّ ﷺ استيقظَ وحضرتِ الصبحُ، فالتُمسَ الماءُ فلم يُوجدْ، فنَزَلتْ: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة﴾ الآيةَ».

وانظر: طبقات ابن سعد (٢/ ٥٩)، وشرح صحيح البخاري لابن بطال (١/ ٤٦٨)، وأسباب النزول للواحدي (ص١٥٤)، وأحكام القرآن لابن العربي (١/ ٥٦١)، والروض الأُنُف (٣/ ١٤)، وتفسير القرطبي (٥/ ٢١٦)، وتفسير ابن كثير (٢/ ٣٢١).

(١) في أ،ج: «قبلُ».

(٢) انظر خبر رجم النبي ﷺ اليهوديين في السنة الرابعة في: الثقات لابن حبان (١/ ٢٤٦)، والمنتظم لابن الجوزي (٣/ ٢٠٦)، وأسد الغابة (١/ ٢٩)، وعيون الأثر (٢/ ٣٥٢)، والإشارة (ص٢٥٤).

وقيل إنَّ قصة رجم اليهوديين كانت قبل السَّنة الرابعة. انظر: سيرة ابن هشام (١/ ٥٦٤)، وشرح البخاري لابن بطال (٨/ ٤٣٧).

(٣) انظر خبر ولادة الحسين بن علي رضي الله عنهما في السنة الرابعة في: طبقات ابن سعد (٦/ ٣٩٩)، وتاريخ الطبري (٢/ ٥٥٥)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٤٠)، وعيون الأثر (٢/ ٣٥٢)، والإشارة (ص١٠١)، و(ص ٢٤٥)، والبداية والنهاية (٥/ ٥٨٠)، وإمتاع الأسماع (ص١٩٦).

٦٨ - وَكَانَ فِي الْخَامِسَةِ ٱسْمَعْ وَثِقِ
الْإِفْكُ[١] فِي غَزْوِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ[٢]

(١) أي: في هذه السنة في غزوة بني المُصطلق وقعت حادثةُ الإفك، فرُميت به أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وقد أنزل اللَّه براءتَها في سورة النور.
قال ابن كثير في تفسيره (٦/ ٣١): «وقد أجمع العلماءُ رحمهم اللَّه قاطبةً على أنَّ مَن سبَّها بعدَ هذا ورماها بما رماها به بعدَ هذا الذي ذُكر في هذه الآية: فإنه كافرٌ؛ لأنه معاندٌ للقرآن».

(٢) بنو المصطلق: بطنٌ من خزاعة من القحطانية؛ من ناحية قديد إلى الشام، ومِن ديارهم المريسيع؛ وهو اسمُ ماء في ناحية قديد إلى الساحل. انظر: معجم البلدان (٥/ ١١٨)، ومعجم ما استعجم (٤/ ١٢٢٠)، والمعالم الأثيرة (ص٢٧٥).
وتسمى هذه الغزوة أيضاً بغزوة «المريسيع»، وفي هذه الغزوة وقعت حادثة الإفك.
وقد اختُلف في تاريخ غزوة بني المصطلق:
فقيل: كانت في السنة الخامسة؛ ذهب إليه الواقدي، وابن هشام، وابن سعد، وابن القيم، وهو اختيار الناظم أيضاً. انظر: مغازي الواقدي (١/ ٤٠٤)، وسيرة ابن هشام (٢/ ٤٨)، وطبقات ابن سعد (٢/ ٥٩)، وزاد المعاد (٣/ ٢٢٩).
وقيل: غزاها رسول اللَّه ﷺ في السنةِ السادسة؛ وممَّن ذهب إليه ابن إسحاق، والطبري، وابن حبان، وابن حزم، وابن الجوزي، وابن الأثير. انظر: تاريخ الطبري (٢/ ٦٠٤)، والثقات لابن حبان (١/ ٢٦٣)، وجوامع السيرة لابن حزم (ص٢٠٣)، والمنتظم (٣/ ٢١٨)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٤٠)، وأسد الغابة (١/ ٢٩).

٦٩ - وَدُومَةُ الْجَنْدَلِ[١] قَبْلُ[٢]، وَحَصَلْ[٣]
عَقْدُ ٱبْنَةِ الْحَارِثِ[٤] بَعْدُ[٥] وَٱتَّصَلْ[٦]

(١) هي: مدينةٌ شمالَ شرقِ السُّعوديَّة، تبعُد عن سكَاكَا غرباً (٤٠) كيلو متراً. معجم البلدان (٢/ ٤٨٧)، ومعجم المعالم الجغرافية النبوية (ص١٢٧).
وانظر خبر غزوة دومة الجندل في: المغازي للواقدي (١/ ٤٠٢)، وسيرة ابن هشام (٢/ ٢١٣)، وطبقات ابن سعد (٢/ ٥٨)، والإشارة (ص٢٤٩)، وسبل الهدى والرشاد (٤/ ٣٤٢).

(٢) يشير إلى أنَّ غزوة دومة الجندل كانت قبل غزوة بني المصطلق، إذ كانت غزوة دومة الجندل في ربيعٍ الأول من السنة الخامسة، وكانت غزوة بني المصطلق في شهر شعبانَ، على الخلافِ المتقدِّم ذكرُه: هل كانت في السنة الخامسة أو السادسة.

(٣) في ب،ج: «رعصل»، وهو تصحيف.

(٤) هي: أمُّ المؤمنين جويرية بنتُ الحارث بن أبي ضرار الخزاعية رضي الله عنها، سيِّدة قومِها، وقعت في سهم ثابت بن قيس، فاصطفاها النبيُّ ﷺ، فأعتقها وتزوَّجها، توفيت بالمدينة سنة (٥٠هـ). انظر: طبقات ابن سعد (٨/ ٩٢)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/ ٣٢٢٩)، والاستيعاب (٤/ ١٨٠٤)، وأسد الغابة (٧/ ٥٧)، والإصابة (١٣/ ٢٥٦).

(٥) في أ: «قبل».
وقول الناظم «بَعْدُ»: أي: بعد غزوةِ بني المصطلق.

(٦) أي: دامَ زواجه بها ولم ينقطعْ، أو المراد: أنَّ زواجه بها كان متصلاً بالغزوة.

٧٠ - وَعَقْدُ رَيْحَانَةَ فِي ذِي الْخَامِسَهْ[١]
ثُمَّ بَنُو لِحْيَانَ[٢] بَدْءُ السَّادِسَهْ

٧١ - وَبَعْدَهُ اسْتِسْقَاؤُهُ[٣]، وَذُو قَرَدْ[٤]
وَصُدَّ عَنْ عُمْرَتِهِ لَمَّا قَصَدْ[٥]

---

(١) هي ريحانة بنت زيد بنِ عمرو، من بني النَّضير، ماتت في السنة العاشرةِ عند رجوع رسول اللَّه ﷺ مِن حجَّة الوداع. انظر: طبقات ابن سعد (١٠/ ١٢٥)، وتاريخ الطبري (١١/ ٥٩٦)، والاستيعاب (٤/ ١٨٤٧)، وأسد الغابة (٦/ ١٢٠)، والبداية والنهاية (٨/ ٢٣٥)، والإصابة (١٣/ ٤٠٢).
وقد اختُلف هل كانت من أزواجه ﷺ أم مِن سَراريه؟
فذهب الواقدي، والدمياطي، والسخاوي، واختاره الناظم إلى أنَّها مِن أزواجه. انظر: مغازي الواقدي (٢/ ٥٢١)، ونساء الرسول وأولاده للدمياطي (ص١١٩)، والقول البديع (ص٨٦).
وذهب ابن إسحاق، وابن هشام، وابن سعد، وابن حبيب البغدادي، والطبري، وابن عبد البر، وابن الأثير، وابن كثير، والعراقي وغيرهم إلى أنَّها كانت مِن سراياه ﷺ، وأن رسول اللَّه كان يطؤها بملكِ اليمين. انظر: سيرة ابن إسحاق (ص٢٧٠)، وطبقات ابن سعد (١٠/ ١٢٧)، والمحبر (ص٩٤)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٦٩)، والاستيعاب (٤/ ١٨٤٧)، وأسد الغابة (١/ ١٢١)، والبداية والنهاية (٨/ ٢٣٣).

(٢) في د: «لَحيان» بفتح اللَّام، وفي ب: بفتح اللَّام وكسرها، ولم تشكل في بقية النسخ.
قال الأجهوري في شرح نظم الدرر (٣/ ٤٠٧): «(لحيان): بكسر اللَّام، وقد تُفتح».
وانظر خبر الغزوة في: المغازي للواقدي (٢/ ٥٣٥)، وسيرة ابن هشام (٢/ ٢٧٩)، وطبقات ابن سعد (٢/ ٧٨)، والإشارة (ص٢٦٥)، وسبل الهدى والرشاد (٥/ ٣٠).

(٣) قال الطبري في التاريخ (٢/ ٦٤٢) عند ذكره أحداث السنة السادسة: «وفيها أَجدَبَ الناسُ جدباً شديداً، فاستسقى رسول اللَّه ﷺ في شهر رمضانَ بالناس». وانظر: أسد الغابة (١/ ٢٩)، وعيون الأثر (٢/ ٣٥٣)، وزاد المعاد (١/ ٤٣٩)، وسبل الهدى والرشاد (١٢/ ٦٧).

(٤) في ج: «وقر»، وهو تصحيف.
وذو قَرَد: جبلٌ أسودُ بأعلى وادي النَّقَمَى، شمالَ شرقيِّ المدينةِ يبعد عنها (٣٥) كيلو متراً.
مشارق الأنوار (١/ ٢٧٥)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص٢٥٠).
وانظر خبر الغزوة في: المغازي للواقدي (٢/ ٥٣٩)، وطبقات ابن سعد (٢/ ٨٠)، وسيرة ابن هشام (٢/ ٢٨١)، والإشارة (ص٢٦٦)، وسبل الهدى والرشاد (٥/ ٩٥).

(٥) في ج: «فصل». =

٧٢ - وَبَـيْـعَـةُ الـرِّضْـوَانِ بَـعْـدُ[١]، وَبَـنَـى
فِـيـهَـا بِـرَيْـحَـانَـةَ هَـذَا بَـيِّـنَـا[٢]

٧٣ - وَفُـرِضَ الْـحَـجُّ بِـخُـلْـفٍ فَـاْسْـمَـعَـهْ[٣]
وَكَـانَ فَـتْـحُ خَـيْـبَـرٍ فِـي الـسَّـابِـعَـهْ[٤]

= وانظر خبر صدِّ المشركين لرسول اللَّه ﷺ وأصحابه عن العمرة في شهر ذي القعدة من السنة السادسة في: المغازي للواقدي (٢/ ٥٧١)، وطبقات ابن سعد (٢/ ٩٥)، وسيرة ابن هشام (٢/ ٣٠٨)، والإشارة (ص٢٧٥)، وسبل الهدى والرشاد (٥/ ٣٣).

(١) في ب،ج،هـ: «أول»، ويلزم تسكين اللَّام للوزن هكذا (أَوَّلْ)، والمراد بها: أنَّ بيعة الرضوان سبقت زواجَه ﷺ بريحانة الآتي ذكرها.
والمراد على المثبت «بعدُ»: أي: بعد صدِّ قريشٍ للنبي ﷺ عن عُمرَته.
انظر خبر بيعة الرضوان في: المغازي للواقدي (٢/ ٦١٩)، وسيرة ابن هشام (٢/ ٣٠٨)، وطبقات ابن سعد (٢/ ٩٤)، وتاريخ الطبري (٢/ ٦٣٢)، والروض الأُنُف (٦/ ٤٦٠)، وعيون الأثر (٢/ ١٦٠)، والإشارة (ص٢٧٦)، والفصول (ص١٨٧).

(٢) في ب: «بُيِّنا» مبنيّاً للمفعول، والمثبت من أ.
أخرج ابن سعد في الطبقات (١٠/ ١٢٥) من طريق عمر بن الحكم أنه قال: «وكان تزويجُه ﷺ إيَّاها في المحرَّم سنة ستٍّ من الهجرة». وانظر: تاريخ الطبري (١١/ ٥٩٦)، والبداية والنهاية (٨/ ٢٣٥).
وقول الناظم: «هَذَا بُيِّنَا» أي: في الروايات التي وَرَدت في قصة ريحانة رضي الله عنها.

(٣) يشير الناظم إلى أنَّ الحج قد فُرض في السنة السادسة، وهو قول الشافعي كما في معرفة السنن والآثار (٧/ ٤٠)، ورجَّحه ابن حجر في فتح الباري (١/ ١٣٤) (٣/ ٣٧٨)، ونسبه إلى الجمهور. وانظر: البداية والنهاية (٦/ ٢٤٧).
واختُلف فيه كما أشار إليه الناظم. قال ابن كثير في الفصول (ص٢٢٧): «وكان فرضُ الحجِّ في السنة السادسةِ في قول بعض العلماء، وفي التاسعةِ في قول آخرين منهم، وقيل: سنة عشرٍ، وهو غريبٌ». وانظر: الإشارة (ص٢٦٤)، وفتح الباري (١/ ١٣٤)، والمواهب اللدنية (١/ ٣٠٢)، وسبل الهدى والرشاد (٨/ ٤٤٢).

(٤) خيبر: تبعدُ عن المدينة (١٧٠) كيلو متراً شمالاً على طريق الشام. معجم ما استعجم (٢/ ٥٢١)، والمعالم الأثيرة (ص١٠٩).
وانظر خبر الغزوة في: المغازي للواقدي (٢/ ٦٣٣)، وطبقات ابن سعد (٢/ ١٠٦)، وسيرة =

٧٤ - وَحَظْرُ لَحْمِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّهْ[١]
فِيهَا[٢]، وَمُتْعَةِ[٣] النِّسَا الرَّدِيَّهْ[٤]

= ابن هشام (٢/ ٣٢٨)، والإشارة (ص٢٧٩)، وسبل الهدى والرشاد (٥/ ١١٥).

(١) انظر خبر تحريم لحم الحمر الأهلية في غزوة خيبر في: مغازي الواقدي (٢/ ٦٦١)، وسيرة ابن هشام (٢/ ٣٣١)، وطبقات ابن سعد (٢/ ١٠٦)، والروض الأُنُف (٦/ ٥٠٢)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٤٨٠)، وعيون الأثر (٢/ ١٧٦)، وزاد المعاد (٣/ ٣٠٣)، والإشارة (ص٢٨١).

(٢) في هـ: «وفيها» بواو العطف، وبه ينكسر الوزن.

(٣) في ب: «ومتعةُ» بالرَّفع، ولم تشكل في بقيَّة النُّسخ، ووجْهُ الرفع: أن يكون على الابتداءِ، والخبر محذوف تقديره: حُظِرت كذلك، والمثبت بالجرِّ أقرب عطفاً على «لحم».

(٤) انظر خبر تحريم متعة النساء يوم خيبر في: مغازي الواقدي (٢/ ٦٦١)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٤٨٠)، وعيون الأثر (٢/ ١٧٦)، والإشارة (ص٢٨١)، والمواهب اللدنية (٣/ ٤٨٢).
وأخرج البخاري (٤٢١٦) ومسلم (١٤٠٧) من حديث علي بن أبي طالب ﷺ: «أنَّ رسول اللَّه ﷺ نَهَى عن متعةِ النساء يومَ خيبَرَ، وعن أكل لحوم الحُمُر الإنسِيَّةِ».
وقيل: إنَّ متعة النساء لم تحرَّم يومَ خيبر وإنما حُرمت عام الفتح. انظر: الروض الأُنُف (٦/ ٥٥٧)، والبداية والنهاية (٦/ ٢٨٢)، وانظر أيضاً: معرفة السنن والآثار (١٠/ ١٧٥)، والتمهيد (١٠/ ٩٤)، والاستذكار (٥/ ٥٠٢)، وفتح الباري (٩/ ١٦٩).

٧٥ - وَسُمَّ فِي شَاةٍ بِهَا هَدِيَّهْ[١]
ثُمَّ اصْطَفَى صَفِيَّةً صَفِيَّهْ[٢]
٧٦ - ثُمَّ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ[٣] عَقَدْ
وَمَهْرَهَا[٤] عَنْهُ[٥] النَّجَاشِيُّ نَقَدْ[٦]

---

(١) انظر خبر إهداء زينب بنت الحارث اليهودية - امرأة سلَّام بن مِشْكَم -، للنبي ﷺ بخَيْبر شاة مَصْلِيَّة مسمومة، وأكلِهِ منها في: مغازي الواقدي (٢/ ٦٧٧)، وسيرة ابن هشام (٢/ ٣٣٧)، وطبقات ابن سعد (٢/ ١٧٨)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٥)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٤٠)، وزاد المعاد (٣/ ٢٩٧)، والإشارة (ص٢٨٢)، والبداية والنهاية (٦/ ٣٢٤)، والفصول (ص٢٤٧).

(٢) في أ: «صقية».
وهي: أمُّ المؤمنين صفية بنتُ حيي بن أخطب رضي الله عنها، سَبَاها النبي ﷺ في خيبر وأعتقها، وجعل عتقها صداقَها، وكانت من عُقلاء النساء، توفيت سنة (٥٠هـ)، وقيل: (٣٦هـ).
انظر: طبقات ابن سعد (٨/ ٩٥)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/ ٣٢٣١)، والاستيعاب (٤/ ١٨٧١)، وأسد الغابة (٧/ ١٦٨)، والإصابة (١٣/ ٥٣٣).
وانظر خبرها في: مغازي الواقدي (٢/ ٧٠٧)، وسيرة ابن هشام (٢/ ٣٣٦)، وطبقات ابن سعد (١٠/ ١١٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ٩)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٢٤)، وزاد المعاد (٣/ ٣٠٠)، والإشارة (ص٢٨٤)، والبداية والنهاية (٦/ ٢٩٠)، والفصول (ص٢٤٧).
وقوله: «صفيةً صفيهْ»؛ المراد اصطفى صفيةَ حال كونِها صفيةً له، أي: خالصةً له؛ إذ له أن يصطفي لنفسه من المغانم دون سائر الجيش. انظر: الروض الأُنُف (٧/ ١٠٣).

(٣) في ب: «حبيبةٍ» بالجر المنون، ولم تُشكل في بقيَّة النُّسخ.
وأم حبيبة: هي: رملة بنتُ أبي سفيان صخرِ بن حرب بن أمية القرشيةُ رضي الله عنها، تزوجها رسول اللَّه ﷺ وهي بالحبشة، توفيت في ولاية معاوية رضي الله عنه سنة (٤٤هـ). انظر: طبقات ابن سعد (٨/ ٧٦)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/ ٣٢١٦)، والاستيعاب (٤/ ١٨٤٣)، وأسد الغابة (٧/ ١١٦)، والإصابة (١٣/ ٣٩١).

(٤) في ب: «ومهرُها» بالرفع على الابتداء، والمثبت من هـ بالنصب على الاشتغال.

(٥) قوله: «عنه» سقطت في ج، وبه ينكسر الوزن.

(٦) قُدِّم هذا البيت في ب،ج،هـ على البيت السابق. =

٧٧ - ثُـمَّ أَتَـتْ[١] وَمَـنْ بَـقِـيْ مُـهَـاجِـرَا[٢]
وَعَـقْـدُ مَـيْـمُـونَـةَ كَـانَ الْآخِـرَا[٣]

= ومعنى نقد: أي: أعطاهُ ودفعهُ النجاشيُّ عنِ النبي ﷺ. المحكم (٦/ ٣١٦).
وانظر خبر زواج النبي ﷺ من أم حبيبة في: سيرة ابن إسحاق (ص٢٥٩)، ومغازي الواقدي (٢/ ٧٤٢)، وسيرة ابن هشام (١/ ٢٢٤)، وطبقات ابن سعد (١/ ١٧٦)، وتاريخ الطبري (٢/ ٦٥٣)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٢٣)، وعيون الأثر (٢/ ٣٧٣)، والفصول (ص٢٤٧).
قال ابن القيم في زاد المعاد (١/ ١٠٦): «تزوَّجها وهي ببلاد الحبشة مهاجرة، وأصدَقَها عنه النجاشيُّ أربع مئة دينار، وسِيقت إليه من هناك، وماتت في أيَّام أخيها معاوية، هذا هو المعروفُ المتواتر عند أهل السير والتواريخ، وهو عندهم بمنزلة نِكاحه لخديجةَ بمكة، ولحفصة بالمدينة، ولصَفِيَّة بعد خَيْبر».

(١) أي: أم حبيبةَ رضي الله عنها.

(٢) خبر قدوم من بقي من المهاجرين بأرض الحبشة أخرجه البخاري (٤٢٣٠)، ومسلم (٢٥٠٢) من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.
وانظر: سيرة ابن هشام (٢/ ٣٥٩)، وطبقات ابن سعد (١/ ١٧٦)، والروض الأُنُف (٦/ ٥٣٥)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٤٠)، وزاد المعاد (٣/ ٢٩٤)، والإشارة (ص٢٨٤)، والبداية والنهاية (٦/ ٣١٦).
قال ابن كثير في الفصول (ص١٩٠): «وقدِمَ على النبي ﷺ في غزوة خيبر بعد فراغهم من القتال جعفرُ بنُ أبي طالب وأصحابُه ممن بقي مهاجراً بأرض الحبشة، وصُحبتُهم أبو موسى الأشعري في جماعة من الأشعريِّين يزيدون على السبعين».

(٣) هي: ميمونة بنت الحارث بن حَزْنِ الهلالية رضي الله عنها، تزوجها رسول اللَّه ﷺ بسَرِف سنة سبعٍ في عمرة القضية، وكانت آخر امرأة تزوجها رسول اللَّه، توفيت سنة (٦١هـ)، وهي آخر أزواج النبي ﷺ وفاةً. انظر: طبقات ابن سعد (١٠/ ١٢٨)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/ ٣٤٤٢)، والاستيعاب (٤/ ١٩١٤)، والإصابة (١٤/ ٢٢١).
وانظر خبر زواج النبي ﷺ منها في: سيرة ابن إسحاق (ص٢٦٦)، وسيرة ابن هشام (٢/ ٦٤٦)، وطبقات ابن سعد (١٠/ ١٢٨)، والروض الأُنُف (٦/ ٥٣٥)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٢٥)، والإشارة (ص٢٩١)، والبداية والنهاية (٦/ ٣٨٨).

٧٨ - وَقَبْلُ إِسْلَامُ أَبِي هُرَيْرَهْ[١]

وَبَعْدُ[٢] عُمْرَةُ الْقَضَا الشَّهِيرَهْ[٣]

٧٩ - وَالرُّسْلُ فِي الْمُحَرَّمِ[٤] الْمُحَرَّمِ

أَرْسَلَهُمْ إِلَى الْمُلُوكِ فَاعْلَمِ[٥]

---

(١) أي: وقبلَ غزوة خيبر كان إسلامُ أبي هريرة رضي الله عنه.
انظر خبر إسلام أبي هريرة رضي الله عنه في: مغازي الواقدي (٢/ ٦٨٣)، وطبقات ابن سعد (٥/ ٢٣٢)، والاستيعاب (٤/ ١٧٧١)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٤٠)، وعيون الأثر (٢/ ٣٥٣)، والبداية والنهاية (٧/ ٣٠١).

(٢) في ج: «وبعده»، وبه ينكسر الوزن.
وقول الناظم «وبعدُ»: أي: بعدَ غزوةِ خيبر.

(٣) في ب: «هريرةِ» «الشهيرةِ» بالجر فيهما، ولم تُشْكلا في بقية النسخ.
انظر خبر عمرة القضاء في شهر ذي القعدة من السنة السابعة في: مغازي الواقدي (٢/ ٧٣١)، وسيرة ابن هشام (٢/ ٣٧٠)، وطبقات ابن سعد (٢/ ١١٣)، وتاريخ الطبري (٣/ ٢٣)، وعيون الأثر (٢/ ١٩١)، وزاد المعاد (٢/ ٨٦)، والإشارة (ص٢٩٠)، والبداية والنهاية (٦/ ٣٧٣).
وعمرة القضاء هي: العمرة التي اتَّفقوا عليها في صُلح الحديبيةِ، وسُمِّيت بذلك: مِن المقاضاة التي وقع عليها الصُّلح، ومعناها: الفصل، فمعنى «قاضى» هنا: فاصل وأمضى أمرَه عليهِ، ومنه: قَضَى القاضي، أي: فصلَ الحكمَ وأمضاهُ، ويحتمل أنَّها سُمِّيت بذلك لكونهم اعتمروا بعدَها فكأنَّها عِوَضٌ عنها وإن لَمْ تجبْ، وتُسمَّى أيضاً: عمرة القضيَّة، وغزوة القضاءِ، وعمرة القصاصِ. مشارق الأنوار (٢/ ١٩٠)، وشرح النووي على مسلم (١٢/ ١٣٥)، وفتح الباري (١/ ١٧٤ - ٧/ ٥٠٠).

(٤) في هـ: «محرَّم» من غير أل، وهو غير جيِّد.

(٥) انظر خبر كتابة الرسول ﷺ إلى الملوك يدعوهم إلى الدخول في الإسلام، وإرسالِهِ الرسل إليهم بذلك في: طبقات ابن سعد (١/ ٢٢٢)، وتاريخ الطبري (٢/ ٦٤٤)، وعيون الأثر (٢/ ٣٥٣)، وزاد المعاد (٢/ ٨٦)، والإشارة (ص٢٩٤)، والبداية والنهاية (٦/ ٤٦٨)، والفصول (ص٢٦٠)، وسبل الهدى والرشاد (١١/ ٣٤٤).

٨٠ - وَأُهْدِيَتْ مَارِيَةُ الْقِبْطِيَّهْ
فِيهِ[١]، وَفِي الثَّامِنَةِ: السَّرِيَّهْ[٢]
٨١ - لِمُؤْتَةٍ[٣] سَارَتْ، وَفِي الصِّيَامِ[٤]
قَدْ كَانَ فَتْحُ الْبَلَدِ الْحَرَامِ[٥]

---

(١) في أ،د: «له».
ومارِيَة: هي: بنت شمعون ﵂، مولاةُ النبي ﷺ، وأمُّ ولده إبراهيم، أهداها له المقوقس لمَّا وصله كتاب رسول اللَّه ﷺ، فوصلت إلى المدينة سنة (٨هـ)، وتوفيت سنة (١٦هـ) في خلافة عمر ﵁، وكان يجمع الناس بنفسه لشهود جنازتها، وصلى عليهَا. انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/ ٣٢٤٦)، والاستيعاب (٤/ ١٩١٢)، وأسد الغابة (٧/ ٢٥٣).
وانظر خبر إهداء المقوقس للنبي ﷺ مارية القبطية في: سيرة ابن هشام (١/ ١٩١)، وطبقات ابن سعد (١/ ١١)، وتاريخ الطبري (٢/ ٦٤٥)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٢٨)، وعيون الأثر (٢/ ٣٧٧)، وزاد المعاد (١/ ١١٨)، والإشارة (ص٢٩٣).

(٢) السرية: هي قطعةٌ مِن الجيشِ تخرُج منه تُغِير وتَرجعُ إليه، وهي ما بين خمسةٍ إلى ثلاثِ مئة، وقيل: نحو أربعِ مئة. شرح النووي على مسلم (١٢/ ٣٧)، وفتح الباري (١/ ١٣١).

(٣) هي: بلدة في الأردن جنوب الكرك تبعد عنها (١١) كيلو متراً. معجم ما استعجم (٤/ ١١٧٢)، والمعالم الأثيرة (ص٢٣٧).
وانظر خبر سريَّة مؤتة في: مغازي الواقدي (٢/ ٧٥٥)، وسيرة ابن هشام (٢/ ٣٧٧)، وطبقات ابن سعد (٢/ ١١٩)، وتاريخ الطبري (٣/ ٣٦)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٤٠)، وعيون الأثر (٢/ ١٩٦)، وزاد المعاد (٣/ ٣٣٦)، والإشارة (ص٢٩٨)، والبداية والنهاية (٦/ ٤١٢).

(٤) أي: في شهر رمضان المبارك.

(٥) انظر خبر فتح مكة في شهر رمضان في: مغازي الواقدي (٣/ ٧٨٠)، وسيرة ابن هشام (٢/ ٣٩٧)، وطبقات ابن سعد (٢/ ١٢٤)، وتاريخ الطبري (٣/ ٤٢)، والروض الأُنُف (٧/ ٦٠)، وعيون الأثر (٢/ ٢١١)، والإشارة (ص٣٠٦).

٨٢ - وَبَعْدَهُ قَدْ أَوْرَدُوا[١] مَا كَانَ فِي
يَوْمِ حُنَيْنٍ[٢]، ثُمَّ يَوْمِ الطَّائِفِ[٣]

٨٣ - وَبَعْدُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ[٤] اعْتِمَارُهُ
مِنَ الْجِعِرَّانَةِ[٥] وَاسْتِقْرَارُهُ[٦]

---

(١) أي: ذكرهُ أهل السِّيَرِ والمَغازي في مصنَّفاتهم.

(٢) حُنين: وادٍ شرقَ مكَّةَ يبعُد عنها (٢٠) كيلو متراً من جهةِ الطَّائفِ، يُسمَّى اليوم وادي الشَّرائعِ. معجم ما استعجم (٢/ ٤٧١)، والمعالم الجغرافية (ص١٠٧).
وانظر خبر غزوة حنين في: مغازي الواقدي (٣/ ٨٨٥)، وسيرة ابن هشام (٢/ ٤٣٧)، وطبقات ابن سعد (٢/ ١٣٨)، وتاريخ الطبري (٣/ ٧٠)، والروض الأُنُف (٧/ ١٦١)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٥٤)، وعيون الأثر (٢/ ٢٣٧)، وزاد المعاد (٣/ ٤٠٨)، والإشارة (ص٣١٧).
قال ابن القيم في زاد المعاد (٣/ ٤٠٨): «غزوة حنين وتسمى غزوة أَوْطاس، وهما موضعانِ بين مكَّة والطائف، فسميت الغزوة باسم مكانها، وتسمى غزوة هوازن؛ لأنَّهم الذين أتوا لقتال رسول اللَّه ﷺ».

(٣) انظر خبر غزوة الطائف في: مغازي الواقدي (٣/ ٩٢٢)، وسيرة ابن هشام (٢/ ٤٧٨)، وتاريخ الطبري (٣/ ٨٢)، والروض الأُنُف (٧/ ٢٣١)، وعيون الأثر (٢/ ٢٥٠)، وزاد المعاد (٣/ ٤٣٣)، والإشارة (ص٣٢٢).

(٤) في أ: «القِعدة» بكسر القاف، ولم تُشكل في بقيَّة النُّسخ.
قال القاضي عياض في مشارق الأنوار (٢/ ١٩١): «ذو القَعدة: الشهرُ المعلومُ، بفتحِ القاف، وحُكي فيه الكسرُ». وانظر: تاج العروس (٩/ ٤٦).

(٥) الجِعرَّانة: موضع شمال شرق مكة، تبعدُ عنها (٢٨) كيلو متراً جهة الطائف. معجم ما استعجم (٢/ ٣٨٤)، والمعالم الأثيرة (ص٩٠).
وانظر خبر عمرة الجعرانة في: مغازي الواقدي (٣/ ٩٣٩)، وسيرة ابن هشام (٢/ ٥٠٠)، وطبقات ابن سعد (٢/ ١٥٥)، وتاريخ الطبري (٣/ ٩٤)، والروض الأُنُف (٧/ ٢٥٤)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٤١)، وعيون الأثر (٢/ ٣٤٩)، وزاد المعاد (٢/ ٨٧)، والبداية والنهاية (٧/ ١١٣).

(٦) أي: استقرار النبيِّ ﷺ وأصحابِهِ بالجعرانةِ بضعةَ عشر يوماً.

٨٤ - وَبِنْتُهُ زَيْنَبُ مَاتَتْ[(١)]، ثُمَّا
مَوْلِدُ إِبْرَاهِيمَ فِيهَا حَتْمَا[(٢)]

٨٥ - وَوَهَبَتْ نَوْبَتَهَا[(٣)] لِعَائِشَهْ
سَوْدَةُ مَا دَامَتْ زَمَاناً عَائِشَهْ[(٤)]

---

(١) انظر خبر وفاة زينب بنت رسول اللَّه ﷺ في: طبقات ابن سعد (١٠/ ٣٤)، وتاريخ الطبري (١١/ ٥٩٤)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٤٠)، وعيون الأثر (٢/ ٣٥٤)، والإشارة (ص٩٥) والبداية والنهاية (٨/ ٢٤٢)، وسبل الهدى والرشاد (١١/ ٣١).

(٢) انظر خبر مولد إبراهيم ابن رسول اللَّه ﷺ في السنة الثامنة في: طبقات ابن سعد (١/ ١١٢)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٣٠)، والمنتظم (٣/ ٣٤٤)، وعيون الأثر (٢/ ٣٥٩)، والإشارة (ص٩٥)، والفصول (ص٢٤١)، والمواهب اللدنية (١/ ٤٨٥).
ونقل ابن سعد في طبقاته (١/ ١١٢) عن الواقدي أنه قال: «وَلَدَتْهُ في ذي الحجَّة سنة ثمانٍ مِن الهجرة».

(٣) أي: يومَها وليلتَها الَّذي يكون رسولُ اللَّه ﷺ عندَها فيهِ. شرح النووي على مسلم (١٠/ ٤٩).

(٤) أي: ما دامتْ حَيَّةً. الصحاح (٣/ ١٠١٢).
وانظر خبر جَعْلِ سودة لمَّا أسنَّت يومَها لعائشة رضي الله عنهما في: سيرة ابن إسحاق (ص٢٥٥)، وطبقات ابن سعد (١٠/ ٥٣)، وزاد المعاد (١/ ١٤٧)، والبداية والنهاية (٤/ ٣٣٢)، والمواهب اللدنية (١/ ٤٩٥).
وأخرج البخاري (٢٥٩٣)، ومسلم (١٤٦٣) من حديث عائشة رضي الله عنها؛ وفيه: «لمَّا كبرت سودةُ جعلَتْ يومَها مِن رسول اللَّه ﷺ لعائشة، قالت: يا رسول اللَّه! قدْ جعلتُ يومِي منكَ لعائشة، فكان رسولُ اللَّه ﷺ يَقسِم لعائشة يومين؛ يومَها ويومَ سودة».
ونصَّ بعض أهل العلم - كالناظم - أنَّ ذلك كان في السنة الثامنة. انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر (ص٤١)، والمنتظم (٣/ ٣٤٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١/ ٤١٨)، والإشارة (ص٣٢٧).

٨٦ - وَعَـمِـلَ الْـمِـنْـبَـرَ[١] غَـيْـرَ مُـخْـتَـفِ[٢]
وَحَـجَّ عَـتَّـابٌ[٣] بِـأَهْـلِ الْـمَـوْقِـفِ[٤]

(١) انظر خبر اتخاذ الرسول ﷺ للمنبر بعد أن كان يخطب على جذع نخلة في: طبقات ابن سعد (١/ ٢١٥)، وزاد المعاد (١/ ٤١٥)، والبداية والنهاية (٨/ ٦٧٩).
وأخرج قصته البخاري (٩١٧)، ومسلم (٥٤٤) من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه.
ونصَّ بعض أهل العلم - واختاره الناظم - أنَّ ذلك كان في السنة الثامنة. انظر: أسد الغابة (١/ ٣٠)، والمنتظم (٣/ ٣١٧)، وتاريخ الإسلام (١/ ٤١٨)، والإشارة (ص٣٢٧).

(٢) أي: في مكان ظاهرٍ في المسجد.
قال ابن القيم في زاد المعاد (١/ ٤١٥): «ولم يوضع المنبرُ في وسط المسجد، وإنما وُضِع في جانِبِه الغَرْبي قريباً من الحائط»، وقال السمهودي في وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى (٢/ ٣٥): «فإنَّه - أي: المنبر - كان في آخِرِ جهةِ المَغربِ بينهُ وبين الجدارِ يسيرٌ؛ لأنَّ آخرَه من تلك الجهةِ الأسطوانةُ التي تَلِي المِنبرَ».

(٣) هو: عَتَّاب بن أَسيد بن أبي العِيص بن أُميَّةَ الأموي رضي الله عنه، أسلم يوم فتح مكة، واستعمله النبي ﷺ على مكة، فلم يزل أميراً عليها حتى قُبض رسول اللَّه ﷺ، وأقرَّه أبو بكر رضي الله عنه عليها، فلم يزل إلى أن مات. انظر: طبقات ابن سعد (٦/ ٣٤)، والاستيعاب (٣/ ١٠٢٣)، وأسد الغابة (٣/ ٥٤٩)، والإصابة (٧/ ٦١).

(٤) الموقِف: هو عَرَفات.
وانظر خبر حجِّ عَتَّاب بن أَسيد بالناس في مكة في السنة الثامنة في: مغازي الواقدي (٣/ ٩٥٩)، وسيرة ابن هشام (٢/ ٥٠٠)، وطبقات ابن سعد (٢/ ١٣٤)، وتاريخ الطبري (٣/ ٩٥)، والروض الأُنُف (٧/ ٢٥٤)، وأسد الغابة (٣/ ٤٥٢)، وزاد المعاد (١/ ١٢١).
قال ابن كثير في الفصول (ص٢٠٩): «وأقام للناس الحج عامئذٍ عتابُ بن أَسيد رضي الله عنه، فكان أوَّل من حج بالنَّاس مِن أمراء المسلمين».

٨٧ - ثُـمَّ تَـبُـوكَ[١] قَـدْ غَـزَا[٢] فِـي الـتَّـاسِـعَـهْ
وَهَـدَّ[٣] مَـسْـجِـدَ الـضِّـرَارِ رَافِـعَـهْ[٤]

٨٨ - وَحَـجَّ بِـالـنَّـاسِ أَبُـو بَـكْـرٍ، وَثَـمْ[٥]
تَـلَا ﴿بَرَآءَةٌ﴾[٦] عَـلِـيٌّ وَحَـتَـمْ[٧]

---

(١) تبوك: مدينة شمال غرب المدينة، تبعد عنها (٦٩٠) كيلو متراً. معجم ما استعجم (١/ ٣٠٣)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص٥٩).
وانظر خبر غزوة تبوك في شهر رجب من السنة التاسعة في: مغازي الواقدي (٣/ ٩٨٩)، وسيرة ابن هشام (٢/ ٥١٥)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٠٠)، والروض الأُنُف (٧/ ٣٠٤)، وعيون الأثر (٢/ ٢٦٧)، وزاد المعاد (٣/ ٤٦٠)، والإشارة (ص٣٣٤)، والبداية والنهاية (٧/ ١٤٤).

(٢) في أ: «غزوا»

(٣) الهَدُّ: الهَدْم والتَّحْطيم الشَّديد. تهذيب اللغة (٥/ ٢٣٢).

(٤) في ج: «واقعة».
وقول الناظم: «رَافِعَهْ» أي: رافعاً به الضِّرارَ الذي مِن أجلِهِ بناهُ المنافقون، والهاءُ للسَّكْت.
وانظر خبر أمرِ النبي ﷺ بهدم مسجد الضِّرار وإحراقِهِ في: مغازي الواقدي (٣/ ١٠٤٨)، وسيرة ابن هشام (٢/ ٥٣٠)، وطبقات ابن سعد (٣/ ٤٣٢)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٤١)، والمنتظم (٣/ ٣٧٣)، وعيون الأثر (٢/ ٣٧٥)، وزاد المعاد (٣/ ٤٨٠)، والإشارة (ص٣٤٠)، والفصول (ص٢١٢)، وسبل الهدى والرشاد (١٢/ ٧٢).

(٥) أي: هناك. المخصص (٤/ ٢٥١).

(٦) في ب،هـ: «براءةً» بالنصب، على أنها مفعول به، ولم تُشكل في بقيَّة النسخ، والمثبت بالرفع على الحكاية.

(٧) الحَتْمُ: هو إحكام الأمرِ والقضاء. الصحاح (٥/ ١٨٩٢).

٨٩ - «أَنْ لَا يَحُجَّ مُشْرِكٌ بَعْدُ، وَلَا
يَطُوفَ عَارٍ»[(١)]؛ ذَا[(٢)] بِأَمْرٍ فَعَلَا

٩٠ - وَجَاءَتِ الْوُفُودُ فِيهَا تَتْرَى[(٣)]
هَذَا وَمِنْ نِسَاهُ[(٤)] آلَى[(٥)] شَهْرَا[(٦)]

---

(١) أخرج البخاري (٤٦٥٦) ومسلم (١٣٤٧) من حديث أبي هريرة ﷺ أنه قال: «بعثَني أبو بكرٍ ﷺ في تلكَ الحجَّة في المؤذِّنين، بَعَثهم يومَ النَّحر يؤذِّنون بمِنى: أن لا يحجَّ بعدَ العام مشركٌ، ولا يَطوفَ بالبيتِ عُريانٌ، ثمَّ أردفَ النبيُّ ﷺ بعلِيِّ بنِ أبي طالبٍ فأمرَهُ أن يُؤذِّنَ بـ﴿بَرَآءَةٌ﴾، فأذَّن معنَا عليٌّ في أهل مِنى يومَ النحر بـ﴿بَرَآءَةٌ﴾، وأن لا يحجَّ بعدَ العامِ مُشركٌ، ولا يطوفَ بالبيت عُريانٌ».
وانظر خبر بَعثِ رسولِ اللَّه ﷺ لأبي بكر أميراً على الحج، وإرسالِهِ ﷺ في إثره عليّاً ليقرأ على الناس أوائل سورة التوبة في: مغازي الواقدي (٣/ ١٠٧٧)، وسيرة ابن هشام (٢/ ٥٤٣)، وطبقات ابن سعد (٢/ ١٥٣)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٢٢)، والروض الأُنُف (٧/ ٣٣٨)، وعيون الأثر (٢/ ٢٨٤)، وزاد المعاد (٣/ ٥١٩)، والإشارة (ص٣٤٢)، والبداية والنهاية (٧/ ٢٢٣).

(٢) في د: «إذ».

(٣) تترى: تتابَعُ، أي: وَفداً بعد وَفدٍ. تهذيب اللغة (١٤/ ٢٢٢).
قال ابن إسحاق: «لما افتتح رسول اللَّه ﷺ مكَّةَ، وفرغ من تبوك، وأسلمَتْ ثقيف وبايَعت؛ ضَرَبَتْ إليه وفودُ العرب مِن كلِّ وجه». سيرة ابن هشام (٢/ ٥٥٩)
وانظر خبر الوفود على رسول اللَّه ﷺ في السنة التاسعة - حتى سميت هذه السنة بسنة الوفود - في: سيرة ابن هشام (٢/ ٥٥٩)، والروض الأُنُف (٧/ ٣٨٢)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٤١)، وعيون الأثر (٢/ ٣٥٤)، وزاد المعاد (٣/ ٥٢١)، والإشارة (ص٣٤١)، والبداية والنهاية (٧/ ٢٣٢)، وسبل الهدى والرشاد (١٢/ ٧٢).

(٤) في هـ: «نسائه»، وبه ينكسر الوزن.

(٥) في أ: «إلَّا».
ومعنى آلَى هنا: حَلَفَ أن لا يدخل عليهنَّ شهراً. فتح الباري (١/ ٤٨٨).

(٦) خبر إيلاء النبي ﷺ من نسائه أخرجه البخاري (١٩١٠)، ومسلم (١٠٨٥) من حديث أمِّ سلمة ﵂. =

٩١ - ثُمَّ النَّجَاشِيَّ[١] نَعَى[٢] وَصَلَّى
عَلَيْهِ مِنْ طَيْبَةَ نَالَ[٣] الْفَضْلَا[٤]

٩٢ - وَمَاتَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْعَامِ الْأَخِيرْ[٥]
وَالْبَجَلِيْ أَسْلَمَ وَٱسْمُهُ جَرِيرْ[٦]

= وانظر: كتاب الثقات لابن حبان (٢/ ٨٤)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٤١)، وعيون الأثر (٢/ ٣٥٤)، والإشارة (٣٥٤)، والمواهب اللدنية (١/ ٤١٣)، وسبل الهدى والرشاد (١٢/ ٧٢).

(١) هو: أَصْحَمَةُ بن أَبْحَر - أو أبجر -، مَلِك الحبشة، والنجاشيُّ لقبُه، أسلم في عهد النَّبي ﷺ، وأحسن إلى المسلمين الذين هاجروا إلى أرضه، لم يُهاجر، ولا له رؤيةٌ، فهو تابعي من وجه، صاحبٌ من وجه، توفي ببلاده وصلى عليه النَّبي ﷺ بالمدينة صلاةَ الغائب. انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ٣٥٤)، وأسد الغابة (١/ ٢٥٢)، وسير أعلام النبلاء (١/ ٤٢٨)، والإصابة (١/ ٣٩٦).

(٢) في د: «نُعِي»، والمثبت من أ.
والنعي هنا: الإخبارُ بالموت. انظر: النهاية (٥/ ٨٥).

(٣) في ج،د: «قال».

(٤) أي: نالَ النجاشيُّ الفضلَ بصلاة النبِّي ﷺ وأصحابِه عليه.
وخبر نعي النبي ﷺ النجاشيَّ والصلاة عليه في السنة التاسعة أخرجه البخاري (١٢٤٥)، ومسلم (٩٥١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.
وانظر: تاريخ الطبري (٣/ ١٢٢)، السيرة النبوية من كتاب الثقات لابن حبان (٢/ ٩١)، والروض الأُنُف (٣/ ٢٦٢)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٤١)، وعيون الأثر (٢/ ٣٥٤)، وسير أعلام النبلاء (١/ ٤٤٣)، والإشارة (ص١٢١)، وسبل الهدى والرشاد (١٢/ ٧٢).
وقيل: إنه توفي قبل ذلك؛ قال ابن منده في معرفة الصحابة (ص٢٠٠): «توفي قبلَ فتح مكة». وانظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ٣٥٤)، وأسد الغابة (١/ ١٢٠).

(٥) انظر خبر وفاة إبراهيم بن رسول اللَّه ﷺ في السنة العاشرة في: طبقات ابن سعد (١/ ١١٤)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ٢٠٥)، والاستيعاب (١/ ٥٦)، والروض الأُنُف (٢/ ٢٤٣)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٤١)، وأسد الغابة (١/ ٥٠)، وعيون الأثر (٢/ ٣٥٤)، والبداية والنهاية (٨/ ٢٤٤).

(٦) هو: جرير بن عبد اللَّه البجليُّ رضي الله عنه، الصحابي الشهيرُ، فاق الناسَ في الجمال والقامة، =

٩٣ - وَحَـجَّ حِـجَّـةَ[١] الْـوَدَاعِ قَـارِنَـا[٢]
وَوَقَـفَ الْـجُـمْـعَـةَ فِـيـهَـا آمِـنَـا

٩٤ - وَأُنْـزِلَـتْ فِـي الْـيَـوْمِ بُـشْـرَى لَـهُـمُ[٣]
﴿الْـيَـوْمَ أَكْـمَـلْـتُ لَـكُـمْ دِيـنَـكُـمُ﴾[٤]

= وكان إسلامه في السنة العاشرة، توفي بقرقيسياء في الشام سنة (٥١هـ)، وقيل: (٥٤هـ). انظر: طبقات ابن سعد (٨/ ١٤٥)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ ٥٩١)، والاستيعاب (١/ ٢٣٦)، وأسد الغابة (١/ ٥٢٩)، والإصابة (٢/ ١٩٠).
وانظر خبر قدومِه إلى النبي ﷺ وإسلامِه في السنة العاشرة في: طبقات ابن سعد (١/ ٢٢٩)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٥٨)، والثقات لابن حبان (٣/ ٥٤)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص١١٣)، والبداية والنهاية (٧/ ٢٤٤)، وسبل الهدى والرشاد (٦/ ٣١١).

(١) قال الزَّبيدي في تاج العروس (٥/ ٤٦٣): «الحِجَّة بالكسر: المرَّة الواحدةُ من الحَجِّ، وهو شاذٌّ لوروده على خلافِ القياس؛ لأنَّ القياس في المرَّة الفتحُ في كل فعلٍ ثلاثيٍّ».

(٢) انظر خبر حجة الوداع في: مغازي الواقدي (٣/ ١٠٨٨)، وسيرة ابن هشام (٢/ ٦٠١)، وطبقات ابن سعد (٢/ ١٥٧)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٤٨)، والروض الأُنُف (٧/ ٤٥٧)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٥٧)، وعيون الأثر (٢/ ٣٤٢)، والإشارة (ص٣٤٦)، والبداية والنهاية (٧/ ٤٠٤).
قال ابن القيم في زاد المعاد (٢/ ١٠٢): «وإنما قلنا: إنه أحرم قارناً؛ لبضعةٍ وعِشرين حديثاً صحيحة صريحة في ذلك».
وورد في بعض الروايات ما يُفهَم منه أن حجه ﷺ كان مُتَمَتِّعاً، وفي بعضها: أنه كان مُفرِداً، وقد قال بِهما بعض أهل العلم. انظر: زاد المعاد (٢/ ١٠٢)، والبداية والنهاية (٧/ ٤٤٦)، وفتح الباري (٣/ ٤٢٩)، وشرح المواهب اللدنية للزرقاني (١١/ ٣٣٧).

(٣) في ب،ج،هـ: «لكم».

(٤) أخرج البخاري (٤٥) ومسلم (٣٠١٧) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «أن رجلاً مِن اليهود قال له: يا أمير المؤمنين! آية في كتابكم تقرؤونها، لو علينا معشرَ اليهودِ نزلت لاتَّخذنا ذلكَ اليوم عيداً، قال: أي آية؟ قال: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾، قال عمر: قد عرفنا ذلكَ اليوم، والمكانَ الذي نزلت فيه على النبيِّ ﷺ، وهو قائمٌ بعرفة يوم جمعة». =

٩٥ - وَمَـوْتُ رَيْـحَـانَـةَ بَـعْـدَ عَـوْدِهِ[١]
وَالـتِّـسْـعُ عِـشْـنَ[٢] مُـدَّةً مِـنْ بَـعْـدِهِ

٩٦ - وَيَـوْمَ الِاثْـنَـيْـنِ قَـضَـى[٣] يَـقِـيـنَـا[٤]
إِذْ أَكْـمَـلَ[٥] الـثَّـلَاثَ وَالـسِّـتِّـيـنَـا[٦]

= وانظر: طبقات ابن سعد (٢/ ١٦٩)، وعيون الأثر (٢/ ٣٥٤)، وزاد المعاد (٢/ ٢٢٠)، والبداية والنهاية (٧/ ٥٨١)، وسبل الهدى والرشاد (٨/ ٤٧٢).

(١) هي: ريحانة بنت زيد رضي الله عنها، كانت مِن سَراريه ﷺ، تقدمت ترجمتُها في أحداث السنة الخامسة (ص٤٩).
وانظر خبر وفاتها عند رجوع رسول اللَّه ﷺ من حجة الوداع في: تاريخ الطبري (١١/ ٥٩٦)، والاستيعاب (٤/ ١٨٤٧)، وأسد الغابة (٦/ ١٢٠)، وعيون الأثر (٢/ ٣٧٣)، والبداية والنهاية (٨/ ٢٣٥)، والإصابة (١٣/ ٤٠٢).

(٢) في ج: «عشر»، وهو تصحيف.

(٣) في د: «قُضِي»، والمثبت من أ.
ومعنى قضى: ماتَ. تهذيب اللغة (٩/ ١٧١).

(٤) أخرجه البخاري (٦٨٠)، ومسلم (٤١٩) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.
قال ابن كثير في البداية والنهاية (٨/ ١٠٤): «لا خلاف أنَّه ﷺ توفي يومَ الاثنين».
وانظر خبر وفاة رسول اللَّه ﷺ يوم الاثنين من شهر ربيع الأول في السنة العاشرة في: سيرة ابن هشام (٢/ ٦٥٣)، وطبقات ابن سعد (٢/ ٢٣٧)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٩٩)، والسيرة النبوية من كتاب الثقات لابن حبان (٢/ ١٣٣)، والاستيعاب (١/ ٤٧)، والروض الأُنُف (٧/ ٥٤٦)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٥٩)، وعيون الأثر (٢/ ٤٠٨)، والإشارة (ص٣٥٠)، والبداية والنهاية (٨/ ١٠٤).

(٥) في أ: «كمل».

(٦) انظر خبر وفاة النبي ﷺ عن ثلاث وستين سنة في: طبقات ابن سعد (٢/ ٢٦٨)، وتاريخ الطبري (٣/ ٢١٦)، والاستيعاب (١/ ٥٢)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٦٠)، والبداية والنهاية (٨/ ١١٠).
وقيل: كان عمرُه ﷺ عند وفاته سِتِّين سنة. وقيل: خمساً وستين. انظر هذه الأقوال في: طبقات ابن سعد (٢/ ٢٦٨)، وتاريخ الطبري (٣/ ٢١٥)، والاستيعاب (١/ ٥٢)، والبداية =

٩٧ - وَالـدَّفْـنُ فِـي بَـيْـتِ ٱبْـنَـةِ الـصِّـدِّيـقِ
فِـي مَـوْضِـعِ الْـوَفَـاةِ عَـنْ تَـحْـقِـيـقِ(١)

= والنهاية (٨/ ١١٠)، وفتح الباري (٩/ ٤)، وسبل الهدى والرشاد (١٢/ ٣٠٧).
وأخرج البخاري (٣٥٣٦) ومسلم (٢٣٤٩) من حديث عائشة رضي الله عنها: «أنَّ رسول اللَّه ﷺ توفي وهو ابن ثلاثٍ وستين سنة».
قال ابن حجر في فتح الباري (٩/ ٤): «إن كلَّ مَن رُوي عنه أنه عاش ستين أو أكثر من ثلاث وستين جاء عنه أنه عاش ثلاثاً وستين، فالمعتمَد أنه عاش ثلاثاً وستين، وما يخالف ذلك إما أن يُحمَل على إلغاء الكسر في السنين، وإما على جَبر الكسر في الشهور».

(١) أي: عن دليلٍ بيِّن وعِلم.
أخرج البخاري (١٣٨٩)، ومسلم (٢٤٤٣) من حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «إنْ كان رسولُ اللَّه ﷺ لَيَتَفَقَّدُ يقول: أين أنا اليوم؟ أين أنا غداً؟ استبطاءً لِيوم عائشة، قالت: فلمَّا كان يومي قبضهُ اللَّه بين سحري ونحري».
وأخرج الترمذي في الشمائل (٣٩٦) من حديث سالم بن عبيد رضي الله عنه: «أنَّ الناس قالوا لأبي بكر الصديق رضي الله عنه: يا صاحبَ رسول اللَّه! أيُدفَنُ رسولُ اللَّه ﷺ؟ قال: نعم، قالوا: أين؟ قال: في المكان الذي قَبض اللَّهُ فيه رُوحه؛ فإنَّ اللَّه لم يقبض روحه إلا في مكانٍ طيب».
وانظر خبر دفنه ﷺ في بيت عائشة رضي الله عنها في: طبقات ابن سعد (٢/ ٢٥٦)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٥٩)، والبداية والنهاية (٨/ ١٥٣)، وفتح الباري (٣/ ٢٥٦)، وسبل الهدى والرشاد (١٢/ ٢٣٨).

٩٨ - وَمُـدَّةُ الـتَّـمْـرِيـضِ خُـمْـسَـا شَـهْـرِ[١]
وَقِـيـلَ: بَـلْ ثُـلْـثٌ[٢] وَخُـمْـسٌ[٣] فَـادْرِ

٩٩ - وَتَـمَّـتِ الْأُرْجُـوزَةُ الْـمِـئِـيَّـهْ[٤]
فِـي ذِكْـرِ حَـالِ أَشْـرَفِ الْـبَـرِيَّـهْ[٥]

١٠٠ - صَـلَّـى عَـلَـيْـهِ الـلَّـهُ رَبِّـي وَعَـلَـى
أَصْـحَـابِـهِ وَآلِـهِ وَمَـنْ تَـلَا[٦]

---

(١) أي: اثنا عشرَ يوماً، لأنَّ خُمْسَ الشَّهر ستةُ أيام، فخُمُساه اثنا عشر يوماً.
قال ابن حزم في جوامع السيرة (ص٢٦٦): «وكانت مدةُ مرضه ﷺ اثني عشرَ يوماً، ابتدأه الصُّداع يوم الخميس، وقيل: بل أربعة عشر يوماً». وانظر: المنتظم (٤/ ٢٦)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٥٩)، وروضة الطالبين (١٠/ ٢٠٥)، والفصول (ص٢١٩).
وأورد ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٠٨) أثَرَين فيهما أنه ﷺ اشتكى مِن وجعه ثلاثَ عشرة ليلةً، وهو قول الأكثرِ.
وقيل: أربعة عشر يوماً، وقيل: عشرة أيام. انظر: روضة الطالبين للنووي (١٠/ ٢٠٥)، وفتح الباري (٨/ ١٢٩)، وسبل الهدى والرشاد (١٢/ ٢٤٤)، والمواهب اللدنية (١/ ٤٣٦)، وشرحها للزرقاني (٤/ ١٥٣).

(٢) في ج،د،هـ: «ثلاث»، وبه ينكسر الوزن.

(٣) أي: ستَّة عشر يوماً.
ولم أجد من صرَّح بهذا العدد. وانظر: تاريخ الطبري (٣/ ١٨٤).

(٤) في ج،هـ: «الميئية».

(٥) في ب: «المئيَّةِ» «البريَّةِ» بكسر التاء فيهما، والمثبت من أ.

(٦) في حاشية د: «نُقِلت وقوبِلت من خَطِّ مؤلِّفِه - عفا اللَّه تعالى عنه، آمين -».
وفي حاشية هـ: «بلغ».

الخاتمة:

في أ: «والحمد للَّه ربِّ العالمين، وحسبنا اللَّه ونعم الوكيل».

وفي د: «تمَّت السِّيرة الشَّريفة بحمد اللَّه وعونِهِ، في يوم الاثنين المبارك، الثَّامن والعشرين من شهر جمادى الثَّاني، سنة خمسٍ وثلاثين ومئة وألفٍ».

تَمَّ بِحَمْدِ اللهِ

فِهْرِسُ مَرَاجِعِ ٱلتَّحْقِيقِ

فِهْرِسُ ٱلْمَوْضُوعَاتِ

المُقدِّمة ٥
مَنهجِي في التَّحقيق ٧
اسمُ الكتَاب ١٠
رفع إشكال في نسبة النظم إلى ابن أبي العز الحنفي ١١
ترجمة الناظم ١٣
النُّسخ المعتمدة في التحقيق ١٧
نماذج من المخطوطات ٢١
النظم مجرَّداً من حواشي التحقيق ٣٥
النظم مع حواشي التحقيق ٤٧
فهرس مراجع التحقيق ١٠١
فهرس الموضوعات ١٠٣

مؤسسة طالب العلم للنشر والتوزيع
+٩٦٦ ٥٠ ٦٠ ٩٠ ٤٤٨

صَدَرَ لِلْمُؤَلِّفِ

للمزيد والتحميل

مُتُونُ طَالِبِ العِلْمِ

المُسْتَوَى الأَوَّلُ
- الأَذْكَارُ وَالآدَابُ.
- مُخْتَصَرُ الأَذْكَارِ وَالآدَابِ.

المُسْتَوَى الثَّانِي
- الأُصُولُ الثَّلَاثَةُ.
- القَوَاعِدُ الأَرْبَعُ.
- نَوَاقِضُ الإِسْلَامِ.
- الأَرْبَعُونَ النَّوَوِيَّةُ.

المُسْتَوَى الثَّالِثُ
- تُحْفَةُ الأَطْفَالِ.
- شُرُوطُ الصَّلَاةِ.
- كِتَابُ التَّوْحِيدِ.

المُسْتَوَى الرَّابِعُ
- مَنْظُومَةُ البَيْقُونِيِّ.
- مَنْظُومَةُ الإِلْبِيرِيِّ.
- المُقَدِّمَةُ الآجُرُّومِيَّةُ.
- العَقِيدَةُ الوَاسِطِيَّةُ.

المُسْتَوَى الخَامِسُ
- الوَرَقَاتُ.
- عُنْوَانُ الحِكَمِ.
- مَنْظُومَةُ الزَّحِيفِيَّةُ.
- العَقِيدَةُ الطَّحَاوِيَّةُ.

المُسْتَوَى السَّادِسُ
- بُلُوغُ المَرَامِ.
- زَادُ المُسْتَقْنِعِ.
- ألفِيَّةُ ابْنِ مَالِكٍ.

المُسْتَوَى السَّابِعُ
- الجَامِعُ لِمَا فِي الصَّحِيحَيْنِ.
- أَفْرَادُ البُخَارِيِّ.
- أَفْرَادُ مُسْلِمٍ.
- الزَّوَائِدُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ.

المُتُونُ الإِضَافِيَّةُ
- الشَّاطِبِيَّةُ.
- الجَزَرِيَّةُ.
- مُقَدِّمَةٌ فِي أُصُولِ التَّفْسِيرِ.
- نُخْبَةُ الفِكَرِ.
- ألفِيَّةُ العِرَاقِيِّ فِي المُصْطَلَحِ.
- ألفِيَّةُ السُّيُوطِيِّ فِي المُصْطَلَحِ.
- العُمْدَةُ فِي الأَحْكَامِ.
- المُحَرَّرُ فِي الحَدِيثِ.
- كَشْفُ الشُّبُهَاتِ.
- تُحْفَةُ المَلُوكِ فِي الفِقْهِ الحَنَفِيِّ.
- الأَرْجُوزَةُ المِنِيَّةُ فِي السِّيرَةِ.
- ألفِيَّةُ العِرَاقِيِّ فِي السِّيرَةِ.
- لَامِيَّةُ الأَفْعَالِ.

- أَسْهَلُ طَرِيقَةٍ لِحِفْظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ وَطَلَبِ العِلْمِ الشَّرْعِيِّ.
- التَّحْذِيرُ مِنَ التَّكَلُّفِ فِي قِرَاءَةِ القُرْآنِ الكَرِيمِ.
- صِحَّةُ الإِجَازَةِ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ عَنْ بُعْدٍ.
- تَحْقِيقُ نُزْهَةِ النَّظَرِ فِي تَوْضِيحِ نُخْبَةِ الفِكَرِ.
- تَحْقِيقُ شَرْحِ الأَرْبَعِينَ النَّوَوِيَّةِ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ.
- أَحَادِيثُ الدَّجَّالِ وَتَوْضِيحُهَا بِالخَرَائِطِ المُعَاصِرَةِ.
- تَيْسِيرُ الوُصُولِ شَرْحُ ثَلَاثَةِ الأُصُولِ.
- تَحْقِيقُ شَرْحِ ثَلَاثَةِ الأُصُولِ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ.
- تَحْقِيقُ شَرْحِ كَشْفِ الشُّبُهَاتِ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ.
- تَحْقِيقُ شَرْحِ كِتَابِ التَّوْحِيدِ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ (٣) مُجَلَّدَاتٍ.
- تَحْقِيقُ شَرْحِ الوَاسِطِيَّةِ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ.
- القَوَاعِدُ الوَاضِحَاتُ فِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ.
- تَحْقِيقُ كِتَابِ: (آلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَوْلِيَاؤُهُ) لِلْوَالِدِ ﷺ.
- السِّحْرُ خَطَرُهُ، التَّحَصُّنُ مِنْهُ، كَيْفِيَّةُ حَلِّهِ.
- تَحْقِيقُ شَرْحِ آدَابِ المَشْيِ إِلَى الصَّلَاةِ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ.
- تَحْقِيقُ شَرْحِ شُرُوطِ الصَّلَاةِ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ.
- المَسْبُوكُ عَلَى مِنْحَةِ السُّلُوكِ (٤) مُجَلَّدَاتٍ.
- حَدُّ السَّرِقَةِ – دِرَاسَةٌ فِقْهِيَّةٌ مُقَارَنَةٌ –.
- الوَصِيَّةُ وَالوَقْفُ – طَرِيقَةٌ عَمَلِيَّةٌ لِكِتَابَتِهِمَا –.
- آدَابُ الدُّعَاءِ وَجَوَامِعُهُ.
- تَحْقِيقُ المَكَايِيلِ وَالأَوْزَانِ الشَّرْعِيَّةِ.
- تَحْقِيقُ الأَطْوَالِ الشَّرْعِيَّةِ.
- فَضَائِلُ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ.
- المَدِينَةُ المُنَوَّرَةُ – المَسْجِدُ النَّبَوِيُّ، الحُجْرَةُ النَّبَوِيَّةُ –.
- تَحْقِيقُ كِتَابِ: (أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ) لِلْوَالِدِ ﷺ.
- الخُطَبُ المِنْبَرِيَّةُ (٤) مُجَلَّدَاتٍ.
- تَحْقِيقُ كِتَابِ: (مَوْضُوعَاتٌ صَالِحَةٌ لِلْخُطَبِ) لِلْوَالِدِ ﷺ.
- خُطُوَاتٌ إِلَى السَّعَادَةِ.
- طَرِيقَةٌ لِتَرْكِ التَّدْخِينِ.
- القَاعِدَةُ المَدَنِيَّةُ – تَعْلِيمُ القِرَاءَةِ لِلْمُبْتَدِئِينَ –.
- القَاعِدَةُ المَدَنِيَّةُ – تَعْلِيمُ الكِتَابَةِ لِلْمُبْتَدِئِينَ –.

مؤسسة طالب العلم للنشر والتوزيع: ٠٥٠٦٠٩٠٤٤٨

ردمك: ٤-٠٤٦٧-٠٤-٦٠٣-٩٧٨